بقلم بيني موسترت

غيِّر عالمك بالصلاة

طلبة البار تقتدر كثيرا فى فعلها يع(٥: ١٦)



غيِّر عالمك

بالصلاة

"طلبة البار تُقتدر كثيراً في فعلها" (يع ٥: ١٦)

تأليف

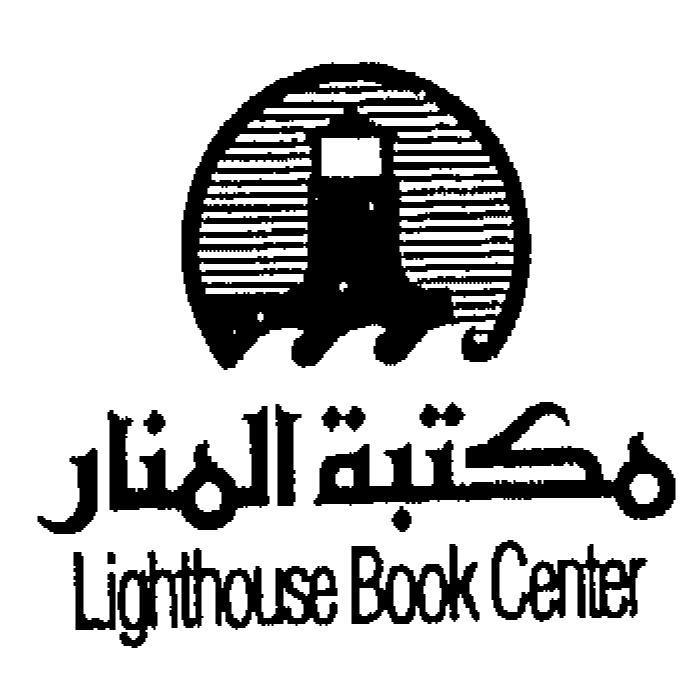
بيني موسترت

ترجمة

هايدي فوزي

مراجعة

د. ممدوح حليم



مكتبة المنار

Lighthouse Book Center

طبعة ثانية ديسمبر ٢٠٠١

غيّر عالمك بالصلاة

English Title: **Change your World Through Prayer**

المؤلف: بيني موسترت

Author: **Bennie Mostert**

ترجمة: هايدي فوزي

مراجعة: د.ممدوح حليم

الناشر باللغة العربية:-

Arabic Publisher:

مكتبة المنار

Lighthouse Book Center

١٧ش مراد الشريعي

سانت فاتيما - مصر الجديدة

17, Murad El-sherei st.,

Saint Fatima. Heliopolis,

Cairo, Egypt.

تليفون: ٦٣٩٥٠٣٠ (٢٠٢)

فاكس: ٢٤٠٣٨٤٨ (٢٠٢)

Tel: (202)6395030

Fax: (202)2403848

Mobil: 012/3233352

رقـم الإيـداع: ٩٤٠٩ / ٢٠٠١

الترقيم الدولى: 977-5674-55-7

المحتويات

	الفصل	*الصفحة*
	مقدمة	٥
	الجزء الأول: حياة الصلاة الفردية	
١	الصلاة عمل وجهد	٧
٢	قوة الصلاة الفردية	١٣
٣	معوقات الصلاة	١٧
٤	الصلاة والاعتراف بالخطية	٢١
٥	الاستجابات المستمرة للصلاة	٣٥
٦	عشرون إرشاداً لأجل صلاة فعالة	٣٩
٧	الصلاة باسم يسوع	٤٣
٨	الصلاة بوعود الرب	٦٥
٩	كيف تقضي ساعة في الصلاة؟	٨١
١٠	كيفية استخدام الكتاب المقدس في الصلاة	٩١
١١	الصلاة لأجل نهضة شخصية	٩٥
١٢	قائمة صلواتك الشخصية	١٠١
	الجزء الثاني: مهمة الصلاة التشفعية	
١٣	أهداف الصلاة	١٠٧
١٤	إرساليات الصلاة	١١٩
١٥	كيف تصلي للمجموعات أو الشعوب التي لم تصلها الرسالة.	١٢٩
١٦	كيف تصلي لغير المؤمنين	١٣٩
١٧	كيف تصلي لحديثي الإيمان	١٤٧

١٨	كيف تصلي لذوي السلطة في الحكومة وغيرها؟	١٥١
١٩	الصلاة لأجل المتزوجين والعائلات	١٥٧
٢٠	كيف تصلي لأجل مدينة أو ضاحية.	١٦٥
٢١	كيف تصلي لأجل المرضى	١٧١

الجزء الثالث: إرشادات عملية للمتشفعين

٢٢	المجموعات الثلاثية للصلاة	١٧٩
٢٣	كيف تقود اجتماعات الصلاة	١٨٩
٢٤	تهيئة الكنيسة المحلية كبيت صلاة	٢١١
٢٥	كيف تصوم وتصلي	٢١٩
٢٦	إرشادات لمعرفة مشيئة الرب	٢٣١
٢٧	إرشادات لأجل التشفع الفعال	٢٤٧
٢٨	إرشادات لأجل الحرب الروحية	٢٥١
٢٩	مسيرة الصلاة	٢٥٩

الجزء الرابع: التشفع الشخصي لأجل الخدام الروحيين

٣٠	الهجوم على الخدام الروحيين.	٢٨٧
٣١	من هو الشفيع الشخصي؟	٢٩٧
٣٢	كيف تجد متشفعين شخصيين؟	٣٠٥
٣٣	إرشادات أساسية للمتشفعين الشخصيين.	٣٠٩
٣٤	إرشادات أساسية لتشفع فعال	٣١٧

ملحق ... *٣٢٧*

مقدمة

تحدى الرسول بولس، وهو نموذج لحياة الصلاة الحارة الإيمانية، تحدى كنيسة كولوسي قائلاً: "واظبوا على الصلاة ..." (كو ٤: ٢). وكتب إلى كنيسة تسالونيكي قائلاً: "صلوا بلا انقطاع" (١تس ٥: ١٧).

إن الكتاب الذي بين يديك، هو عمل جاء في الوقت المناسب لقلوب المؤمنين الجائعة والتي تسعى إلى عمق ينبوع الشركة مع الله والانسجام مع مشيئته، لقد تمم "بيني" دوره. لقد وازن عمله هذا ما بين "كيف" نصلي (ما هي الصلاة)، وبين "لماذا" نصلي (لنمو العلاقة مع يسوع المسيح والسلوك بحسب كلمته).

لقد قدم لنا "بيني" نظرة متينة شاملة لما في الكتاب المقدس من نور. إن هذا الكتاب بمثابة دليل مرتب وهو ذو خلفية كتابية واضحة ... كما أنه يمكن قراءته واستخدامه بسهولة ، يستطيع من يستخدمه أن يتجه مباشرة إلى أي فصل وينال التوجيهات المطلوبة لممارسة أي شيء بدءاً من الصلاة التكريسية إلى الحرب التشفعية المركزة.

عادة ما يتم إلهام قارئ اليوم دون إرشاده. لقد تحركت روحي ونلت إرشادات عملية في آن واحد وأنا أقرأ هذا الكتاب. لقد جعل "بيني" القوة الحية لكلمة الله تقوم بعملها.

لقد رأينا ما يكفي من المؤمنين الضعفاء وعديمي القوة في عصرنا هذا. وأنا أرجع سبب هذه الحالات إلى افتقاد "الصلوات الفعالة الحارة". حين "نفعل" الوجود في محضر الله منتظرين أمامه، متيقظين لكلمته، راغبين في سماع صوته، حين نفعل كل هذا بكل كياننا، فإن هذا هو طريق امتداد الملكوت الحقيقي. لابد أن نصبح رجالاً ونساءً لدينا أحشاء تسعى وراء محضر الله. وفي

هذا الوقت فقط سنعرف طرقه، ونمتلئ بقوته متتبعين تلقين الروح القدس لنا.

عزيزي القارئ، إن كنت قد بدأت تشعر بالضجر بسبب فشل مجهوداتك في بناء ملكوت الله لأجله، **اجعل هدف قلبك الوحيد هو طلبك لوجه الرب مرة أخرى**، ولتفعل مثلما فعل التلاميذ عندما سألوا الرب يسوع قائلين : **"يا رب علمنا أن نصلي"**.

أصلي أن يأتي الرب بهذا الكتاب إلى أيدي وقلوب مختاريه المصليين الجنود والمتشفعين المدعوين للانتشار والعمل من أجل ملكوته.

توم وايت

كورفاليس، أوريجون

أبريل ١٩٩٥

إهداء إلى كريستوفر وكريس، لأني أستطيع أن أرى ملامح يسوع فيكما ... كما أهديه إليكما من أجل صلاتكما.

الجزء الأول: حياة الصلاة الفردية

الفصل الأول

الصلاة عمل وجهد

إن الصلاة في المقام الأول هي علاقة مع الله الآب، والله الابن يسوع المسيح، والله الروح القدس. ومع الوضع في الاعتبار هذه العلاقة، فإن الصلاة عبارة عن: **العبادة، التسبيح، السجود، التوبة، الشكر، الهدوء في محضر الله، والاستماع.** إن كل هذا يخص علاقتنا بالله: إجلاله ،إكرام وتسبيح اسمه، إيجاد شركة معه، وانتظار قيادته.

إلا أن هناك جانباً آخر للصلاة يدعى ***"جانب الأنين"*** أو ***"جهد الصلاة"*** وهذا الأمر يخص التشفع بصفة خاصة. كثيراً ما نركز على الصلاة كعلاقة مع الله – وهي كذلك بالفعل، ولكننا يجب أن لا ننسى أن صلاة تحمل جانب التمخض والألم، وهو جانب لابد أن يُمارس. عندما نناقش جانب الأنين في الصلاة فإننا نجد أن هذه العناصر (من بين عناصر أخرى) في دائرة النقاش: التشفع. التوسل، التضرع، الحرب والجهاد الروحي في الصلاة.

دعنا ندرس معاً هذه المقاطع الكتابية بهذا الخصوص:

(٢كو ١: ١١): "وأنتم أيضاً مساعدون بالصلاة لأجلنا لكي يؤدى شكر لأجلنا من أشخاص كثيرين على ما وهب لنا بواسطة كثيرين".

(رو ١٥: ٣٠): "فاطلب إليكم أيها الأخوة بربنا يسوع المسيح وبمحبة الروح أن تجاهدوا معي في الصلوات من أجلي إلى الله".

(كو ٤: ١٢): "يسلم عليكم أبفراس الذي هو منكم عبد للمسيح مجاهد كل حين لأجلكم بالصلوات لكي تثبتوا كاملين وممتلئين في كل مشيئة الله".

(كو ١: ٩): "من أجل ذلك نحن أيضاً منذ يوم سمعنا لم نزل مصلين وطالبين لأجلكم أن تمتلئوا من معرفة مشيئته في كل حكمة وفهم روحي".

(١تس ١: ٢-٣): "نشكر الله كل حين من جهة جميعكم ذاكرين إياكم في صلواتنا متذكرين بلا انقطاع عمل إيمانكم وتعب محبتكم وصبر رجائكم ربنا يسوع المسيح أمام الله وأبينا".

(إش ٦٢: ٦-٧): "على أسوارك يا أورشليم أقمت حراساً لا يسكتون كل النهار وكل الليل على الدوام. يا ذاكري الرب لا تسكتوا ولا تدعوه يسكت حتى يثّبت ويجعل أورشليم تسبيحة في الأرض".

(حز ٢٢: ٣٠): "وطلبت من بينهم رجلاً يبني جداراً و يقف في الثغر أمامي عن الأرض لكيلا أخربها فلم أجد".

(١تي ٢: ١): "فاطلب أول كل شيء أن تقام طلبات وصلوات

وابتهالات وتشكرات لأجل جميع الناس".

إن المقاطع الكتابية السابقة تحتوي على مراجع لـ"*جهد الصلاة*" أي مهمة التشفع والأنين في الصلاة. إن الصلاة عمل شاق، الكثير من الناس يعتبرون الصلاة أمراً سلبياً. إلا أننا عندما ندخل إلى أعماق عمل الصلاة سنجد أنه لا يوجد عمل أصعب من الصلاة. عندما يتحدث الكتاب المقدس عن الجانب العملي للصلاة فإنه يستخدم كلمات مثل: يستجدي/ يستعطف، يصارع، يكافح، يراقب، الصلاة الحارة، الصراخ والدموع. وهذه الكلمات تعبر عن الأنين والمخاض. وفي المجال الروحي هناك نوع من الأنين والجهد الذي لابد أن يتم، وهذا لا يحدث إلا عن طريق الصلاة فقط والجهاد والمعاناة. وعندما لا يتم "جهد الصلاة" بصورة صحيحة وعلى نحو ملائم، فإن كل الأنين والمخاض الروحي الآخر يتهاوى إلى مدى أضعف، ويبقى غير فعال بصورة ضخمة.

لقد قال "هدسون تيلور" في هذا الصدد: "إنك تستطيع أن تعمل بدون الصلاة ولكن هذا في الواقع خطة سيئة. فإنك لن تستطيع، على أية حال، أن تصلي فعلياً دون عمل". إن العمل لا يمكن أن يُستبدل بالصلاة، كما أن الصلاة لا يمكن أن تُستبدل أيضاً بالعمل. إن القانون الروحي الذي يجب أن يطبق بصفة عامة: "*صلي أولاً، ثم اعمل*".

يستشهد "أوسوالد ساندرز" في أحد كتبه بـ(يو ١٤: ١٢-١٤) حيث قال يسوع إننا نستطيع أن نعمل أعمالاً أعظم من التي عملها، وفي رأي "ساندرز" أنه عندما تكلم يسوع عن "*أعمال أعظم*"، فإنه في الحقيقة يتحدث

عن *"جهد الصلاة"*.

لماذا نجد الكنيسة لا قوة لها؟ ولماذا تأثيرها على العالم ضعيف هكذا؟ لماذا لا تنجح الكنيسة في أن تأخذ البشارة للأمم المحرومة منها؟ لماذا تبدو كنائس كثيرة كأماكن مهجورة مقفرة؟ لماذا يؤمن الناس بالمسيح ولكنهم يفشلون في الوصول إلى النضج الروحي؟ **إن واحداً من أهم الأسباب ذلك هو افتقاد الصلاة. إن عمل الصلاة لا نقوم به.** الناس لا يصلون بكفاية. عدد الجنود في الصلاة قليل جداً مقارنة بحجم العمل المطلوب في الصلاة.

يقول يعقوب الرسول في رسالته *(٤ : ٢)* : *"... لستم تمتلكون لأنكم لا تطلبون"*. إن الصلاة تجلب البركات من الله. إن إحياء الصلاة سيجلب إحياء لبركات الرب. إن المزيد من الصلوات الهادفة والذكية والمستمرة تحمل المزيد من الثمار الروحية. عندما تفشل الكنيسة في أن تقوم بعمل الصلاة بمثابرة فاعلية فإنها تصبح أيضاً عديمة القوة والفاعلية. إن قصد الرب أن تحصل الكنيسة على القوة التي تحتاجها لتقوم بعملها من خلال الصلاة.

لقد وضع الرب المؤمنين ضمن خطته لأجل فداء العالم. وإحدى المهام المطلوبة منهم هي الصلاة. من خلال الصلاة يستطيع المسيحيون أن يساعدوا في تأسيس ملكوت الله في العالم. إن الرب يبحث عن متشفعين ليقوموا بعمل الصلاة. إلا أنه للأسف، تهمل الكنيسة عمل الصلاة ونتيجة لهذا تدفع ثمن هذا الإهمال. إن عمل الصلاة هو عمل روحي يحتاج إلى مجال روحي لكي ما يتم. لا يدرك الكثير من الناس ضرورة الصلاة وخاصة التشفع لأنهم لا يرون بأعينهم الجسدية ما يحدث في المجال الروحي. ولكن رغم أنه في الكثير من

الأوقات لا نرى نتائج سريعة، إلا أن هذا لا يعني أنه لا يحدث شيء عندما نصلي. في الحقيقة إن الرب يصنع أمراً عندما نصلي.

لابد أن نركز أكثر على مهمة التشفع، ولابد أن يكون المؤمنون مدركين لنتائج التشفع وآثاره. في الفصول القادمة سيتم إرشاد المتشفعين إلى طرق عملية لكيفية القيام بعمل الصلاة والتشفع. يريد كثير من الناس أن يصلوا لكنهم لا يعرفون كيف تكون الصلاة. وسيجد قارئ هذا الكتاب أن هناك كثيراً من "المعلومات" المكررة في فصول مختلفة، إن هذا حدث لأن هذه الفصول كُتبت كوحدات مستقلة.

يمكن أن يستخدم الرعاة والخدام وقادة مجموعات الصلاة هذا الكتاب لإعطاء إرشادات لأعضاء الكنيسة والمتشفعين ومجموعات الصلاة. لذا فمن المهم أن يدرك من يستخدم هذا الكتاب أن الصلاة ليست عبارة عن مجموعة خطوات يجب أن تُتبع وهكذا تُستجاب الصلوات، ولكن لأجل التركيز على أفكار متنوعة فقد استخدمت نظام خطوة بخطوة، ولكن لا يجب أن يُفهم هذا على أنه "ست خطوات بسيطة".

"إن أصل الصلاة هو علاقة مع الله، ومن ثم يجب أن يُنظر إلى محتويات هذا الكتاب من خلال هذه الرؤية"

الفصل الثاني

قوة الصلاة الفردية

"انفرد مع الله، اهدأ أمامه لفترة كافية حتى يتحدث إليك، صلِ حتى تصبح أنت نفسك صلاة، وحتى تصلي لأجل كل مشكلة. وعندما يسدد الرب احتياجاتك دعه يعطيك "رؤية" جديدة، انتظر في محضره حتى تستطيع أن ترى الأشياء من خلال عينيه، حتى ترى ما يريك أن تراه، سيتحدث معك عن المعوقات والمعطلات التي لم تكن تتخيل وجودها. سيريك ما هي طبيعة المشكلة إن انتظرت أمامه وقتاً كافياً. لذلك لا تتململ لتأخر الاستجابة بل صلِ بلا انقطاع، تأخر الاستجابة لا يعني الرفض"

(أوسوالد ج. سميث)

"طلبة البار تقتدر كثيراً في فعلها" (يع ٥: ١٦)

عادة ما يصبح المتشفعون غير القادرين على الاشتراك في مجموعات الصلاة حزانى مكتئبين، ويتوقفون عن الصلاة لأنهم يشعرون أن صلاتهم لا تأتي بفائدة. ولكن العكس صحيح، إن روايات الصلاة عبر الكتاب المقدس، تعلن عن قصص أفراد تبعوا الرب فعلياً وقد أجرى معجزات من خلال

استجابته لصلواتهم. فكر في إبراهيم الذي صلى من أجل إنجاب نسل، وحنة التي صلت من أجل ابن، وموسى الذي صلى لأجل عبور البحر الأحمر، ودانيال الذي جلس في جب الأسود، وداود الذي صلى عندما كان شاول يتعقبه، وإيليا الذي صلى لأجل نار من السماء، والملك حزقيا الذي صلى فأضاف إلى عمره خمسة عشر عاماً ونحميا الذي طلب من الرب أن يسمح له أن يذهب ويساعد شعبه. *"لأن عيني الرب تجولان في كل الأرض ليتشدد مع الذين قلوبهم كاملة نحوه" (٢أخ ١٦ : ٩).*

<u>لتقرأ معي هذه النماذج لعلها تشجع ايمانك:</u>

- *"<u>وليام كاري</u>"*: صلى وعمل لمدة سبع سنوات قبل أن يُعمِّد أول مؤمن في الهند.
- *"<u>أدونيرام جيدسون</u>"*: ظل في جمهورية "بورما" لمدة سبع سنوات قبل أن يربح أول تلميذ للمسيح. كان "جيدسون" يصلي سبع مرات يومياً بصورة ثابتة وقد حركت صلواته العظيمة كل الأمة. لقد أصبح حوالي ٢٠٪ من شعب بورما مسيحيين الآن.
- *"<u>موريسون</u>"*: لقد عمل وصلى لمدة سبع سنوات قبل أن يؤمن على يديه أول صيني.
- *"<u>روبرت موفات</u>"*: كان عليه أن يعمل ويصلي وينتظر لمدة سبع سنوات قبل أن يرى أول علامة لحركة الروح القدس في بوتسوانا.
- *"<u>هنري ريتشاردز</u>"*: صلى وعمل لمدة سبع سنوات في الكونغو (زائير)

قبل أن يؤمن أول شخص على يديه.

- "*جورج موللر*": بدأ يصلي لأجل خمسة من أصدقائه، صلى لمدة خمس سنوات قبل أن يؤمن أول صديق، ولمدة عشر سنوات قبل أن يؤمن الثاني، أما الثالث فصلى لأجله لمدة خمسة وعشرين عاماً، وحوالي خمسين عاماً لأجل الرابع. وبعده بعامين آمن الخامس – أثناء تشييع جثمان جورج موللر.

- "*جورج موللر*": صلى بدون أن يعرف أي شخص شيئاً عن احتياجاته، وقد سجل حوالي ٥٠٠٠٠ استجابة صلاة. لقد قال إن الله قد استجاب لكل صلواته. كان يرعى ٤٠٠٠ يتيم عن طريق إعلان احتياجه للرب فقط.

- "*إيليا*": صلى فمنع الرب المطر لمدة ثلاثة أعوام وستة أشهر. ثم صلى ثانية فأرسل الرب المطر. صلى إيليا والرب استجاب لصلاته وأحرق تقدمته بنار من السماء. صلى وعاد الشعب إلى الرب.

- "*جورج وايتفيلد*": صلى وآمن ما يزيد عن ١٠٠٠ شخص في يوم واحد.

- "*حنة*": صلت لأجل أن يعطيها الرب ابناً، وقد أعطاها صموئيل.

- "*الملك آسا*": دعا الرب عندما هجم عليه نصف مليون كوشي لقتاله والرب دحر العدو.

- "*جون نوكس*": صلى ويقال إن ملكة اسكتلندة كان يصيبها عرق بارد ثلاث مرات يومياً، وكان هذا يحدث في أوقات صلاته. لقد آمنت كل

اسكتلندا تقريباً بسبب صلواته وحياته. وكانت هذه إحدى المرات القليلة في التاريخ التي تأتي فيها غالبية أمة تائبة أمام الرب في وقت قصير. أما بخصوص الملكة فقد قال لها نوكس يوماً ما: "سيدتي، إن مجال خدمتي يجعل مجال خدمتك يستسلم".

- "*__ماريان ادلارد__*": كانت فتاة طريحة الفراش ولكنها كانت تحمل عبء المجمع الخاص بطائفتها. فقرأت عن "د. ل. مودي" في شيكاغو في الجريدة وصلت أن يرسله الرب إلى مجمعهم. وأخيراً جاء مودي، ووعظ وخلال الأيام التالية انضم ٤٠٠ عضو جديد إلى هذه الكنيسة. هل تعرف ما هو السر؟ صلاة شخص – "ماريان أدلارد".

- "*__سيدة معاقة__*": لقد اختبر "جوناثان جوفورث" عملاً رائعاً وملحوظاً للروح القدس في مانخوريا خلال عام ١٩٠٩. هل تعرف ما هو السر؟ صلاة شخص ما. لقد زار "جوفورث" لندن خلال نفس العام. وأخذوه إلى سيدة معاقة كانت تتشفع للآخرين بصورة رائعة. وخلال الحديث سألت "جوفورث" أن ينظر إلى مذكرته. لقد شعرت في ثلاثة أيام أنها مثقلة بشدة لكي ما تصلي لاجتماعاته. وهنا شعر "جوفورث" بالرعدة عندما أدرك أن هذه الأيام الثلاثة هي ذاتها الأيام التي شعر فيها بعمل غير طبيعي للروح القدس في "مانخوريا".

- "*__هدسون تيلور__*": صلى وتأسست "الإرسالية الصينية الوطنية". ملايين من الأشخاص داخل الصين وصلت إليهم الرسالة عن طريق هذه الإرسالية.

الفصل الثالث

معوقات الصلاة

- **خطية غير معترف بها عن قصد** (مز ٦٦: ١٨؛ إش ٥٩: ١-٢):

"إن راعيت إثماً في قلبي لا يستمع لي الرب" (مز ٦٦: ١٨).

"ها إن يد الرب لم تقصر عن أن تخلص، ولم تثقل أذنه عن أن تسمع بل آثامكم صارت فاصلة بينكم وبين إلهكم، وخطاياكم سترت وجهه عنكم حتى لا يسمع" (إش ٥٩: ١-٢).

- **التورط في السحر أو عبادة الأوثان (حز ١٤: ٣):**

"يا ابن آدم هؤلاء الرجال قد أصعدوا أصنامهم إلى قلوبهم ووضعوا معثرة إثمهم تلقاء أوجههم، فهل أُسأل منهم سؤالاً؟" (حز ١٤: ٣).

- **الطمع والبخل (أم ٢١: ١٣؛ ١تي ٦: ١٠):**

"من يسد أذنيه عن صراخ المسكين فهو أيضا يصرخ ولا يستجاب" (أم ٢١: ١٣).

"لأن محبة المال أصل لكل الشرور الذي إذ ابتغاه قوم ضلوا عن الإيمان و طعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة" (١تي ٦: ١٠).

- **الشك وعدم الإيمان (يو ١٦: ٨-٩؛ يع ١: ٦-٨):**

"ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطية ... أما على خطية فلأنهم لا

يؤمنون بي" (يو ١٦ : ٨-٩).

"ولكن ليطلب بإيمان غير مرتاب البتة لان المرتاب يشبه موجاً من البحر تخبطه الريح وتدفعه فلا يظن ذلك الإنسان أنه ينال شيئاً من عند الرب رجل ذو رأيين هو متقلقل في جميع طرقه" (يع ١ : ٦-٨).

- **المرارة وعدم الغفران (متى ٦: ١٤-١٥):**

"فإنه إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضاً أبوكم السماوي. وإن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم أيضاً زلاتكم" (متى ٦: ١٤-١٥).

- **السلوك الخاطئ تجاه شريك الحياة (١بط ٣: ٧):**

"كذلكم أيها الرجال كونوا ساكنين بحسب الفطنة مع الإناء النسائي كالأضعف معطين إياهن كرامة كالوارثات أيضاً معكم نعمة الحياة لكي لا تعاق صلواتكم" (١بط ٣: ٧).

- **الغطرسة والتكبر (يع ٤ : ٦):**

"يقاوم الله المستكبرين. وأما المتواضعون فيعطيهم نعمة" (يع ٤ : ٦).

- **الدوافع الأنانية في الصلاة (يع ٤ : ٣):**

"تطلبون ولستم تأخذون لأنكم تطلبون ردياً لكي تنفقوا في لذاتكم" (يع ٤ : ٣).

- **الروح الناقدة (متى ٧: ١؛ رو ١٤ : ١٠):**

"لا تدينوا لكي لا تدانوا" (متى ٧: ١).

"وأما أنت فلماذا تدين أخاك أو أنت أيضاً لماذا تزدري بأخيك لأننا

جميعا سوف نقف أمام كرسي المسيح" (رو ١٤: ١٠).

- <u>*عدم الشكر (١تس ٥: ١٨):*</u>

"اشكروا في كل شيء لأن هذه هي مشيئة الله في المسيح يسوع من جهتكم" (١تس ٥: ١٨).

- <u>*تجاهل رد المسلوب (لا ٦: ٤-٥):*</u>

"فإذا أخطأ وأذنب يرد المسلوب الذي سلبه أو المغتصب الذي اغتصبه أو الوديعة التي أودعت عنده أو اللقطة التي وجدها أو كل ما حلف عليه كاذباً يعوضه برأسه ويزيد عليه خمسه إلى الذي هو له يدفعه يوم ذبيحة إثمه" (لا ٦: ٤-٥).

- <u>*محبة العالم والأمور الدنيوية (١يو ٢: ١٥):*</u>

"لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم إن أحب أحد العالم فليست فيه محبة الآب" (١يو ٢: ١٥).

- <u>*عدم الصلاة في اسم يسوع (يو ١٤: ١٤):*</u>

"إن سألتم شيئاً باسمي فإني افعله" (يو ١٤: ١٤).

- <u>*عدم الصلاة بحسب مشيئة الله (١يو ٥: ١٤):*</u>

"وهذه هي الثقة التي لنا عنده أنه إن طلبنا شيئاً حسب مشيئته يسمع لنا" (١يو ٥: ١٤).

الفصل الرابع

الصلاة والاعتراف بالخطية

إن واحداً من أهم شروط التشفع هي حياة المتشفع نفسها، لابد أن تكون نقية، لابد أن يعترف بكل خطية متعمدة ويبتعد عنها، تُعاق الصلاة بأي شكل من أشكال الخطية. لذا فمن المهم أن نقترب إلى الله بقلب نقي. وفي هذا الفصل سنجد قائمة من الخطايا التي ذكرت في الكتاب المقدس. تأمل في هذه القائمة بروح الصلاة واسأل الروح القدس أن يجعلك حساساً مرهفاً تجاه الخطايا في حياتك التي يجب أن تعترف بها أمام الرب. من المهم أن تعترف بكل الخطايا التي كانت في الماضي. قسِّم حياتك إلى مراحل: مرحلة ما قبل المدرسة، المرحلة الابتدائية، المرحلة الإعدادية، المرحلة الثانوية، مرحلة الجامعة، حياتك الزوجية ... الخ. واسأل الروح القدس أن يجعلك مدركاً لأي خطية حدثت في أي من هذه المراحل، لم تعترف بها بعد.اكتب قائمة بهذه الخطايا واعترف بها أمام الرب واحدة فواحدة. تستطيع أيضاً أن تصلي مع مؤمن آخر بخصوص هذه الخطايا، إن قادك الرب في هذا الاتجاه، حتى تأتي بهذه الأمور إلى النور مع شخص آخر. **(يع ٥: ١٦)**.

إن عبارة "التحول إلى المسيحية " تستخدم بطريقتين مختلفتين في الكتاب المقدس، فهي أولاً تشير إلى شخص ما قبل المسيح كمخلص شخصي

لحياته ويتحول إلى الله. وثانياً، يتحدث الكتاب عن عملية تغيير المؤمنين والتي يمكن أن توصف بالتغيير المستمر. إن الشخص الذي قبل يسوع كمخلص ومحرر شخصي لابد أن يعترف بكل خطاياه من خلال تبكيت الروح القدس وإرشاده له. إن المؤمن يعترف فقط بالخطايا التي لم يعترف بها أمام الرب حتى الآن، مثل الأشياء التي حدثت اليوم أو بالأمس على سبيل المثال، ومن الممكن أن يبكت الروح القدس الشخص على خطية فعلها في الماضي ولم يعترف بها بعد.

المبادئ التالية يمكن أن تستخدم للاعتراف بالخطايا:

- الخطية التي حدثت بينك وبين الله فقط يتم الاعتراف بها أمام الله فقط.
- إن أخطأت تجاه شخص آخر، يجب أن تعترف لهذا الشخص، وتسأله الغفران وتعترف بالخطية أمام الله أيضاً.
- التعويض يجب أن يحدث إن كان هناك ضرر أو مكروه حدث لشخص آخر، مثل سرقة شخص ما، أو العداوة بينك وبين آخر. وبعبارة أخرى لابد أن يبقى سجلك مستقيماً، تعيد الأشياء المسروقة، تعترف باشتراكك في الأمر.
- الخطية التي ارتكبت تجاه مجموعة، يتم الاعتراف بها أمام المجموعة كما يتم الاعتراف بها أمام الله.
- الاعتراف يجب أن يتم بحذر، حتى لا يكون هناك المزيد من الظلم،

علـى سـبيل المـثال، إنــه مـن الحماقـة أن تعـترف بأفكـار سـيئة تجـاه شـخص مـا إلى هـذا الشـخص، في هـذه الحالـة ستجلب الأذى أكـثر ممـا تجـلب الـنفع. إن الهـدف مـن الاعـتراف هـو الشـفاء وليـس مـزيداً مـن الانشـقاق. فـإن عـلم شـخص مـا أنـك تحدثـت عـنه بالسـوء في غيابـه، اعـترف لـه، وإن لم يعـلم هـذا لا تخـبره لأن هـذا لا يجـلب سـوى الألم. ولكـن يمكـن أن تصـلي مـع مؤمـن آخـر جديـر بالـثقة، إن قـادك الـرب لهذا.

- لقـد قـال *مـارتن لوثـر*: " إن اعـترافي بالخطيـة أمـام الـرب يجـلب الغفـران، ولكـن اعـترافي بهـا لمؤمـن آخـر يولـد الـتحرر مـن هـذه الخطيـة". ويقـول الرسـول يعقـوب في رسـالته (٥: ١٦) إنــه يجـب أن نعـترف بخطايانـا لبعضـنا الـبعض. إن الاعـتراف أمـام مؤمـن آخـر موصـى بـه، ولكـن لا تأخذ الأمر بحرفية شديدة.

- إن لم تختـبر أي نـوع مـن الـتحرر عـند اعترافـك بخطايـاك أمـام الـرب، صلِ مـع مؤمـن آخـر لأجـلها. ويُنصـح أن تصـلي مـع قـائد روحـي في حالة الخطايا الحساسة (مثل الخطايا الجنسية).

- احـترس مـن الإفـراط في فحـص أفكـارك ودوافعـك ومشـاعرك، فتـنقب عـن الخطيـة في كـل لحظـة في حيـاتك، **إنهـا مهمـة الـروح القـدس أن يبكـتك عـلى خطيـة**. يقـول المسـيح في (يـو ١٦: ٨): *"ومـتى جـاء ذاك يـبكت العـالم عـلى خطيـة وعـلى بـر وعـلى دينونة"*. ثـق في الـروح القـدس الـذي سيظهر لك الأمور الخاطئة في حياتك لتعترف بهذه الخطية المحددة.

الخطايا التي يجب أن تعترف بها:

أهواء خاطئة	(غل ٥: ٢٤)
الإباحية – عهارة	(مر ٧: ٢٢)
الأفكار السيئة	(مر ٧: ٢١)
الأنانية	(يع ٣: ١٦)
الاحتيال	(تك ٢٥: ٣١-٣٣)
احتقار دم المسيح	(عب ١٠: ٢٩)
افتخار	(يع ٤: ١٦)
انتقاد	(رو ١٤: ١٣)
انتقام	(رو ١٢: ١٩)
بخل– محبة المال	(٢تي ٣: ٢)
بر الذاتي	(في ٣: ٩)
بطر – التصلف	(٢تي ٣: ٤)
بلادة – كسل	(٢تي ٢: ١٥؛ ١كو ٩: ٢٧)
تجديف	(٢تي ٣: ٢)
تبختر– تصلف	(٢تي ٣: ٤)
تجديف	(٢تي ٣: ٢)
تذمر	(خر ١٦: ٢)
تعصب– تحزب	(غل ٥: ٢٠)

تمرد	(١صم ١٥: ٢٣)
الثرثرة والنميمة	(رو ١: ٣٠)
جهل – عدم المعرفة	(إش ٥: ١٣)
مرارة	(أف ٤: ٣١)
الحكم على الآخرين (الإدانة)	(رو ١٤: ١٣)
حماقة	(مر ٧: ٢٢)
صياح (صخب)	(أف ٤: ٣١)
خلاعة	(غل ٥: ١٩-٢١
جُبْن	(أع ١٣: ١٣)
خوف	(رؤ ٢١: ٨)
دعارة	(غل ٥: ١٩)
محبة العالم	(يع ٤: ٤)
الإعجاب بالذات – العناد	(لو ٢٢: ٢٣؛ تي ١: ٧؛ ١ صم ١٥: ٢٣)
رغبة في الشهرة	(٢تي ٤: ١٠)
زيف / كذب	(أم ١٦: ٣٠)
سحر	(غل ٥: ١٩-٢١)
سخرية	(مز ١: ١)
سرقة	(أف ٤: ٢٨)
سُكْر	(غل ٥: ٢١)
شراسة / ميل للشجار	(تي ١: ٧)

شراهة	(أم ٢٣: ٢٠)
شك	(مت ١٤: ٣١)
الشهوة الرديئة	(كو ٣: ٥)
ضغينة	(رو ١: ٢٩)
حدة الطباع (غضوب)	(تي ١: ٧)
سوء الطباع	(مر ١٤: ٧١)
طمع	(يع ٤: ٢؛ كو ٣: ٥)
الطموح الدنيوي	(٢صم ١٥: ١-٤)
إجحاف – تحامل – حكم مسبق	(رو ١٤: ١٣)
ظلم / شراسة	(٢تي ٣: ٣)
عداء	(غل ٥: ١٩-٢١)
عنف – افتراء	(رو ١: ٣٠)
عرافة	(٢مل ١: ١٦)
عصيان / عدم الطاعة	(رو ١: ٣٠)
غدر – خيانة	(٢تي ٣: ٤)
محبة الذات	(٢تي ٣: ٢)
غش	(مر ٧: ٢٢)
غضب	(أف ٤: ٢٦)
غطرسة / تكبر	(رو ١: ٣٠)
عدم المحبة (اللا حنان)	(رو ١: ٣١)

غيرة	(١كو ٣: ٣)
فسق	(١كو ٦: ٩)
فسق – رجس	(مر ٧: ٢١؛ رؤ ٢١: ٨)
قتل	(رؤ ٢١: ٨)
قسم	(تك ٢٥: ٣٣)
كآبة / ضيق النفس	(عدد ٢١: ٤)
كره (بغضة) الله	(رو ١: ٣٠)
كبرياء	(لو ١: ٥١)
كذب	(رؤ ٢١: ٨؛ كو ٣: ٩)
كراهية	(١يو ٣: ١٥)
كلام الضار / الرديء	(أف ٤: ٢٩)
لعن	(أف ٤: ٢٩)
المسرات العالمية	(٢تي ٣: ٤)
مقامرة – طمع في ربح قبيح	(تي ١: ٧)
نجاسة	(غل ٥: ١٩)
نزاع – خصام	(رو ١: ٢٩)
مقاومة عمل الروح القدس	(أع ٧: ٥١)
سحر / شعوذة	(رؤ ٢١: ٨)
سوء النية – خبث	(أف ٤: ٣١)
عبادة الأصنام	(غل ٥: ٢٠)

عدم الإيمان	(رو ١ : ٣١)
عدم البر	(رو ١ : ٢٩)
عدم الإيمان / الشك	(رؤ ١ : ٢٩)
عدم الرحمة	(رو ١ : ٣١)
عدم الشكر	(٢تي ٣ : ٢؛ لو ١٧ : ١٧-١٨)
عدم الصبر (التململ)	(عد ٢١ : ٤)
عدم الصلاة	(مر ١٤ : ٣٧-٣٨)
عدم الغفران	(مت ١٨ : ٣٥)
عدم القداسة	(٢تي ٣ : ٢)
كسر السبت	(إش ٥٨ : ١٣)
مضاجعو الذكور	(١كو ٦ : ٩)
الذم	(١بط ٢ : ١)

* * *

في بعض الأحيان يبقى الإحساس بافتقاد السلام حتى بعد الاعتراف بخطاياك. في هذه الحالة يمكنك أن تطبق المبادئ التالية في محاولة لمعرفة سبب افتقادك السلام الداخلي:

أولاً: من الممكن أنك لم تعترف بكل شيء له صلة بهذا الأمر (لم تعترف أنك وحدك المذنب)، أو لعلك لم تغفر للآخرين (كشرط لغفران الله لك)

بعد، أو لعلك لم تكن أميناً مع الله بخصوص خطاياك.

ثانياً: عندما سألت الرب أن يغفر لك ويطهرك على أساس ***(١يو ١ : ٩)***، لابد أن تتذكر أيضاً أن ***(عب ١٠ : ٢٢)*** يقول إنه سيطهرنا أيضاً من "الضمير الشرير" (الضمير النجس أو المذنب)، إن الشيطان دائماً ما يشتكي علينا بعد أن يطهر الله عقولنا من كل أفكار لها علاقة بهذه الخطية، بدم يسوع المسيح. *"إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم"* ***(١يو ١ : ٩)***. *"لنتقدم بقلب صادق في يقين الإيمان مرشوشة قلوبنا من ضمير شرير ومغتسلة أجسادنا بماء نقي"* ***(عب ١٠ : ٢٢)***.

ثالثاً: من الممكن أيضاً أنك لا تريد حقاً أن تتخلى عن هذه الخطية. اذهب واركع أمام الرب مرة أخرى واعترف برعونتك. وإن كان ضرورياً، اسأل الرب أن يجعلك تريد أن تفعل مشيئته التي هي أن تبتعد عن هذه الخطية. لا تخفِ الأفكار الخاطئة في قلبك، اعترف بهم، واسأل الرب أن يمحو بدمه كل أفكار خاطئة أو صور ظلت باقية في ذهنك تختص بهذه الخطية.

رابعاً: سيظل الشيطان يهاجمك ويحاول أن يسلب سلامك الداخلي. إن ***(يع ٤ : ٧)*** يحمل لنا نصيحة رائعة: *"فاخضعوا لله. قاوموا إبليس فيهرب منكم"* وهذه الآية تنقسم إلى ثلاثة أجزاء، أولاً، اخضع نفسك لله، ثم قاوم إبليس، وعندما تتمم هذين الجزأين، سيهرب الشيطان من أمامك. إن إخضاع نفسك لله، يعني أن تزيح كل شيء يقف عائقاً بينك وبينه. تأكد أنك اعترفت بكل خطية وأنك غير مقيد أو معلق بخطية بإرادتك. ثم تأكد أنك سألت الرب أن يطهرك من كل ضمير شرير. وبمجرد أن تفعل كل هذه الأمور، تستطيع أن

تقاوم العدو باسم يسوع المسيح وتأمره أن لا يزعجك ثانياً. لا تتساءل إن كان الرب قد غفر لك حقاً أم لا، قاوم كل شكوك وعدم تصديق فإن الرب أمين وهو الذي وعد بأننا إن اعترفنا بخطايانا سيغفرها لنا.

<u>خامساً</u>: إن كنت قد اتبعت كل المبادئ السابقة ومازلت لا تشعر بالسلام في قلبك، لا تتكل على مشاعر الضجر داخلك، انظر إلى يسوع المسيح واعترف أنه هزم الشيطان على الصليب وفداك وطهرك بدمه*(كو٢ : ١٣-١٥)*. ثم انظر إلى وعود الرب وآمن بها، عوضاً عن الاعتماد على مشاعرك الخادعة. إن الغفران يأتي لنا من قبل الله، والسلام في قلوبنا هو أمر إضافي، اجعل وعود الله بالغفران تكون ملكاً لك بالإيمان.

"وإذ كنتم أمواتاً في الخطايا وغلف جسدكم أحياكم معه مسامحاً لكم بجميع الخطايا إذ محا الصك الذي علينا في الفرائض الذي كان ضداً لنا وقد رفعه من الوسط مسمراً إياه بالصليب إذ جرد الرياسات والسلاطين أشهرهم جهاراً ظافراً بهم فيه "

(كو٢ : ١٣-١٥)

* * *

ماذا يحدث لخطاياي عندما أعترف بها؟

➢ *<u>تُبعد عنا تماماً، كبعد الشرق عن الغرب.</u>*

"كبعد المشرق من المغرب أبعد عنا معاصينا" (مز١٠٣: ١٢)

- **يلقيها الرب حيث لا يستطيع هو أن يراها.**

"فإنك طرحت وراء ظهرك كل خطاياي" (إش ٣٨: ١٧)

- **الرب لا يجعلنا نُحاسب على خطايانا.**

"طيبوا قلب أورشليم ونادوها بأن جهادها قد كمل، أن إثمها قد عفي عنه، أنها قد قبلت من يد الرب ضعفين عن كل خطاياها" (إش ٤٠: ٢)

"أي أن الله كان في المسيح مصالحاً العالم لنفسه غير حاسب لهم خطاياهم وواضعاً فينا كلمة المصالحة" (٢كو ٥: ١٩)

- **يغطي الرب خطايانا فتصبح غير مرئية.**

"طوبى للذي غفر الله إثمه وسترت خطيته طوبى لرجل لا يحسب له الرب خطية ولا في روحه غش" (مز٣٢: ١، ٢)

"غفرت إثم شعبك. سترت كل خطيتهم" (مز ٨٥: ٢)

- **الرب يغفر لنا خطايانا.**

"فقال داود لناثان قد أخطأت إلى الرب. فقال ناثان لداود الرب أيضا قد نقل عنك خطيتك. لا تموت" (٢صم١٢: ١٣)

"الذي يغفر جميع ذنوبك الذي يشفي كل أمراضك" (مز١٠٣: ٣)

- **يلقي الرب بخطايانا في أعماق البحر.**

"يعود يرحمنا يدوس آثامنا وتطرح في أعماق البحر جميع خطاياهم" (مي ٧: ١٩)

- **يمسح الرب خطايانا من على وجه الأرض.**

"قد محوت كغيم ذنوبك وكسحابة خطاياك ارجع إلي لأني فديتك" (إش ٤٤: ٢٢)

- **لقد صالحنا يسوع المسيح مع الآب.**

"إذا نسعى كسفراء عن المسيح كان الله يعظ بنا نطلب عن المسيح تصالحوا مع الله" (٢كو ٥: ٢٠)

"وهو كفارة لخطايانا ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم أيضاً" (١يو ٢: ٢)

- **الله يطهرنا من آثار الخطية.**

"هلم نتحاجج يقول الرب إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج إن كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف" (إش ١: ١٨)

"ومن يسوع المسيح الشاهد الأمين البكر من الأموات ورئيس ملوك الأرض الذي أحبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه" (رؤ ١: ٥)

- **لقد حمل يسوع "حمل الله" كل خطايانا.**

"من تعب نفسه يرى ويشبع. وعبدي البار بمعرفته يبرر كثيرين

وآثامهم هو يحملها" (إش٥٣: ١١)

"وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً إليه فقال هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم" (يو١: ٢٩)

- <u>**لقد صار يسوع خطية لأجلنا.**</u>

"لأنه جعل الذي لم يعرف خطية خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه" (٢كو٥: ٢١)

- <u>**حررنا يسوع من قيود الخطية.**</u>

"أجابهم يسوع الحق الحق أقول لكم إن كل من يعمل الخطية هو عبد للخطية. والعبد لا يبقى في البيت إلى الأبد. أما الابن فيبقى إلى الأبد. فإن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحراراً" (يو٨: ٣٤-٣٦)

"وأما الآن إذ أعتقتم من الخطية وصرتم عبيدا لله فلكم ثمركم للقداسة والنهاية حياة أبدية" (رو٦: ٢٢)

- <u>**ينسى الله خطايانا.**</u>

"أنا أنا هو الماحي ذنوبك لأجل نفسي وخطاياك لا أذكرها"

(إش٤٣: ٢٥)

"لأني أصفح عن إثمهم ولا أذكر خطيتهم بعد" (إر٣١: ٣٤)

- <u>**يؤكد لنا الروح القدس أن خطايانا قد غُفرت.**</u>

"الروح نفسه أيضاً يشهد لأرواحنا أننا أولاد الله" (رو٨: ١٦)

➤ <u>***سيبحثون عن خطايانا، لكنهم لن يجدوها:***</u>

"في تلك الأيام، وفي ذلك الزمان يقول الرب يُطلب إثم إسرائيل، فلا يكون، وخطية يهوذا فلا توجد، لأني أغفر لمن أبقيه" (إر ٥٠: ٢٠)

الفصل الخامس

الاستجابات المستمرة للصلاة

يعلمنا الرب في الكتاب المقدس أن هناك أموراً ذات أهمية قصوى للتشفع. يمكننا أن نطلق عليها الشروط المسبقة للصلاة. والآن ما هي الشروط المسبقة التي علينا أن نتمسك بها لكي ما نحصل على استجابات مستمرة للصلاة؟

من بين شروط أخرى، الشروط المسبقة لحياة الاستجابة المستمرة للصلاة هي:

- اقطع علاقتك بالخطية تماماً.
- اتحد مع المسيح، *(رو٦: ٥-٦)* و لا تترك موقعك هذا أبداً.

"لأنه إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته نصير أيضا بقيامته عالين هذا أن إنساننا العتيق قد صلب معه ليبطل جسد الخطية كي لا نعود نستعبد أيضاً للخطية " (رو٦: ٥-٦)

- الثبات في المسيح القائم من الموت. ***(يو١٥: ٧؛ رو٦: ١١؛ غل٢: ٢٠).***

"مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا في فما أحياه الآن في

الجسد فإنما أحياه في الإيمان إيمان ابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي" (غل ٢ : ٢٠)

- لابد أن تكون كلمته داخلك كغذاء للإنسان الداخلي.
- لا يجب أن تتبع طلباتنا للرب من انفعالاتنا بل من الإرادة (في ٢ : ١٣) وبحسب مشيئة الله.

"لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة"

(في ٢ : ١٣)

- الإيمان بالله وطاعته ضروريتان على الإطلاق (عب ١١ : ٦؛ يو ١٥ : ٧)

"ولكن بدون إيمان لا يمكن إرضاؤه لأنه يجب أن الذي يأتي إلى الله يؤمن بأنه موجود وأنه يجازي الذين يطلبونه" (عب ١١ : ٦)

"إن ثبتم في وثبت كلامي فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم"

(يو ١٥ : ٧)

- لا يجب أن تكون الرغبات الشخصية موجودة في الصلاة. (يع ٤ : ٢-٣).

"تشتهون ولستم تمتلكون تقتلون وتحسدون ولستم تقدرون أن تنالوا تخاصمون وتحاربون ولستم تمتلكون لأنكم لا تطلبون، تطلبون ولستم تأخذون لأنكم تطلبون ردياً لكي تنفقوا في لذاتكم" (يع ٤ : ٢-٣)

- صلِ في الروح القدس ومن خلال الروح القدس وبقوة الروح القدس.

(يه ١: ٢٠؛ أف ٦: ١٨؛ رو ٨: ٢٦-٢٧).

"وأما أنتم أيها الأحباء فابنوا أنفسكم على إيمانكم الأقدس مصلين في الروح القدس" **(يه ١: ٢٠)**

"مصلين بكل صلاة وطلبة كل وقت في الروح ..." **(أف ٦: ١٨)**

"وكذلك الروح أيضا يعين ضعفاتنا لأننا لسنا نعلم ما نصلي لأجله كما ينبغي ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأنات لا ينطق بها ولكن الذي يفحص القلوب يعلم ما هو اهتمام الروح لأنه بحسب مشيئة الله يشفع في القديسين" **(رو ٨: ٢٦-٢٧)**

- سيحاول العدو أن يمنعك من الصلاة أو أن يعوق استجابات صلواتك. عندما يحدث هذا لابد أن تطبق مبادئ الحرب الروحية، أي أن تقاوم إبليس وتخاطبه من موقع سلطانك في المسيح.

- تمسك بوعود الرب ***(٢كو١: ٢٠)***

"لأن مهما كانت مواعيد الله فهو فيه النعم وفيه الأمين لمجد الله بواسطتنا" ***(٢كو ١: ٢٠)***

- انتظارك أمام الرب لأجل الاستجابة لا يعني أن الرب لن يستجيب صلاتك.

- لقد وضع الرب هذه الشروط لكي ما تُستجاب الصلاة:

"... إن كان لكم إيمان ولا تشكون ..." ***(مت ٢١: ٢١-٢٢)***

"إن ثبتم في وثبت كلامي فيكم ..." (يو ١٥ : ٧)

"... إن طلبنا شيئا حسب مشيئته ..." (١يو ٥: ١٤-١٥)

"... لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي ..." (مت ١٨ :١٩-٢٠)

"... ومهما سألتم باسمي فذلك أفعله..." (يو ١٤ : ١٣-١٤)

"... ومهما سألنا ننال منه لأننا نحفظ وصاياه و نعمل الأعمال المرضية أمامه ..." (١يو٣: ٢٢)

الفصل السادس

عشرون إرشاداً لأجل صلاة فعالة

- المثابرة في الصلاة (لو ١٨: ١)

"وقال لهم أيضاً مثلاً في أنه ينبغي أن يصلى كل حين ولا يمل"

(لو ١٨: ١)

- الصلاة بثقة (عب ٤: ١٦)

*"فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة عونا في حينه" **(عب ٤: ١٦)***

- قاوم العدو (يع ٤: ٧)

*"فاخضعوا لله. قاوموا إبليس فيهرب منكم" **(يع ٤: ٧)***

- دع الله يعمل (مز ٣٧: ٥)

*"سلم للرب طريقك واتكل عليه وهو يجري" **(مز ٣٧: ٥)***

- الصلاة لأجل أمور محددة (في ٤: ١٩؛ ٤: ٦)

*"فيملأ إلهي كل احتياجكم ...؛ ... في كل شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر لتعلم طلباتكم لدى الله" **(في ٤: ١٩، ٦)***

➢ الصلاة باسم يسوع (يو ١٤: ١٣-١٤)

"ومهما سألتم باسمي فذلك أفعله ليتمجد الآب بالابن. إن سألتم شيئاً باسمي فإني أفعله" (يو ١٤: ١٣-١٤)

➢ الصلاة بإيمان (مر ١١: ٢٢-٢٤).

"فأجاب يسوع وقال لهم ليكن لكم إيمان بالله. لأني الحق أقول لكم إن من قال لهذا الجبل انتقل وانطرح في البحر ولا يشك في قلبه بل يؤمن أن ما يقوله يكون فمهما قال يكون له لذلك أقول لكم كل ما تطلبونه حينما تصلون فآمنوا أن تنالوه فيكون لكم" (مر ١١: ٢٢-٢٤)

➢ الصلاة بحسب وعود الرب (٢كو ١: ٢٠)

"لأن مهما كانت مواعيد الله فهو فيه النعم وفيه الأمين لمجد الله بواسطتنا" (٢كو ١: ٢٠)

➢ لا تحاول أن تملي الرب ما تريده (إش ٥٥: ٨-٩)

"لأن أفكاري ليست أفكاركم ولا طرقكم طرقي يقول الرب لأنه كما علت السماوات عن الأرض هكذا علت طرقي عن طرقكم وأفكاري عن أفكاركم" (إش ٥٥: ٨-٩)

➢ الله قدير (أف ١: ١٩-٢١)

"وما هي عظمة قدرته الفائقة نحونا نحن المؤمنين حسب عمل شدة قوته الذي عمله في المسيح إذ أقامه من الأموات وأجلسه عن يمينه في السماويات فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يسمى ليس

في هذا الدهر فقط بل في المستقبل أيضاً" (أف ١: ١٩-٢١)

- الصلاة بحسب مشيئة الله (١يو ٥: ١٤-١٥)

"وهذه هي الثقة التي لنا عنده أنه إن طلبنا شيئاً حسب مشيئته يسمع لنا. وإن كنا نعلم أنه مهما طلبنا يسمع لنا نعلم أن لنا الطلبات التي طلبناها منه" (١يو ٥: ١٤-١٥)

- الصلاة بتوقع (إر ٣٣: ٣)

"ادعني فأجيبك وأخبرك بعظائم وعوائص لم تعرفها" (إر ٣٣: ٣)

- سبح الرب واشكره لأجل استجابته (مز ١٠٠)

"اهتفي للرب يا كل الأرض اعبدوا الرب بفرح" (مز ١٠٠)

- يجب أن تطيع الرب وأن تحيا حياة مقدسة (١يو٣: ٢١-٢٢)

"أيها الأحباء إن لم تلمنا قلوبنا فلنا ثقة من نحو الله ومهما سألنا ننال منه لأننا نحفظ وصاياه ونعمل الأعمال المرضية أمامه" (١يو٣: ٢١-٢٢)

- اعترف واقطع علاقتك بكل خطية إرادية غير معترف بها (أم ٢٨: ٩، ١٣)

"من يحول أذنه عن سماع الشريعة فصلاته أيضاً مكرهة ... من يكتم خطاياه لا ينجح ومن يقر بها ويتركها يرحم" (أم ٢٨: ٩، ١٣)

- الصلاة بجدية وبحرارة (يع ٥: ١٦)

"طلبة البار تقتدر كثيراً في فعلها" (يع ٥: ١٦)

- الصلاة من موقع سلطانك في المسيح (أف ٢: ٦)

"وأقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع" (أف ٢: ٦)

- لتمتلئ صلاتك بالتسبيح و العبادة (رو ١١: ٣٣-٣٦)

"يا لعمق غنى الله وحكمته وعلمه. ما أبعد أحكامه عن الفحص وطرقه عن الاستقصاء لأن من عرف فكر الرب أو من صار له مشيراً أو من سبق فأعطاه فيُكافأ لأن منه وبه وله كل الأشياء له المجد إلى الأبد آمين"

(رو ١١: ٣٣-٣٦)

- انتظر الرب حتى يستجيب صلاتك (إش ٤٠: ٣١؛ مز ١٤٥: ١٥)

"وأما منتظرو الرب فيجددون قوة يرفعون أجنحة كالنسور يركضون ولا يتعبون يمشون ولا يعيون" (إش ٤٠: ٣١)

"أعين الكل إياك تترجى وأنت تعطيهم طعامهم في حينه"

(مز ١٤٥: ١٥)

- كن أميناً مع الله في صلواتك، لا تحاول أن تخفي شيئاً أو تشوه أموراً أمام الله (مز ١٣٩: ٢٣-٢٤)

"اختبرني يا الله واعرف قلبي امتحني واعرف أفكاري وانظر إن كان فيَّ طريق باطل واهدني طريقاً أبدياً" (مز ١٣٩: ٢٣-٢٤)

الفصل السابع

الصلاة باسم يسوع

إن اسم يسوع ذو أهمية قصوى في التشفع. بدون هذا الاسم لا نستطيع أن نفعل شيئاً، وبدون هذا الاسم لا يكون لنا الحق في الدخول إلى محضر الله ونطلب أي شيء منه في الصلاة. يقول "ويسلي دويل" إن الصلاة باسم يسوع تعني أشياء كثيرة منها:

- أن تصلي باسم يسوع هو أن تكون متوافقاً مع طبيعته.
- أن تصلي باسم يسوع هو أن تصلي إكراماً له ومن أجل قصده.
- أن تصلي باسم يسوع هو أن تستخدم اسمه كمرجع لك.
- أن تصلي باسم يسوع هو أن تطالب بانتصار الجلجثة لأجل احتياجاتك.
- أن تصلي باسم يسوع هو اعتراف بدوره غير الناقص كممسوح من الله، وكنبي وكاهن وملك لك.
- أن تصلي باسم يسوع هو أن تصلي بكل سلطانه.

الصلاة باسم يسوع هي مفتاح كل قوة ووعود من الله. لقد أعلن يسوع بكل صراحة أننا يجب أن نصلي باسمه:

(يو ١٤ : ١٣-١٤): "ومهما سألتم باسمي فذلك أفعله ليتمجد الآب بالابن. إن سألتم شيئاً باسمي فإني أفعله "

(يو ١٥ : ١٦): "ليس أنتم اخترتموني بل أنا اخترتكم وأقمتكم لتذهبوا وتأتوا بثمر ويدوم ثمركم لكي يعطيكم الآب كل ما طلبتم باسمي"

(يو ١٦ : ٢٣-٢٤): "وفي ذلك اليوم لا تسألونني شيئاً. الحق الحق أقول لكم إن كل ما طلبتم من الآب باسمي يعطيكم. إلى الآن لم تطلبوا شيئاً باسمي. اطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم كاملاً "

(يو ١٦ : ٢٦): "في ذلك اليوم تطلبون باسمي. ولست أقول لكم إني أنا أسأل الآب من أجلكم"

في وقت كتابة الكتاب المقدس، كان اسم الشخص يعبر عن شخصيته. كان اسم الشخص يخبرك عن من هو هذا الشخص وماذا تتوقع منه. إن هناك أسماء كثيرة في الكتاب المقدس لله الآب، والله الابن، والله الروح القدس، والتي تخبرنا عن طبيعة كل أقنوم وماذا نتوقع منه.

كيف يمكن أن استخدم اسم يسوع؟ تأمل الأسماء التالية، صلِ بهم، استخدمهم كأسلحة في جهاد الصلاة. استخدم اسم الرب يسوع بنفس الطريقة التي تستخدم بها وعود الله الكتابية.

وهاهي بعض الأفكار عن كيفية استخدام اسم يسوع:

- لتُذَكِّر نفسك بما يعبر عنه هذا الاسم الثمين.
- لذذ نفسك بهذا الاسم.

- عبر عن محبتك له باستخدامك لهذا الاسم.
- آمن باسمه.
- قدم طلباتك باسمه.
- استخدم سلطان هذا الاسم.
- استجلب مساندته باستخدامك لهذا الاسم.
- استخدم اسم يسوع كملجأ آمن.
- اعمل كل شيء باسم يسوع.

الأسماء التالية هي بعض أسماء يسوع التي استخدمت في الكتاب المقدس والتي يمكن أن نستخدمها أثناء تشفعنا:

أسماء الله الآب وابنه يسوع المسيح:

أباً أبدياً	(إش ٩: ٦)
آبا الآب	(غل ٤: ٦)
أبانا	(مت ٦: ٩)
أبو الرأفة	(٢كو ١: ٣)
أبي	(يو ٥: ١٧)
آدم الآخير	(١كو ١٥: ٤٥)
السيد الرب	(تك ١٥: ٢، ٨)
أساساً مؤسساً	(إش ٢٨: ١٦)

أصل داود	(رؤ ٥: ٥)
أصل يسى	(إش ١١: ١٠)
إكليل جمال	(إش ٢٨: ٥)
إله أمانة	(تث ٣٢: ٤)
إله مجازاة	(إر ٥١: ٥٦)
إله الرجاء	(رو ١٥: ١٣)
إله السلام	(رو ١٥: ٣٣)
إله الصبر والتعزية	(رو ١٥: ٥)
إله المجد	(أع ٧: ٢)
إله المحبة والسلام	(٢كو ١٣: ١١)
إله حياتي	(مز ٤٢: ٨)
إله رحيم	(مز ٨٦: ١٥)
إله كل تعزية	(٢كو ١: ٣)
إله كل نعمة	(١بط ٥: ١٠)
إلهاً مباركاً إلى الأبد	(رو ٩: ٥)
أميناً وصادقاً	(رؤ ١٩: ١١)
أنا كائن	(يو ٨: ٥٨)
الجبار	(تث ١٠: ١٧)
العلي	(تك ١٤: ١٨-٢٢)
صخر الدهور	(إش ٢٦: ٤)

إيل رئي (الله الذي يرى)	(تك ١٦: ١٣-١٤)
القدير (كلي القدرة)	(تك ١٧: ١)
إيلوهيم (التعبير عن ملء قدرته)	(تك ١: ٢٦)
الابن الوحيد	(يو ٣: ١٦)
ابن الإنسان	(مت ٨: ٢٠)
النجار بن مريم	(مر ٦: ٣)
ابن الله العلي	(مر ٥: ٧)
الآب البار	(يو ١٧: ٢٥)
كله مشتهيات	(نش ٥: ١٦)
الآتي	(عب ١٠: ٣٦-٣٧)
الأسد الخارج من سبط يهوذا	(رؤ ٥: ٥)
نبي العلي	(لو ١: ٧٦)
الألف والياء	(رؤ ١: ٨)
الإله الحق	(١يو ٥: ٢٠)
الإله الحكيم	(١تي ١: ١٧)
الآمر (صاحب الأمر) – قائد الشعوب	(إش ٥٥: ٤)
الإنسان	(يو ١٩: ٥)
الأول والآخر	(رؤ ١: ١٧)
البداية والنهاية	(رؤ ٢٢: ١٣)
الجبار	(مز ٤٥: ٣)

حجر زاوية مختار كريم	(١بط ٢: ٦)
الحجر الحي	(١بط ٢: ٤)
الحق	(يو ١٤: ٦)
الحكمة	(أم ٨: ١٢)
حمل بلا عيب	(١بط ١: ١٩)
الخروف الذي في وسط العرش	(رؤ ٧: ١٧)
الحياة الأبدية	(١يو ٥: ٢٠)
الخبز الحقيقي من السماء	(يو ٦: ٣٢)
الخبز المعطي الحياة الأبدية	(يو ٦: ٥١)
الخروف المذبوح	(رؤ ٥: ١٢)
الذي يملأ الكل في الكل	(أف ١: ٢٣)
شاهد الشعوب	(إش ٥٥: ٤)
الراعي الصالح	(يو ١٠: ١١)
الرب	(رو ١٠: ١٣)
الرب إله الحق	(مز ٣١: ٥)
الرب إلهك	(خر ٢٠: ٢)
الرب إلهنا	(تث ٦: ٤)
الرب إلهي	(زك ١٤: ٥)
الرب الجبار في القتال	(مز ٢٤: ٨)
الرب الذي لا يتغير	(ملا ٣: ٦)

الرب العزيز	(إش ٣٣: ٢١)
الرب العلي	(مز ٤٧: ٢)
الرب الإله القادر على كل شيء	(رؤ ٤: ٨)
الرب برنا	(إر ٢٣: ٦)
الرب خالق السماوات	(إش ٤٥: ١٨)
الرب خالقنا	(مز ٩٥: ٦)
الرب فادينا	(إش ٤٣: ١٤)
الرب قاضينا وواضع الشريعة	(إش ٣٣: ٢٢)
الرب من السماء	(١كو ١٥: ٤٧)
رب الأرباب	(رؤ ١٧: ١٤)
رب الكل	(اع ١٠: ٣٦)
رب المجد	(١كو ٢: ٨)
رب الأرباب	(رؤ ١٧: ١٤)
رب الأموات والأحياء	(رو ١٤: ٩)
رب الجنود	(مز ٢٤: ١٠)
الزوج	(إش ٥٤: ٥)
السابق	(عب ٦: ٢٠)
سيد الأرض كلها	(زك ٦: ٥)
ملك الملوك ورب الأرباب	(١تي ٦: ١٥)
الشاهد الأمين الصادق	(رؤ ٣: ١٤)

الشفيع	(١يو ٢ : ١)
الصخر	(تث ٣٢: ١٨)
الطبيب	(لو ٤ : ٢٣)
الطريق، الحق، الحياة	(يو ١٤ : ٦)
العريس	(مت ٢٥ : ١–١٠)
العلي	(مز ١٨ : ١٣)
العلي المرتفع	(إش ٥٧: ١٥)
الغيور	(تك ٣٤: ١٤)
الفادي	(إش ٥٩: ٢٠)
المشرق من العلاء	(لو ١ : ٧٨)
القدوس	(إش ٥٧: ١٥)
القدوس البار	(أع ٣ : ١٤)
القدوس والحق	(رؤ ٦ : ١٠)
القادر على كل شيء	(رؤ ١ : ٨)
القيامة والحياة	(يو ١١: ٢٥)
الكاهن إلى الأبد	(عب ٥ : ٦)
الكرمة	(يو ١٥ : ٥)
الكلمة	(يو ١ : ١)
إله حي	(إر ١٠ : ١٠)
الله القدير	(إش ٩: ٦)

قوي	(مز ٨٩: ٨)
الله مخلصي	(لو ١: ٤٧)
الله محبة	(١يو ٤: ٨)
المنقذ	(رو ١١: ٢٦)
مدبر	(مت ٢: ٦)
المسيا	(يو ٤: ٢٥)
المسيح	(يو ٦: ٦٩)
المسيح قوة الله وحكمة الله	(١كو ١: ٢٤)
المطر على الجزاز	(مز ٧٢: ٦)
المعلم	(مت ٢٣ : ٨)
المعلم الصالح	(مت ١٩: ١٦؛ مر ١٠: ١٧)
الملك	(زك ١٤: ١٦)
الممسوح (المسيح)	(مز ٢: ٢)
المن المخفي	(رؤ ٢: ١٧)
الناصري	(مت ٢: ٢٣)
النبي	(يو ٧: ٤٠)
النبي العظيم	(لو ٧: ١٦)
ابن النجار	(مت ١٣ : ٥٥)
النور الحقيقي	(يو ١: ٩)
النور العظيم	(إش ٢: ٩)

البار	(أع ٧: ٥٢)
باب الخراف	(يو ١٠: ٧)
برج خلاص	(٢صم ٢٢: ٥١)
برج قوة	(مز ٦١: ٣)
بكر كل الخليقة	(كو ١: ١٥؛ رؤ ١: ٥)
بكر من الأموات	(كو ١: ١٨)
بلسان جلعاد	(إر ٨: ٢٢)
تاج بهاء	(إش ٢٨: ٥)
ترس	(٢صم ٢٢: ٣١)
ترس عونك	(تث ٣٣: ٢٩)
ترسي	(٢صم ٢٢: ٣)
تعزية إسرائيل	(لو ٢: ٢٥)
تقدمة الدقيق	(لا ٢: ١–١٠)
جذع يسى	(إش ١١: ١)
ترس	(تك ١٥: ١)
حاكم (متسلط)	(مي ٥: ٢)
حامل كل الأشياء	(عب ١: ٣)
حبة الحنطة	(يو ١٢: ٢٤)
حجر الزاوية	(مز ١١٨: ٢٢؛ ١بط ٢: ٦)
حجر امتحان	(إش ٢٨: ١٦)

حجر صدمة	(١بط ٢: ٨)
حجر قطع بغير يد	(دا ٢: ٣٤-٣٥)
حصن في يوم الضيق	(نا ١: ٧)
حصني	(مز ١٨: ٢)
حكمة الله	(١كو ١: ٢٤)
حمل الله	(يو ١: ٢٩)
خالق أطراف الأرض	(إش ٤٠: ٢٨)
خالق كل الأشياء	(كو ١: ١٦)
خبز الحياة	(يو ٦: ٣٥)
خبز الله	(يو ٦: ٣٣)
خلاصي	(مز ٣٨: ٢٢)
دهن مهراق	(نش ١: ٣)
ديان الأحياء والأموات	(أع ١٠: ٤٢)
ديان الجميع	(عب ١٢: ٢٣)
ذبيحة السلامة	(لا ٣: ١-٥)
ذراع الرب	(إش ٥١: ٩)
رأس الجسد	(كو ١: ١٨)
رأس فوق كل شيء	(أف ١: ٢٢)
رأس كل رجل	(١كو ١١: ٣)
رئيس الإيمان	(عب ١٢: ٢)

رئيس الحياة	(أع ٣: ١٥)
سبب خلاص أبدي	(عب ٥: ٩)
رئيس الرعاة	(١بط ٥: ٤)
رئيس السلام	(دا ٨: ٢٥)
رئيس الكهنة	(عب ٣: ١)
رئيس كهنة عظيم	(عب ٤: ١٤)
رئيس جند الرب	(يش ٥: ١٤)
رئيس خلاصنا	(عب ٢: ١٠)
رئيس ملوك الأرض	(رؤ ١: ٥)
رئيساً	(إش ٥٥: ٤)
راعي نفوسنا وأسقفها	(١بط ٢: ٢٥)
راية للأمم	(إش ١١: ١٢)
رب الأحياء والأموات	(رو ١٤: ٩)
رب الأرباب	(رؤ ١٧: ١٤)
رب البيت	(لو ١٣: ٢٥)
رب الكل	(أع ١٠: ٣٦)
رب المجد	(١كو ٢: ٨)
رب كل الأرض	(زك ٦: ٥)
رباً واحداً للجميع	(رو ١٠: ١٢)
ربنا ومخلصنا يسوع المسيح	(٢بط ٣: ١٨)

رجاء المجد	(كو ١: ٢٧)
رجائي	(مز ٧١: ٥)
رجل أوجاع	(إش ٥٣: ٣)
رجل تبرهن لنا من قبل الله	(أع ٢: ٢٢)
رسول اعترافنا	(عب ٣: ١)
رئيس كهنة	(عب ٣: ١)
روح القضاء	(ش ٢٨: ٥-٦)
روحاً محيياً	(١كو ١٥: ٤٥)
ستارة من السيل	(إش ٣٢: ٢)
سهماً مبرياً	(إش ٤٩: ٢)
سور نار	(زك ٢: ٥)
سوسنة الأودية	(نش ٢: ١)
سيف عظمتك	(تث ٣٣: ٢٩)
شمس ومجن	(مز ٨٤: ١١)
شيلون (صانع سلام)	(تك ٤٩: ١٠)
صالح	(مز ٣٤: ٨)
صانعنا	(إش ١٧: ٧)
كنور الصباح	(٢صم ٢٣: ٤)
صخرة حصن	(مز ٣١: ٢)
صخرة عثرة	(١بط ٢: ٨)

صخرتي	(مز [illegible])
صرة المر	(نش ١: ١٣)
صورحي	(مز ١٤٤: ٢)
صورة الله	(٢كو ٤: ٤)
ضامن عهد	(عب ٧: ٢٢)
طاقة فاغية ... في كروم عين جدي	(نش ١: ١٤)
ظل صخرة عظيمة في أرض معيية	(إش ٣٢: ٢)
ظل لك	(مز ١٢١: ٥)
ظلاً من الحر	(إش ٢٥: ٤)
عبد	(إش ٥٢: ١٣—١٥)
عرق من أرض يابسة	(إش ٥٣: ٢)
عشب من الأرض	(٢صم ٢٣: ٤)
عضدي	(٢صم ٢٢: ١٩)
علامة	(لو ٢: ٣٤)
عمانوئيل (الله معنا)	(مت ١: ٢٣)
عهد الشعب	(إش ٤٢: ٦)
غصن	(زك ٦: ١٢)
غصن البر	(إر ٢٣: ٥)
غصن الرب	(إش ٤: ٢)
فخاً وشركاً	(إش ٨: ١٤)

فدية	(مر ١٠: ٤٥)
غصن من أصوله	(إش ١١: ١)
فصحنا	(١كو ٥: ٧)
قدوس القدوسين	(دا ٩: ٢٤)
قدوس ومهوب	(مز ١١١: ٩)
قديم الأيام	(دا ٧: ١٣-١٤)
قرباناً	(أف ٥: ٢)
قرن الخلاص	(لو ١: ٦٩)
قضيب	(تك ٤٩: ١٠)
قضيب عزك	(مز ١١٠: ٢)
قوة الله	(١كو ١: ٢٤)
حصن حياتي	(مز ٢٧: ١)
قوة للفقراء (حصناً للبائس)	(إش ٢٥: ٤)
قوة للمحتاجين (حصناً للمسكين)	(إش ٢٥: ٤)
قوتي	(٢صم ٢٢: ٣٣؛ إش ١٢: ٢)
سواقي ماء في مكان يابس	(إش ٣٢: ٢)
كفارة عن خطايانا	(١يو ٢: ٢)
كلمة الحياة	(١يو ١: ١)
كلمة الله	(رؤ ١٩: ١٣)
كوكب الصبح	(٢بط ١: ١٩ ، رؤ ٢: ٢٨)

كوكب الصبح المنير	(رؤ ٢٢: ١٦)
كوكب من يعقوب	(عد ٢٤: ١٧)
لهيب نار	(إش ١٠: ١٧)
مجدي	(مز ٣: ٣)
محبة	(١يو ٤: ٨)
مخبأ من الريح	(إش ٣٢: ٢)
مختار الله	(لو ٢٣: ٣٥)
مختاري	(إش ٤٢: ١)
مخلص العالم	(١يو ٤: ١٤)
مسكن البر	(إر ٥٠: ٧)
المسيح حياتنا	(كو ٣: ٤)
مشتهى كل الأمم	(حج ٢: ٧)
مشير	(إش ٩: ٦)
مصور الجميع	(إر ٥١: ١٩)
معتمدك	(أم ٣: ٢٦)
معلم بين ربوة (رئيس على عشرة آلاف)	(نش ٥: ١٠)
معين لي	(عب ١٣: ٦)
مقدساً	(إش ٨: ١٤)
المربض	(إر ٥٠: ٦)
مكمل الإيمان	(عب ١٢: ٢)

ملاك العهد	(مل ٣: ١)
ملاك حضرته	(إش ٦٣: ٩)
ملجأ	(تث ٣٣: ٢٧)
ملجأ لشعبه	(يؤ ٣: ١٦)
ملك البر	(عب ٧: ٢)
ملك السلام	(عب ٧: ٢)
ملك القديسين	(رؤ ١٥: ٣)
ملك المجد	(مز ٢٤: ١٠)
الرب القدير	(مز ٢٤: ٨)
ملك الملوك	(رؤ ١٧: ١٤)
ملك على كل الأرض	(زك ١٤: ٩)
مثل نار المحص	(مل ٣: ٣)
من يجازي	(عب ١١: ٦)
من يسترد ... (يرد نفسي)	(مز ٢٣: ٣)
نار آكلة	(عب ١٢: ٢٩)
نسل المرأة	(تك ٣: ١٥)
نصيبي	(مز ٧٣: ٢٦)
نور الأمم	(إش ٤٢: ٦؛ لو ٢: ٣٢)
نور الصباح	(٢صم ٢٣: ٤)
نور العالم	(يو ٨: ١٢)

نور المدينة وسراجها	(رؤ ٢١: ٢٣)
نور في الظلمة	(يو ١: ٤)
نوراً أبدياً	(إش ٦٠: ١٩-٢٠)
وارث كل الأشياء	(عب ١: ٢)
وحيد من الآب	(يو ١: ١٤)
وسيط لعهد أعظم	(عب ٨: ٦)
وسيط العهد الجديد	(عب ١٢: ٢٤)
جابلنا (صانعنا)	(إش ٦٤: ٨)
ياه (المستقل بذاته)	(مز ٦٨: ٤)
يسوع المسيح	(١بط ١: ١)
يسوع المسيح البار	(١يو ٢: ١)
ينبوع الماء الحي	(إر ١٧: ١٣-١٤)
الرب الإله (يهوه)	(إر ١٦: ٢١)
الخالق الأبدي	(تك ٢: ٤-٢٥)
الرب العلي	(مز ٧: ١٧)
الرب برنا	(إر ٢٣: ٦؛ ٣٣: ١٦)
الرب شافيّ	(خر ١٥: ٢٦)
الرب راعي	(مز ٢٣: ١)
رب الجنود	(١صم ١: ١١؛ إش ٦: ٣)
الرب سلام	(قض ٦: ٢٤)

الرب هناك	(حز ٤٨: ٣٥)
الرب الضارب	(حز ٧: ٩)
الرب مقدسكم	(لا ٢٠: ٨)
الرب رايتي	(خر ١٧: ١٥)
الرب خالقنا	(مز ٩٥: ٦)
الرب يدبر	(تك ٢٢: ٨-١٤)
الرب الذي لا يتغير	(مل ٣: ٦)
الشفيع	(ايو٢: ١)

أسماء الله الروح القدس:

روح الله	(تك ١: ٢)
روح الرب	(إش ١١: ٢)
روح السيد الرب	(إش ٦١: ١)
الروح	(عد ١١: ١٧)
روحي	(تك ٦: ٣)
روحك	(نح ٩: ٣٠)
روحه	(مز ١٠٦: ٣٣)
روحك الصالح	(نح ٩: ٢٠)
روح منتدبة	(مز ٥١: ١٢)
روحك القدوس	(مز ٥١: ١١)

روحه القدوس	(إش ٦٣: ١٠-١١)
روحاً جديدة	(حز ١١: ١٩؛ ٣٦: ٢٦)
روح الحكمة	(إش ١١: ٢)
روح الفهم	(إش ١١: ٢)
روح المشورة والقوة	(إش ١١: ٢)
روح المعرفة ومخافة الرب	(إش ١١: ٢)
روح النعمة والتضرعات	(زك ١٢: ١٠)
روح الإحراق	(إش ٤: ٤)
صوت القدير	(حز ١: ٢٤)
صوت يهوه	(مز ٢٩: ٢)
نسمة القدير	(أي ٣٢: ٨)
موعد (وعد) الآب	(أع ١: ٤)
موعد (وعد) أبي	(لو ٢٤: ٤٩)
موعد (وعد) الروح	(غل ٣: ١٤)
عطية الله	(يو ٤: ١٠)
روح ذاك الذي أقام يسوع من الأموات	(١بط ١: ٢١)
روح إلهنا	(١كو ٦: ١١)
روح القداسة	(رو ١: ٤)
روح المحبة	(٢تي ١: ٧)
روح الحياة	(رو ٨: ٢)

روح التبني	(رو ٨: ١٥)
روح الإيمان	(٢كو ٤: ١٣)
روح الحكمة والإعلان	(أف ١: ١٧)
روح الموعد (الروح الموعود)	(أف ١: ١٣)
روح النعمة	(زك ١٢: ١٠)
روح المجد	(١بط ٤: ١٤)
روح الحق	(يو ١٤: ١٧)
روح الله القدوس	(أف ٤: ٣٠)
روحه القدوس	(١تس ٤: ٨)
قوة العلي	(لو ١: ٣٥)
روح يسوع	(أع ١٦: ٦-٧)
روح المسيح	(رو ٨: ٩)
روح يسوع المسيح	(في ١: ١٩)
شاهد له	(أع ٥: ٣٠-٣٢)
معزي آخر	(يو ١٤: ١٦)
الله	(أع ٥: ٣-٤)
الرب	(٢كو ٣: ١٧)
روح أزلي	(عب ٩: ١٤)
الروح الحاضر في كل مكان (الكلي الوجود)	(مز ١٣٩: ٧-١٠)

الروح فاحص كل شيء (الكلي المعرفة)	(١كو ٢: ١٠)
الروح الكلي القوة	(رو ١٥: ١٣)
سبعة أرواح الله	(رؤ ٤: ٥)
مسحة من القدوس	(١يو ٢: ٢٠)
الريح	(يو ٣: ٨)
الماء	(يو ٧: ٣٧-٣٩)
النار	(إش ٤: ٤)
الخمر	(أع ٢: ١٣-١٥)
الزيت	(عب ١: ٩)
ختم	(أف ١: ١٣)
عربون	(٢كو ١: ٢٢)
ملابس (لبس روح الرب جدعون ...)	(قض ٦: ٣٤)
الحمامة	(لو ٣: ٢٢)
باراقليط (المعزي)	(يو ١٤: ١٦)
معين	(رو ٨: ٢٦)
الشاهد	(رو ٨: ١٦)
إصبع الله	(لو ١١: ٢٠)

الفصل الثامن

الصلاة بوعود الرب

"لأن مهما كانت مواعيد الله فهو فيه النعم وفيه الآمين لمجد الله بواسطتنا" (٢كو ١: ٢٠). اقرأ هذه الآية بعناية، إن كل مواعيد الله فيها *النعم* بيسوع المسيح، أما *الآمين* فهي بواسطتنا. إن "آمين" تعني أنها حقيقية مؤكدة. لابد أن نأخذ الرب بكلمته لأن كلمته حق وعدل، ولابد أن نستخدم هذه الوعود بإيمان أثناء صلاتنا. إننا نضيف الـ"آمين" إلى حياتنا، لأن الوعد لا يعني شيئاً إن لم نطالب به لأنفسنا.

وطبقاً لـ "إفرد أ. ستورمس"[1] فإن ***هناك ٧٩٥٩ وعداً في الكتاب المقدس خرجت من فم الرب.*** فإن صلينا بوعد واحد يومياً فسنحتاج إلى ٢٢ سنة لكي ما نصلي بكل الوعود التي في الكتاب مرة واحدة لكل وعد. لقد عاش "كالب" ٤٠ سنة بوعد واحد، فترى، كم سنة تحتاجها لتحيا ٧٩٥٩ وعداً؟

يقول "آرمين جيسوين": "إن الوعود تُنبئ باستجابات الصلاة. إنها الأواني التي نسكب فيها صلواتنا. إنها تخبرنا بما يمكن أن نتوقعه. تأخذ صلواتنا شكلها من خلال الوعود. إنها تحفز وتوجه وتحدد توسلاتنا. وهذا ما يجعل صلوات المسيحيين مختلفة! كيف؟ بصورة بسيطة للغاية، نحن نبدأ

---

[1] *"هربرت لوكير": "كل وعود الكتاب – زونديرفان، ١٩٨٦*

صلواتنا من الاستجابات .. والاستجابات في أذهاننا ... إلى أن تُستجاب. تلك هي طريقة الرب ... طريقة الإيمان. هو يعطي الوعد، ونحن نؤمن ونسلك بحسب كلمته، وبهذه الطريقة لا تكون استجابة الوعود مصدر رضا وسرور لنا وحسب، بل إنها تبهج قلب الله من خلال تحقيق كلمته. وهذا أمر مهم للغاية لديه.

لابد أن نتوجه للرب بوعوده، فنحن عندما نصلي لأجل نهضة، أو لخلاص شخص ما، لابد أن نبحث عن مشيئة الرب في الكتاب المقدس من خلال أي وعد يخص هذا الأمر، قف عند هذه الوعود، واضف "آمين". في *(إر٣٣: ١٩-٢٧)* يقول الرب إن وعوده (لداود) ثابتة كشروق وغروب الشمس: *"هكذا قال الرب إن نقضتم عهدي مع النهار وعهدي مع الليل حتى لا يكون نهار ولا ليل في وقتهما فإن عهدي أيضاً مع داود عبدي يُنقض ..."* وانظر أيضاً قول الرب في سفر *(العدد٢٣: ١٩)*: *"ليس الله إنساناً فيكذب ولا ابن إنسان فيندم هل يقول ولا يفعل أو يتكلم ولا يفي".*

ولتوضيح هذه الفكرة، أضفنا هذه الاقتباسات من محاضرات عن الصلاة بمدرسة "آرمين جيسوين":

"كل كلمة من الله يمكن أن تتحول بصورة ما إلى شكل من أشكال السجود. انتظر عند الوعد، فسيقابلك الرب هناك".

*" **تجديد الذهن:** لقد اختبرت في أوائل خدمتي أمراً غير كل المفاهيم التي لدي عن الصلاة، ويالها من نقطة تحول! فقد دُعيت لبدء الخدمة في كنائس، وهناك اكتشفت حقيقة اجتماعات الصلاة في سفر*

الأعمال، فبدأت اجتماع صلاة – وكان أول اجتماع أحضره في حياتي، وذات ليلة حضر معنا شخص مسن، وعندما بدأ في الصلاة أدركت شيئاً جديداً، وفكرت في داخلي "إنني لم أسمع في حياتي صلاة كهذه" ... لم تكن صلاة حارة – فقد كان عندي الكثير منها، ولكن شعرت أن السماء والأرض أصبحا مقتربين من بعضهما البعض، بل ويسيران معاً في الحقيقة! لقد سُجلت صلاته، أو هكذا خُيل إليَّ. كان الروح القدس حاضراً بصورة فعلية يعطيه التأكيد على الاستجابة حتى أثناء صلاته! أما عندما صليت أنا، فشعرت أن الرب كان "بعيداً" يستمع من مكان ما عن بعد، كما أن الاستجابة كانت على بعد كبير، غير ملموسة تماماً.

كان اسمه "آمبروز والي" وكان الجميع يدعونه "أنكل آم"، ويوم ذهبت لأستطلع سره بكل شغف وفضول، كان "أنكل آم" حداداً متقاعداً – كما كان أيضاً واعظاً مكرساً في كنيسته، ومن هنا بدأت حديثي قائلاً: "أنكل آم، أحب أن أصلي معك" وفي الحال قام، وقادني خارجاً عبر الطريق، ثم إلى إسطبل أحمر، وصعد بي إلى كومة قش أعلى سلم! وهناك كان هناك إنجيلين، أحدهما مفتوح، وتساءلت "ما هذا؟"، ثم طلب مني أن أبدأ في الصلاة، فأخرجت ما في قلبي، من احتياجات. وتثقلات، وأمنيات، وطموح، وتوقعات من الرب. ثم بدأ هو يصلي، وهنا كان "هذا الاختلاف" مرة ثانية، فسألته: "أنكل آم. ما هذا؟ إن هناك سراً ما في صلاتك ... هل تمانع في أن أعرفه؟".

كان عمري ٢٤ سنة، وعمره ٧٣ (وقد عاش حتى وصل إلى سن

*٩٣) وقال لي بنظرة ثاقبة في عينيه: "أيها الشاب، تعلم أن تأخذ من وعود الرب حجتك!" وكان هذا هو السر، فصلاتي لم تكن أبداً تتخذ هذا الاتجاه. لقد غيرت هذه الكلمات كل مفهومي عن الصلاة، بل، لقد أطاحت بها تماماً! لقد أدركتها بمجرد أن نطق بها، عندما كنت أصلي كانت هناك الحرارة في الصلاة، وكان هناك الاشتياق (والرب ليس ضد هذه الأمور) ولكن كنت أفتقد الإيمان. **إن الصلاة هي مفتاح السماء، ولكن الإيمان هو الذي يفتح الباب.** لابد أن يكون هناك إيمان، وهل تعرف من أين يأتي هذا الإيمان؟ ... إنه يأتي من الاستماع لكلمة الرب، كان "أنكل آم" يتذرع بالوعود مذكراً الرب بالوعد تلو الآخر، وكان وهو يتوسل بهم يشبه المحامي الذي يترافع في هذه القضية – كان الروح القدس يسكب في داخله التأكيد أن صلاته قد سُمعت. كان هذا الرجل يحفظ الوعود "عن ظهر قلب"، كان يبدو أنه لا يحتاج إلى هذين الإنجيلين! وهنا تعلمت أنه متشفع قدير، لقد صلى "بكل وضوح" **جاعلاً الكتاب المقدس أساساً لصلواته**. لقد علمني سر الصلاة التشفعية. كيف يمكن أن أشكر الرب على قيادته لي لهذا المحارب القدير في الصلاة!*

*هل تعرف ماذا حدث بهذا الاكتشاف؟ لقد أعطاني الرب إنجيلاً جديداً! **لم أكن قد تعلمت بعد كيف أجعل من الكتاب المقدس كتاب صلاتي**. لقد أعطاني إشتياقات جديدة لدراسة الكتاب. وبدأت "أتعمق فيه". فقد أصبحت أبحث الآن في الكلمة ... أتأمل فيها ... أضع*

علامات على العديد من الوعود ... أحفظها ثم أحفظها ثم أحفظها! إن هناك الآلاف من الوعود؛ وعد لكل احتياج، ولكل تثقل، ولكل مشكلة، ولكل موقف.

"أيها الشاب، تعلم أن تتوسل للرب من خلال وعوده!"

د. ل. مودي

إن هذه الكلمات دائماً ما ترن في أعماقي!"

* * *

تدريب: ضع خطاً تحت كل الوعود التي تقرأها في الكتاب المقدس. إن هذا يجعلك تنتبه للوعود ويجعل قراءتها أسهل.

وعود لمختلف الاحتياجات:

➢ ***الرب يحفظ وعوده:***

"ليس الله إنساناً فيكذب ولا ابن إنسان فيندم. هل يقول ولا يفعل. أو يتكلم ولا يفي؟" (عد٢٣ : ١٩)

(عب ١٠ : ٢٣؛ إش ٤٦ : ١١؛ مز ٨٩ : ٣٤-٣٦؛ إش ٣٠ : ١٨).

➢ ***الرب يستمع لصلواتنا:***

"لأن عيني الرب على الأبرار وأذنيه إلى طلبتهم. ولكن وجه الرب ضد فاعلي الشر" (١بط٣ : ١٢)

(مز ٣٤:١٧؛ ١يو ٥ : ١٤؛ ٢كو ١٦:٩؛ مز ٤:٤؛ مز ١٠٢:١٧).

يستجيب الرب لصلواتنا:

"ويكون إني قبلما يدعون أنا أجيب، وفيما هم يتكلمون بعد أنا أسمع" (إش ٦٥ : ٢٤)

(إر ٣٣: ٣؛ مر ١١: ٢٤؛ يو ١٦: ٢٤؛ يو ١٥: ٧؛ إش ٥٨: ٩؛ أف ٣: ٢٠؛ متى ٧: ٧).

وعود خاصة بالخلاص:

"لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم" (يو ٣: ١٧).

(رو ١٠: ٩-١٠، ١٣؛ أف ٢: ٨-٩؛ ١تي ٢: ٣-٤؛ عب ٦: ١٨).

وعود خاصة بالحياة الجديدة:

"إذاً إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة الأشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديداً" (٢كو ٥: ١٧).

(يو ١٠ : ١٠؛ ١بط ٢: ٢٤؛ غل ٢: ٢٠؛ رو ٦: ٤؛ ١يو ٣: ٩؛ ٢كو ٣: ١٨؛ حز ٣٦: ٢٦)

وعود خاصة بالحرية:

"وتعرفون الحق و الحق يحرركم ... فإن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحراراً" (يو ٨: ٣٢، ٣٦).

(رو ٦: ١٤، ٢٢؛ رو ٨: ١-٢؛ ٢كو ٣: ١٧؛ أع ١٣: ٣٨).

- ***وعود خاصة بالغفران:***

"إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم" (ايو ١: ٩).

(مز ٣٢: ١-٢؛ إش ٤٣: ٢٥؛ مز ١٠٣: ١٢؛ ايو ٢: ١٢؛ أف ١: ٧؛ رو ٨: ٣٣).

- ***وعود خاصة بالتبرير:***

"لأنه جعل الذي لم يعرف خطية خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه" (٢كو ٥: ٢١).

(رو ٨: ١٠؛ ١كو ١: ٣٠؛ رو ٣: ٢١-٢٢؛ ٤: ٤-٥؛ ٥: ١٧).

- ***وعود عن الروح القدس:***

"فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة فكم بالحري الآب الذي من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه" (لو ١١: ١٣).

(إش ٤٤: ٣؛ يو ١٤: ١٦-١٧؛ ١٦: ٧؛ أع ١: ٨؛ ٢: ٣٨-٣٩؛ غل ٣: ١٤؛ ٤: ٦؛ ايو ٤: ١٣؛ مت ٣: ١١؛ حز ٣٦: ٢٧؛ أف ١: ١٣).

- ***وعود عن الإيمان بالرب:***

" قسم الله لكل واحد مقداراً من الإيمان" (رو ١٢: ٣).

(أف ٢:٨؛ عب ١١:٦؛ يع ١:٣؛ ١بط ١:٧؛ رو ١:١٧؛ ١يو ٥:٤؛ مر ٩:٢٣؛ أف ٦:١٦؛ يو ٢٠:٢٩؛ مت ٢١:٢١-٢٢؛ يو ١٦:٢٤).

➢ **_وعود خاصة بالكلمة:_**

"كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر لكي يكون إنسان الله كاملاً متأهباً لكل عمل صالح" (٢ تي٣: ١٦-١٧).

(١بط ١: ٢٥؛ إش ٤٠: ٨؛ مت ٤: ٤؛ تث ٢٩: ٢٩؛ يش ١: ٨؛ إش ٥٥: ١١؛ عب ٤: ١٢).

➢ **_وعود خاصة بالحماية من الشرير:_**

"أمين هو الرب الذي سيثبتكم ويحفظكم من الشرير" (٢تس٣: ٣).

(٢تي ٤: ١٨؛ كو ١: ١٣؛ ٢: ١٥؛ ١يو ٥: ١٨؛ رو ٨: ٣٨،٣٩؛ مز ٩١: ٩-١٣؛ عب ٢: ١٤-١٥).

➢ **_وعود خاصة بحضور الله:_**

"وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر آمين" (مت ٢٨: ٢٠).

(إش ٤٣: ٥؛ يع ٤: ٨؛ يو ١٤: ١٥-١٦؛ مت ١٨: ٢٠؛ مز ٢٣: ٤؛ عب ١٣: ٥).

➢ **_وعود خاصة بالنمو الروحي:_**

"واثقاً بهذا عينه أن الذي ابتدأ فيكم عملاً صالحاً يكمل إلى يوم يسوع

المسيح" (في ١ : ٦).

(يـو ١٧ : ١٨-١٩؛ ٢بـط ١ : ٣-٤؛ ٢كـو ٣ : ١٨؛ ١كـو ١ : ٨؛ أف ٣ : ١٧-١٩؛ في ١ : ٩-١٠).

- ***وعود خاصة بالعطايا الروحية:***

"لأن هبات الله ودعوته هي بلا ندامة" (رو ١١ : ٢٩).

(رو ١٢ : ٥-٨).

- ***وعود خاصة بالحق:***

"ومتى جاء المعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب روح الحق الذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي" (يو ١٥ : ٢٦)

(يو ٨ : ٣١-٣٢؛ يو ١٦ : ٣؛ أف ٥ : ٩).

- ***وعود خاصة بمحبة الرب:***

"ولكن الله بيَّن محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا" (رو ٥ : ٨).

(إر ٣١ : ٣؛ إش ٥٤ : ١٠؛ ١يو ٤ : ٩-١٠؛ يو ١٥ : ٩؛ ١يو ٣ : ١).

- ***وعود بالفرح:***

"كلمتكم بهذا لكي يثبت فرحي فيكم ويكمل فرحكم" (يو ١٥ : ١١)

(مز ١٦: ١١؛ رو ١٤: ١٧؛ إش ٥٥: ١٢؛ إش ٣٥: ١٠).

➢ ***وعود بسلام الله:***

*"وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شُفينا" **(إش٥٣: ٥).***

(يو ١٤: ٢٧؛ رو ٥: ١؛ في ٤: ٧؛ رو ٥: ٢٢).

➢ ***وعود خاصة برجاء المسيحيين:***

*"لأن كل ما سبق فكُتب كُتب لأجل تعليمنا حتى بالصبر والتعزية بما في الكتب يكون لنا رجاء" **(رو١٥: ٤).***

(كو ١: ٢٧؛ ١بط ١: ٣؛ عب ٦: ١٨-١٩؛ رو ٥: ٢؛ رو ١٥: ١٣).

➢ ***وعود خاصة بالحياة الأبدية:***

*"لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية" **(يو٣: ١٦).***

(١يو ٢: ٢٥؛ رو ٦: ٢٣؛ يو ١٠: ٢٧-٢٨؛ يو ٥: ٢٤؛ ١يو ٥: ١١-١٣).

➢ ***وعود خاصة بالمجيء الثاني للمسيح:***

*"في بيت أبي منازل كثيرة وإلا فإني كنت قد قلت لكم أنا أمضي لأعد لكم مكاناً وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً آتي أيضاً وآخذكم إليَّ حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً" **(يو ١٤: ٢-٣).***

(يو ١٤: ٢٨؛ أع ١: ١١؛ ١تس ٤: ١٦-١٧؛ كو ٣: ٤؛ عب ٩: ٢٨؛ رؤ ١: ٧).

- **وعود خاصة بالسماء:**

"وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها وسمعت صوتاً عظيماً من السماء قائلاً هوذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعباً والله نفسه يكون معهم إلهاً لهم" (رؤ ٢١: ٢-٣).

١بط ١: ٤-٥؛ ٢بط ١: ١٠-١١؛ ٢بط ٣: ١٣؛ لو ٢٣: ٤٣).

- **وعود خاصة بالقوة:**

"يعطي المعيي قدرة ولعديم القوة يكثر شدة" (إش ٤٠: ٢٩).

(مز ٢٩: ١١؛ إش ٢٦: ٤؛ نح ٨: ١٠؛ أف ٦: ١٠؛ في ٤: ١٣؛ إش ٥٨: ١١).

- **يمكننا أن نثق بالرب:**

"لا تخشى من خوف باغت ولا من خراب الأشرار إذا جاء لأن الرب يكون معتمدك ويصون رجلك من أن تؤخذ" (أم ٣: ٢٥-٢٦).

(أم ١٤: ٢٦؛ إش ٣٠: ١٥؛ ١يو ٣: ٢١؛ ايو ٥: ١٤-١٥).

- **الرب يعد بالحكمة:**

"لأنه يؤتي الإنسان الصالح قدامه حكمة ومعرفة وفرحاً. أما الخاطئ

فيعطيه شغل الجمع والتكويم ليعطي للصالح قدام الله هذا أيضاً باطل وقبض الريح " (جا ٢ : ٢٦).

(أم ٢:٦-٧؛ ٩:١٠؛ أي ١٢:١٣؛ دا ٢:٢٠-٢٢؛ ١كو ١:٣٠).

➤ ***الرب سيعلمنا:***

"الرب صالح ومستقيم لذلك يعلم الخطاة الطريق يدرب الودعاء في الحق ويعلم الودعاء طرقه كل سبل الرب رحمة وحق لحافظي عهده وشهاداته " (مز ٢٥ : ٨-١٠).

(مز ٢٥: ١٢-١٤؛ مز ٣٢: ٨؛ ٢تي ٣: ١٦-١٧؛ أم ١٥: ٣٣).

➤ ***الرب سيقودنا:***

"وأذناك تسمعان كلمة خلفك قائلة هذه هي الطريق اسلكوا فيها حينما تميلون إلى اليمين وحينما تميلون إلى اليسار" (إش ٣٠: ٢١).

(مز ٤٨: ١٤؛ ٢٣: ١، ٣؛ ١٣٩: ٩-١٠).

➤ ***الرب سيجعلنا مزدهرين وناجحين:***

"توكل على الرب بكل قلبك وعلى فهمك لا تعتمد في كل طرقك اعرفه وهو يقوِّم سبلك " (أم٣: ٥-٦).

(يش ١:٨؛ ٢أخ ٢٠:٢٠؛ أم ١٦:٣؛ ٢كو ٣:٥؛ ١أخ ٢٢:١٢-١٣).

- **الرب سيعزينا:**

"طوبى للحزانى لأنهم يتعزون" (مت ٥: ٤).

(٢كو ١: ٣-٤؛ ٢تس ٢: ١٦-١٧؛ إش ٤٩: ١٣؛ يو ١٤: ١٨).

- **سيعطينا الرب اشتياقات قلبنا:**

"ليعطك حسب قلبك ويتمم كل رأيك" (مز ٢٠: ٤).

(مز ٢١: ٢؛ أم ١٠: ٢٤؛ مز ١٠٣: ٤-٥؛ مر ١١: ٢٤).

- **الوعود الخاصة بأسرة المؤمن:**

"لعنة الرب في بيت الشرير لكنه يبارك مسكن الصديقين" (أم ٣: ٣٣).

(أم ١٢: ٧؛ تث ١٢: ٢٨؛ إش ٥٤: ١٣؛ مز ١١٢: ١-٣؛ أم ٢٢: ٦؛ مز ١٢٨: ١، ٣؛ تث ٤: ٤٠؛ أف ٦: ٢-٣).

- **الوعود الخاصة بالصحة والشفاء:**

"وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا" (إش ٥٣: ٥).

(إر ٣٠: ١٧؛ تث ٧: ١٢، ١٥؛ مز ٩١: ٥-٦، ١٠؛ ٣يو ١: ٢؛ إر ٣٣: ٦؛ خر ١٥: ٢٥-٢٦؛ مز ١٠٣: ٣؛ مل ٤: ٢؛ ١بط ٢: ٢٤؛ يع ٥: ١٣-١٤، ١٦؛ مت ٨: ١٦-١٧).

➢ ***وعود بحماية الرب:***

"اسم الرب برج حصين يركض إليه الصديق ويتمنع" (أم ١٨ : ١٠).

(١صم ٢ : ٩؛ مز ١٢٥ : ١-٢؛ مز ٩١ : ٣-٤، ١١-١٢؛ مز ٣٤ : ١٩-٢٠؛ مز ١٢١ : ١-٨؛ أم ٢٩ : ٢٥).

➢ ***وعود خاصة بالاحتياجات المادية / العملية:***

"فيملأ إلهي كل احتياجكم بحسب غناه في المجد في المسيح يسوع" (في ٤ : ١٩).

(مت ٦ : ٢٥-٢٦، ٣١-٣٣؛ تث ٢٨ : ١، ١١، ١٢؛ لو ١٢ : ٣٠-٣١؛ تث ٢٩ : ٩؛ مز ١١١ : ٥؛ إش ١ : ١٩؛ زك ١٠ : ١؛ لا ٢٦ : ٣-٥).

➢ ***وعود خاصة بأوقات الخوف والشك:***

"لا تخف لأني معك لا تتلفت لأني إلهك قد أيدتك وأعنتك وعضدتك بيمين بري" (إش ٤١ : ١٠).

(إش ٤١ : ١٣؛ ٤٣ : ١؛ ٢تي ١ : ٧؛ لو ١٢ : ٦-٧؛ ١يو ٤ : ١٨؛ رو ٤ : ٢١؛ مز ١١٢ : ٧؛ إش ٥٨ : ٩).

➢ ***وعود لأوقات الاكتئاب:***

"لماذا أنت منحنية يا نفسي ولماذا تئنين فيّ ترجي الله لأني بعد أحمده خلاص وجهي وإلهي" (مز ٤٣ : ٥).

(مز ٧٣ : ٢٦؛ ٣٧ : ٢٣-٢٤؛ ٣٤ : ٤-٧؛ إش ٤٩ : ١٥؛ عب ١٣ : ٥).

➢ **وعود خاصة بأوقات الفشل والاحتياج لقوة:**

"لا تضطرب قلوبكم انتم تؤمنون بالله فآمنوا بي" (يو ١٤ : ١).

(إش ٦١: ١-٣؛ مز ١٤٧: ٣؛ رو ٨: ٢٨؛ إش ٤١: ١٣؛ ٢كو ١٢: ٩؛ رو ٨: ٢٦).

➢ **الوعود الخاصة بأوقات القلق:**

"فإن كان عشب الحقل الذي يوجد اليوم ويطرح غدا في التنور يلبسه الله هكذا أفليس بالحري جدا يلبسكم أنتم يا قليلي الإيمان ... فلا تهتموا للغد لأن الغد يهتم بما لنفسه يكفي اليوم شره" (متى ٦: ٣٠، ٣٤).

(في ٤: ٦-٧؛ لو ١٢: ٢٥-٢٦؛ ١بط ٥: ٦-٧؛ غل ٥: ١؛ مت ١١ : ٢٨-٣٠).

➢ **الوعود الخاصة بأوقات التجربة وهجمات العدو:**

"لم تصبكم تجربة إلا بشرية ولكن الله أمين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة أيضاً المنفذ لتستطيعوا أن تحتملوا" (١كو ١٠: ١٣).

(٢بط ٢: ٧-٩؛ عب ٤: ١٤-١٦؛ ١تس ٥: ٢٢-٢٤؛ يع ٤: ٧؛ غل ١: ٣-٤؛ رو ١٦: ٢٠؛ يو ١٦: ٣٣؛ ١يو ٤: ٤).

➢ **الوعود في وقت المعاناة والصعاب وهجمات الناس:**

" أما خلاص الصديقين فمن قبل الرب حصنهم في زمان الضيق

ويعينهم الرب وينجيهم ينقذهم من الأشرار ويخلصهم لأنهم احتموا به" (مز ٣٧: ٣٩-٤٠).

(يع ١: ١٢؛ رو ٥: ٣؛ ١بط ١: ٤-٧؛ إر١٥: ٢١ ؛ مز ٢٧: ١-٢؛ ١بط٣: ٩؛ رو ٨: ٣١؛ خر ١٤: ١٣-١٤؛ مت ٥: ١٠-١٢؛ لو ٢١: ١٢ -١٥؛ رؤ ٢: ١٠).

- ***<u>الرب يعطي قوة لخدامه:</u>***

"فأجاب وكلمني قائلاً هذه كلمة الرب إلى زربابل قائلاً لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحي قال رب الجنود" (زك ٤: ٦).

(أع ١: ٨؛ إش ٤٠: ٣١؛ أف ٦: ١٣؛ في ٢: ١٣؛ أف ٣: ١٦؛ كو ١: ١١).

- ***<u>وعود خاصة بتدبير أمورنا المالية والمادية:</u>***

"تأملوا الغربان إنها لا تزرع ولا تحصد وليس لها مخدع ولا مخزن والله يقيتها كم أنتم بالحري أفضل من الطيور" (لو١٢: ٢٤).

(في ٤: ١٩؛ لو ١١: ٩؛ مز ٨٤: ١١-١٢؛ مت ٦: ٣٢؛ مز ٣٧: ٣، ٢٥؛ لو ١٢: ٣٠-٣١؛ لو ٦: ٣٨).

الفصل التاسع

كيف تقضي ساعة في الصلاة؟

يبدو قضاء ساعة في الصلاة وقتاً طويلاً، وخاصة في بداية العلاقة مع الله. كيف يمكن أن تقضي ساعة ذات معنى في الصلاة دون تكرار، وبدون أن تشعر بملل أو بعبء؟

يقترح "ديك إيستمان"[1] في كتابه "الساعة التي تغير العالم" أن تقسم الساعة إلى ١٢ فترة كل منها ٥ دقائق. وتغير شكل الصلاة كل خمس دقائق إلى إحدى هذه الصور التي يقترحها، وهي:

- التسبيح والعبادة.
- الانتظار أمام الرب.
- الاعتراف.
- الصلاة بالكتاب المقدس.
- السهر الروحي.
- التشفع.
- التوسل.
- الشكر.

---

(١) "ديك إيستمان": الساعة التي تغير العالم، دار نشر باكر، ١٩٧٨.

- التَرنيم.
- التأمل.
- الاستماع.
- التسبيح.

ساعة صلاة

كل جزء يشير إلى خمس دقائق. فيكون المجموع الكلي ٦٠ دقيقة.

(١) تسبيح وعبادة

(٢) الانتظار أمام الرب

(٣) الاعتراف

(٤) الصلاة الكتابية

(٥) السهر الروحي

(٦) التشفع

(٧) التوسل

(٨) الشكر

(٩) الترنيم

(١٠) التأمل

(١١) الاستماع

(١٢) التسبيح

(الرسم السابق مأخوذ من كتاب "الساعة التي تغير العالم" لديك إيستمان© ١٩٧٨ دار نشر باكر، جراند رابيد، م. ي.).

والجزء الآتي هو تعريف بسيط لكل من الاثنى عشر شكلاً للصلاة:

- *التسبيح:* هو إحدى صور التسليم لله. نستطيع أن نعترف بمن هو الرب ... نعظم شخصه بكلماتنا، وبكل كياننا، وسلوكنا في الصلاة. كل الصلوات لابد أن تبدأ بالتسبيح، يقول المرنم في *(مز ١١٥:١)*: *"ليس لنا يا رب ليس لنا لكن لاسمك اعط مجداً من أجل رحمتك من أجل أمانتك".* نحن نسبحه لأجل اسمه، وعد له، ومحبته، وقداسته، وشدة قدرته، وعظمته، وأمانته، وكلمته، وخليقته، وفدائه ... الخ. يمكنك على سبيل المثال، استخدام موضوع مختلف في كل مرة تقف فيها للتسبيح والعبادة. استغرق في هذا الموضوع بقدر الإمكان ... تأمل فيه ... وتأمل في التطبيق العملي لهذا الجانب في حياتك وفي حياة الآخرين. انتبه وأنت تكرر الكلمات.

- *الانتظار أمام الرب:* إنه المحبة الصامتة أو توقير الرب. إنه دمج للعبادة مع التسبيح، أي عبادة للرب وتسبيحه لأجل ذاته. وخلال هذه الفترة من الصمت نقدم ذواتنا لله لكي تتكيف معه. حين ننتظر أمام الرب، نوجه كل كياننا له ونضع أنفسنا بين يديه من جديد، ونفرح في محضره. يقول المرنم في *(مز ٤٦: ١٠)*: *"كفوا واعلموا إني أنا الله أتعالى بين الأمم أتعالى في الأرض"* ويمكننا القول إن هذا صورة وثيقة من الاتصال بيننا وبين الرب؛ أنا، الكائن المحدود ذو نهاية، أمام الرب غير المحدود الذي لا نهاية له. عند هذه النقطة يجب أن نتأكد أننا على اتصال مع الرب، لا يمكننا أن نسرع في هذا الوقت من الانتظار

أمام الرب، في وقت الانتظار هذا، لا يوجد مكان للعجلة أو نفاذ الصبر. خلال هذا الوقت أنت لا تفكر في شيء على الإطلاق سوى الله الآب، والابن يسوع المسيح مخلصك، والروح القدس. أنت لا تحتاج أن تعبر عن أفكارك بكلمات، ضع كل تركيزك على علاقتك مع الله ومحبتك له.

- ***الاعتراف:*** إنه حالة الإقرار لله. إنه وقت امتحان النفس (فحص الأفكار والمشاعر والدوافع) وإعطاء الفرصة للروح القدس أن يشير إلى أية خطية لم تعترف بها بعد. خلال هذا الوقت أعترف بخطيئتي وطبيعتي الخاطئة أمام الله؛ أعترف بخطيئتي وأتخلى عنها؛ واقبل غفران الرب. الاعتراف هو تطهير المسيحي. الخطية تبني جدار بيننا وبين الرب، لذا لن يسمع لنا الرب *(إش ٥٩: ١-٢)*. إن خطايانا قد غُفرت ودُفع ثمنها من خلال دم يسوع المسيح حين مات على الصليب. أنا لا أطالب الرب أن يغير الظروف أثناء اعترافي، ولكن أطلب منه الغفران وأن يغيرني. اعترف بكل أشكال الفشل، والإهمال والخطية (انظر الفصل الرابع أيضاً الخاص بهذا الاتجاه).

- ***الصلاة بالكتاب المقدس:*** لكي ما أستطيع أن أصلي بصورة متوازنة، يجب عليّ أن أقضي وقتاً كافياً أمام الكلمة. لابد أن أعرف وعود الرب وأصلي بها. إن وعود الرب تخلق الإيمان. إن الكتاب المقدس – في المقام الأول – هو كتاب لابد من الإيمان به وطاعته. خلال هذا الوقت أسأل الرب: "يارب، ما هي الوعود الخاصة بي؟ ما هي الوصايا التي يجب

أن أطيعها؟ ما هي التحذيرات التي يجب أن أنتبه لها؟" إن الكلمة المقدسة هي المرشد إلى صلاتنا. لابد أن نذكر الرب بوعوده في كلمته ليلاً ونهاراً. حين تقرأ الكتاب المقدس، اسأل الرب كيف تطبق هذا الكلام في حياتك وفي وقت صلاتك. لابد أن تصير صلاتك اقتباسات من الكتاب المقدس أكثر وأكثر. انظر إلى الاقتباسات التي في قصة حياة "جورج موللر" في الفصل العاشر ثم انظر مرة أخرى إلى الفصل الثامن.

➢ *السهر الروحي:* هو وقت للإدراك الروحي (الملاحظة) لكي ما تكون مدركاً روحياً للأمور التي يجب أن تصلي لأجلها. ستقودك المراقبة إلى الصلاة لاحتياجات الآخرين وبعض احتياجاتك. فقط تناغم مع الرب واسأل الروح القدس بصفة خاصة أن ينبهك إلى أمور معينة يجب أن تصلي لأجلها. كن حذراً بصفة خاصة وانتبه لهجوم العدو خلال هذا الوقت، صل واسأل الروح القدس أن يكشف لك عن خطط العدو، وحصونه، وطرقه واستراتيجياته. لقد علمنا بولس الرسول أن نسهر ونصلي بشكر: *"واظبوا على الصلاة ساهرين فيها بالشكر"* (كو ٤: ٢). لابد أن يحاول الشيطان أن يبعدك عن الصلاة ويشتتك حتى لا تستطيع التركيز فيما تصلي لأجله. كن حذراً، وقاوم العدو وانتهره. تأكد من أن صلاتك ذات هدف. ما هي المشاكل التي يواجهها الناس أثناء تعليم بشارة الإنجيل؟ صل لأجل هذا، هل هناك أشياء مكتوبة في الجرائد، أو نسمعها في الراديو أو نشاهدها في التلفزيون تستحق الصلاة من أجلها؟ صل من أجل المشاكل الاقتصادية، الاضطرابات السياسية، الحروب ... الخ.

- *التشفع:* إن تتشفع من أجل الآخرين، هو أن تصلي من أجلهم. في مهمة التشفع، نركز على احتياجات الآخرين وآلامهم – نحن نقف في الثغرة من أجل شخص آخر. التشفع هو الوسيلة التي يُشرك بها الرب أولاده في خطته من أجل العالم. نحن نشارك في الكرازة للعالم من خلال التشفع. عندما تتشفع فإنك تقف في جانب الرب وتعمل معه لأجل الخلاص أو لأجل فائدة شخص آخر. عن طريق التشفع بإيمان أنت تستطيع أن تحقق تماماً ما يحققه العاملين في حقل الكرازة أنفسهم. ضع خطة لأجل التشفع، ابدأ ببيتك وأسرتك، ثم أصدقائك وكنيستك، ثم مدينتك، ثم بلدك وأخيراً العالم كله (انظر فصل ١٣، ١٤). على كل مسيحي أن يتثقل بالنفوس الضائعة واحتياجات العالم. تذكر أن الكنيسة أيضاً تحتاج إلى تشفع. إن التشفع ليس فقط من أجل التائهين وغير المؤمنين. إن الحرب الروحية هي أحد عناصر الصلاة التشفعية التي يجب أن تأخذ مكاناً خاصاً في وقت الصلاة. صلِ واسأل الرب أن يجعلك تدرك – من خلال عمل الروح القدس – أين هي مواطن قوة العدو التي يعمل من خلالها. **اربط قوى العدو باسم يسوع، اكسر قوته وقاوم عمله. قاوم العدو، لا تعط له مكاناً في حياتك، لقد انتصر يسوع عليه في معركة الصليب. لابد لنا كمؤمنين أن نعلن انتصاره على كل منطقة في حياتنا.** إن الحرب الروحية أيضاً ستصبح جزءاً من وقت صلاتنا أثناء السهر والتوسل.

- *التوسل:* التوسل هو لأجل احتياجاتنا الشخصية. لابد أن يأتي المؤمن

إلى أبيه السماوي ويصلي لأجل احتياجاته الشخصية، بتوقع، حتى لو كانت الأمور صغيرة. خلال هذا الوقت نصلي لأجل "خبزنا اليومي" كما أننا نصلي لأجل القوة الروحية ولإعداد حياتنا وللسلوك كمؤمنين. نحن ننظر للرب متكلين عليه بالتمام لتسديد كل احتياجاتنا. لا يجب أن نطلب من الرب من منطلق الأنانية، لكن لابد أن تجلب طلباتنا التسبيح لأبينا السماوي. توقع ماذا ستكون احتياجاتك اليومية خلال هذه الفترة، وصلِ لأجلها. يقول "جون رايس": "الصلاة هي سؤال واستجابة". اخبر الرب عن سبب طلبك لهذه الاحتياجات منه، حتى تتأكد من نقاء دوافعك. لنتقدم إليه بكل وضوح وصراحة، فإن أبانا السماوي يُسر بأن يسدد احتياجاتنا الخاصة.

- *الشكر:* وهو التعبير عن التقدير للرب لأجل كل ما صنعه لأجلك ولأجل الآخرين. خلال هذه الفترة، نحن نشكر الرب لأجل ذاته، ولأجل عطاياه، ولأجل استجاباته لصلواتنا، لأجل عنايته بنا وتدبيره لما نحتاجه. اشكر الرب لأجل الأمور الروحية، والجسدية، والبركات الأخرى. كن محدداً في شكرك واحترس من العمومية. اخبر الرب لماذا أنت شاكر، فكر في يومك هذا أو الأيام التي مضت واشكر الرب لأجل كل شيء نلته منه.

- *الترنيم:* هو عبادة ملحنة. والترنيم لا يُستخدم في العبادة الجماعية فقط. إن المتشفع يمكن أن يرنم ترانيمه الخاصة الجديدة للرب بل ويمكن أن يستخدم الترانيم المعتادة كلما سمحت الظروف. إن الترنيم والحرب الروحية (معركتنا مع إبليس) أمران مرتبطان ببعضهما البعض ولا يمكن

فصلهما. خلال هذه الفترة يمكنك أن تُسبح، وتعبد، وتعظم وتبجل أباك السماوي بالترنيم. إن ترنيمك يمكن أن يأخذ شكل ترانيم التسبيح، الترانيم التي تشهد عن قوة الله ونعمته، كما يمكن أن يأخذ شكل ترانيم الشكر وترانيم عن اسم الله. إن الترنيم هو بصفة خاصة جداً *وصية* من الرب *(مز ١٠٠)*. رنم من كل قلبك وبكل حماسة، فأنت تعظم الرب. إن اتجاه قلبك وحقيقة أنك تنفذ تعليماته هي ذات قيمة أعظم لدى الرب من أنك تستطيع أن ترنم بصوت جميل، أو أنك تستطيع أن تضبط لحن الترنيمة.

➢ *التأمل:* وهو يعني التركيز على أو تحليل أمر ما بصورة أعمق، وتقييمه روحياً. خلال هذا الوقت، أفكر في الله الثالوث الأقدس، في وجوده، وطبيعته، في خليقته، وأعماله العظيمة. يمكنك أن تستخدم مقاطع كتابية لتتأمل فيها، مثل جزء من المزامير، أو أي مقطع آخر. إن التأمل المسيحي هو عكس التأمل الشرقي، فبالنسبة للمسيحيين، التأمل هو عملية نشطة من التقييم، والبحث والتفكير العميق. حيث يمكن أن تستخدم كل إمكانيات الذهن بقيادة الروح القدس والكتاب المقدس في التأمل. التأمل هو التفكير ملياً بطريقة التلمذة. انتبه حتى لا يزرع إبليس أفكاره في ذهنك، كما احترس من الأفكار السلبية خلال هذا الوقت. اعط اعتباراً لكل شيء حقيقي، نقي، صحيح، نبيل، جميل، مستحق التسبيح ... لذا لابد أن تسأل نفسك وأنت تتأمل في مقطع معين من الكتاب المقدس عدة أسئلة من ضمنها، ماذا يعني هذا المقطع بالنسبة لك؟

- ***الاستماع:*** وهو فترة يمكنك فيها أن تسأل الرب أن يعلن لك أشياء جديدة، أشياء يريدك أن تلاحظها، وتعطيها اهتماماً. اسأل الرب بهدوء أن يعلن لك مشيئته وخطته. ***في انتظار الرب*** يكون التركيز على محبتك للرب. ***وفي التأمل*** أنت تبحث عن تعلم المزيد من الرب. ولكن خلال ***الاستماع*** أنت تريد أن تسمع ما يريد أن يقو له لك الرب. خلال هذه الفترة اسأل: "يارب، ماذا تتوقع مني؟ ما هي مشيئتك لي؟" كما يمكنك أن تسأل الرب أسئلة محددة، قد تكون في بعض الأحيان أسئلة صعبة لا توجد لها إجابات لديك. كن حساساً للروح القدس، اكتب كل الأفكار، التي تعتقد أنها آتية من الرب، وامتحنها في ضوء كلمة الله. استخدمها كتوجيهات لتنفيذ وصايا الرب. لا تتسرع في أن تقول: "الرب قال لي كذا"، دائماً امتحن ما إذا كان الرب مازال معك في هذا الأمر أم لا، وكن مستعداً لأي تغيير إن كان ضرورياً.

- ***العبادة:*** وهي تعظيم الرب ... كأنك تقول له: "أنا أعلم لمن أصلي وأثق فيك من خلال صلاتي وتوسلاتي". إنه وقت تهليل في محضر الرب. لتكن الـ ***"آمين"*** التي تعلنها في النهاية قوية ومؤكدة فتعلن بهذا إيمانك أن الرب قد سمع لصلاتك واستجاب لها. إن الـ ***"آمين"*** تعني – أنها حقيقية، ومؤكدة، وبالتالي ستتحقق.

إن هذه الطريقة في الصلاة يمكن أن تطبق بصورة ذات معنى في مجموعات الصلاة أو الصلوات الفردية. ليس من الضروري بالطبع أن تقف عند خمس دقائق، يمكن أن يكون الوقت أكثر أو أقل ... وفي

النهاية سيكون لكل شخص طريقته أو أسلوبه الخاص. كما أنه ليس من الضروري أن تتوفر كل هذه العناصر في كل فترة صلاة ... بل ستلاحظ أن هناك بعض العناصر تتداخل. في البداية حافظ على الخطة، ولكن كن حراً في أن تنفذه بأي شكل تراه مناسباً لك، أو يمكنك أن تدمج عنصرين أو ثلاثة معاً أثناء صلاتك.

الفصل العاشر

كيفية استخدام الكتاب المقدس في الصلاة

إنه لمن الحماقة أن تصلي بدون الكتاب المقدس، فمن خلاله يعلن الرب عن ذاته لنا. إن الرب يتحدث إلينا من خلال كلمته وعلينا أن نستجيب لها. ودائماً ما يطالبنا الكتاب المقدس بتغيير سلوكنا، وطريقة تفكيرنا، وطريقة صلواتنا. ***إن أي شخص يهمل دراسته للكتاب المقدس يتعرض لخطر الضلال والشرود عن الطريق.***

إن هدف هذا الفصل هو تقديم بعض الإرشادات للمتشفع في كيفية استخدام كتابه المقدس:

- ابدأ وقت خلوتك بقراءة مقطع من الكتاب المقدس. صلِ من خلاله ، مدوناً بعض الملاحظات عن التوبيخات، الخطايا، الوعود، الوصايا، والنماذج التي يقتدى بها، والتحذيرات ثم صلِ حول هذه الأمور.
- دون ملاحظات عن الصلوات في الكتاب المقدس. ابدأ بالمزامير وتعلم من صلوات داود ما يجب أن تصلي به.
- ضع خطاً تحت وعود الرب في الكتاب المقدس، وابحث عن طريقة تطبيقها في حياتك اليومية، واستخدم هذه الوعود أثناء صلاتك.
- لتكن صلاتك غنية بكلمات الكتاب المقدس. يقول البعض إن كلمة الله

تجعل الصلاة غنية.

- ادرس حياة رجال الصلاة في الكتاب المقدس، وتعلم من سيرتهم، انظر إلى حياة يسوع، وداود، وإيليا، وموسى، وبولس، وإبراهيم، وإرميا، وحزقيال ... وآخرين.

- لابد أن يكون هناك برنامج لدراسة الكتاب المقدس، وآخر لقراءة الكتاب المقدس عند كل مسيحي. إنه ليس أمراً بعيد المنال أن تقرأ الكتاب المقدس كله مرة سنوياً على الأقل. استخدم أحد البرامج التي تستطيع بها أن تقرأ الكتاب المقدس كله في سنة واحدة ، دون أن يحل هذا محل دراستك المكثفة للكتاب.

- اسأل نفسك هذه الأسئلة عن كل مقطع تقرأه في الكتاب المقدس:
  - ✠ أين كُتب؟
  - ✠ ما الذي يخبرني به؟
  - ✠ ما هو السلوك الذي يشجعني على اتخاذه؟
  - ✠ كيف يمكن أن أصلي به؟

- من المهم أن تتعلم كيف تحفظ مقاطع كتابية. حاول أن تحفظ ثلاث آيات كل أسبوع. قليل من الناس يستطيعون حفظ أكثر من هذا.

- الكتاب المقدس مهمٌ للصلاة، فهو إعلان الله ذاته. إن استخدام الكلمة في الصلاة هو أن تطالب الله بتحقيق كلمته. إن الرب أمين لنفسه ولكلمته.

- هناك كتب متوفرة خاصة بالوعود الكتابية والتي تقسم الوعود إلى أقسام. يمكن أن تستخدم هذه الكتب بفاعلية في وقت الصلاة.

- من الممكن أن تستخدم أقلاماً ملونة لتضع خطوطاً تحت بعض المقاطع في كتابك لكي ما تستطيع التركيز عليها، يمكنك أن تستخدم هذا التصنيف، على سبيل المثال، أو تصنف أنت بنفسك:

- ☩ *الوعود:* ضع خطاً تحتها باللون الأزرق.
- ☩ *الوصايا:* لون الآيات باللون الأحمر الرصاص.
- ☩ *التحذيرات:* لون الآيات باللون البرتقالي.
- ☩ *الخطايا:* ضع خطاً تحتها باللون الأحمر.
- ☩ *مقاطع من التسبيح والعبادة:* لونها باللون الأصفر.
- ☩ *مقاطع من صلاة بعض رجال الصلاة:* ضع عليهم علامة *(ص)* في هامش الكتاب.
- ☩ *مقاطع من مشورة العدو:* ضع عليها علامة (*) في الهامش.

إن هذه مجرد بعض الإرشادات القليلة التي يمكن توسيعها لملائمة احتياجاتك. إن الاقتباس الآتي مأخوذ من السيرة الذاتية "لجورج مولر". إن الطريقة التي استخدمها جورج مولر في خلوته الشخصية ولأجل قوته يمكن أن تُستخدم بفاعلية لكل المؤمنين. إن أهم شيء كما يقول "جورج مولر" هو أولاً التركيز على قراءة الكتاب، ثم التأمل في المقطع الذي اخترته للقراءة:

"... *إن التأمل في كلمات الرب يعطي الراحة لقلبي، إن كلماته تعطيني التشجيع، والتحذير، والتوبيخ، والتعليم، كما أنها تأتي بقلبي إلى الاتحاد بالرب... إن أول شيء أفعله في*

الصباح الباكر، بعد أن أسأل الرب في كلمات قليلة أن يباركني من خلال كلمته الثمينة، هو التأمل في كلمته والبحث حتى أخرج ببركة خاصة من كل آية ... لا لأجل أن أعظ بما تأملت فيه، ولكن لأجل الحصول على غذاء لنفسي. وكانت النتيجة دائماً هي أنه بعد دقائق قليلة أجد نفسي وقد دخلت في الاعتراف أو الشكر أو التشفع أو التضرع ... وهكذا أجد أنني لا أضع نفسي في إطار الصلاة بل التأمل، الذي يتحول تلقائياً بصورة أو بأخرى إلى صلاة.

إن الاختلاف بين تدريبي السابق والحالي هو هذا: أنني كنت أبدأ أولاً وبمجرد أن أنهض من نومي في الصلاة وأقضي كل الوقت حتى الإفطار في الصلاة ... ولكن ماذا كانت النتيجة؟ عادة ما أقضي ١٥– ٦٠ دقيقة على ركبتي قبل أن أصل إلى الإحساس بالراحة، والتشجيع، والاتضاع ... وكثيراً ما كنت أعاني من شرود الذهن في أول ١٠– ٣٠ دقيقة، وهنا فقط أبدأ في الصلاة. أما الآن فنادراً ما أعاني من هذه الأمور، فقد تغذى عقلي بالحق، ودخلت في علاقة حقيقية مع الله، فأنا أتحدث مع أبي ومع صديقي (رغم ضعفي وحقارتي) عن الأمور التي كشفها لي من خلال كلماته الثمينة. وكثيراً ما كان يدهشني عدم اكتشافي لهذا الأمر سريعاً ... وبالإضافة إلى هذا فقد كنت أقرأ بصفة عامة مقاطع أكثر من الكلمة بعد الصلاة العائلية عندما كنت أتدرب على القراءة في الكتاب المقدس. ولما يزيد عن ٣٩ عاماً اختبرت بركاتها. ثم أنفرد بعد ذلك. أو ربما في وقت آخر من اليوم. إلى الصلاة بصورة خاصة.

الفصل الحادي عشر

الصلاة لأجل نهضة شخصية

يؤمن بعض الناس بأن هناك وصمة عار تشين كلمة "النهضة"، بينما تحمل للبعض الآخر جاذبية خاصة وتأثير يشبه السحر. أما بالنسبة لي أنا شخصياً، فهي تحمل ذلك التأثير الذي يشابه السحر، منذ أن كانت القضية هنا عمل الله بطريقة تجسد سيادته المطلقة. هناك عدة آراء عن مفهوم النهضة وكيفية الوصول إليها. وبالرغم من ذلك، فإنني مقتنع أنه لابد لكل مؤمن من أن يختبر بشكل أو بآخر النهضة الشخصية في حياته كل يوم.

النقاط التالية هي ١٠ صلوات يمكنك أن تصليها لنفسك (ولكنيستك) كل يوم لأجل أن تحصل على تجديد شخصي وتختبر حياة "نهضة" مستمرة:

- **يارب، غيرني / غيرنا (مز ٨٥: ٧).**

  (صلاة للتجديد والتغيير)

- **يارب، اتضع / نتضع أمامك (إش ٥٧: ١٥).**

  (الكتاب المقدس يوضح أهمية اتضاع النفس - **يع ٤: ٧؛ ٢أخ ٧: ١٥**).

- **يارب طهرني / طهرنا (١يو ١: ٩)**

  (صلاة لأجل التطهير العميق من خطية تسير جنباً إلى جنب مع الاعتراف العميق بالخطايا).

➢ **يارب، اشفني / اشفنا (يع ٥: ١٣-١٦).**

(صلاة لأجل الشفاء الجسدي، وأيضاً للشفاء النفسي من أحداث جارحة حدثت في الماضي).

➢ **يارب قدسني / قدسنا (١بط١: ١٦).**

(صلاة لأجل السلوك المقدس في الحياة).

➢ **يارب قدني / قدنا (يو ٤: ٣٤).**

(صلاة لأجل القيادة اليومية من الرب لحياتي).

➢ **يارب املأني / املأنا (أف ٥: ١٨).**

(صلاة لأجل الملء اليومي بالروح القدس).

➢ **يارب، امسحني / امسحنا (لو ٤: ١٨-١٩).**

(صلاة لأجل الإعداد لخدمة الرب).

➢ **يارب، استخدمني / استخدمنا (١كو١٢: ١٢-٣٠).**

(صلاة تعبر عن إرادتي بالانتماء إلى الجماعة).

➢ **يارب، أرسلني / أرسلنا (مت ٢٨: ١٨-٢٠).**

(صلاة لأجل الاشتراك في امتداد ملكوت الله).

<u>لكي ما تختبر النهضة الشخصية، لابد أن ترتكز حياتنا على قاعدة ملء عمل المسيح يسوع على الصليب.</u> كثير من المؤمنين يعتقدون أنه مازال هناك الكثير الذي يجب أن "ينجزوه" أو "يتمموه"، وهذا خطأ، لأن عمل المسيح غير ناقص. يجب أن نسأل الرب آبانا أن يفتح عيوننا وينير أذهاننا من

خلال الروح القدس، فنستطيع أن ندرك بصورة أعمق وأفضل الحق القديم لبشارة الإنجيل.

صلِ يومياً لأجل علاقة أعمق مع المسيح. صلِ لأجل فهم أعمق للحرية والخلاص الكاملين الذين تممهما يسوع على الصليب لأجلنا. صلِ لأجل فهم أعمق لسكنى وعمل الروح القدس، روح المسيح فينا. ابذل جهداً لتحيا في اتكال كامل على الله الآب. ***التجديد هو الحياة من خلال ملء ما أعطاه لنا الله الآب في المسيح يسوع.***

قائمة روحية:

إن الاستبيان التالي قد يساعد بعض الأفراد على تقييم حياتهم أمام الرب. الأسئلة ثاقبة وستكون قيمة في حالة الإجابة عليها بأمانة كاملة. اكمل الاستبيان بأمانة وضع خطاً تحت إرشاد الروح القدس.

في العالم:

- هل أنطق بالحق تحت أي ظروف؟
- هل أدفع ديوني؟
- هل ألعن (حتى ولو كان في فكري فقط)؟
- هل أحاول أن أتجنب دفع الضرائب؟
- هل أتفوه بنكات غير لائقة / أو أحكي قصصاً غير لائقة؟
- هل أنا أمين في كل الظروف؟
- هل علاقاتي مع الجنس الآخر نقية في الكلام والسلوك والأفكار؟

في المنزل:

- هل أحيا حياة نموذجية في المنزل؟
- هل يثق فيَّ من يعرفونني جيداً؟
- هل أحترم وأوقر من يخدمونني يومياً؟
- هل أنقد الكنيسة أو أشخاصاً آخرين أمام أبنائي؟
- هل أعامل زوجي / زوجتي بلطف؟
- هل هناك صلاة عائلية في بيتي؟
- هل أعتبر ممتلكاتي وبيتي ملكاً لي أم ملكاً للرب؟

في العمل:

- هل معروف عني أني مؤمن؟
- هل يرى الآخرون فيَّ يسوع؟
- هل أنا سبب سخرية الناس من الكنيسة؟
- هل أخجل من مسيحيتي؟

وقت الاختلاء مع الرب:

- ما هو الدور الذي يلعبه وقت الخلوة الروحية في حياتي؟
- هل أخصص وقتاً للصلاة والتشفع كل يوم؟
- هل أقرأ كلمة الله كل يوم؟
- هل هناك نمو واضح في علاقتي مع الرب خلال السنة الماضية؟
- هل أتقابل حقاً مع الرب أثناء وقت الخلوة؟
- هل يعتبر هذا الوقت من أولويات برنامج يومي؟

- ما هي مساحة الوقت التي أخصصها لنفسي خلال وقت الخلوة الروحية، وما هي مساحة الوقت التي أكرسها لأجل تسبيح الرب والتشفع للآخرين؟

حضور الكنيسة:

- هل أحب الذهاب للكنيسة؟
- هل أُعد قلبي وذهني للعظة التي سأسمعها في الكنيسة؟
- هل أذهب لكي ما أنتقد؟
- هل أذهب لكي أسمع **لما يقوله الخادم**، أم أنني أذهب لكي ما أسمع الرب؟
- هل أصلي للخادم الذي سيتحدث لكي ما يعطيه الرب الرسالة التي يجب أن يعظ بها فيقدم بشارة الخلاص بشجاعة؟

مع المؤمنين الآخرين:

- هل أحاول أن أتسلط على الآخرين، هل أمتنع عن واجبي وأتهرب منه، أم أنني أؤدي مهمتي؟
- هل أستطيع العمل مع آخرين؟ وهل يستطيعون هم أيضاً العمل معي؟
- هل أحب بالحقيقة من يعملون معي؟
- هل يعرفني الآخرون كشخص مسئول يحمل اهتمامات واشتياقات أم أنهم فقط يعرفون عني أنني أريد أن آخذ وأن أُخدم؟
- هل هذا هو اشتياقي الحقيقي أن يتقدم عمل الله؟ أم أنني فقط أهتم بكرامتي واهتماماتي الشخصية؟

- عـندما يُمـدح الآخـرون وأبقـى أنـا بـلا أي مديـح عـلى شـيء قمـت بـه، هل أحتمل هذا بتضحية كبيرة؟
- هل أبحث عن أموري الخاصة أم عن ما هو للآخرين؟

هل أتخلى عن كل حقوقي؟

- حقي في حماية نفسي.
- حقي في أن يفهمني الآخرون.
- حقي في الامتلاك.
- حقي في أن أُعامل باحترام.
- حقي في أن أنال التقدير لأجل ما قمت به.
- حقي في أن أشعر بالجرح / بالألم.
- حقي في أن أغضب.
- حقي في أن أختار وأمارس اختياراتي الخاصة.
- حقي في الاستمتاع / الفرح/ التمتع بالأشياء الجميلة والحصول عليها.
- حقي في مواردي المادية.
- حقي في الطموح.
- حقي في الراحة.
- حقي في التخطيط لمستقبلي.
- حقي في الخصوصية.

الفصل الثاني عشر

قائمة صلواتك الشخصية

القائمة التالية هي قائمة عمل واختبار لصلواتك الشخصية اليومية. اقرأ الأسئلة بعناية واحداً واحداً وابحث في صلواتك. حدد موقفك الفعلي فيما يتعلق بصلواتك.

- هل هناك مكان هادئ يمكنك أن تختلي فيه مع الرب دون أن يزعجك أحد؟

نعم ☐ لا ☐

- ما هي أوقات صلاتك الخاصة اليومية الثابتة؟

....

- هل تكون مستيقظاً ومستريحاً في هذه الأوقات فتستطيع أن تصلي بفاعلية؟

نعم ☐ لا ☐

- هل لديك صلوات عائلية (إن كنت متزوجاً)؟

نعم ☐ لا ☐

- الوقت الذي نأخذه / سنأخذه كأسرة للصلاة هو:

....

➢ كيف تتواكب مع الموضوعات الجديدة في التشفع؟

◆ هل تسمع الأخبار وتقرأ الجرائد اليومية لتعرف أمور جديدة تحتاج لتشفع؟

نعم ☐ لا ☐

◆ هل أنت على اتصال بمجموعات صلاة أخرى ومتشفعين آخرين؟

نعم ☐ لا ☐

◆ هل تتلقى خطابات أو رسائل من مرسلين أو هيئات أو منظمات إرسالية التي تمدك بالمعلومات اللازمة للصلاة؟

نعم ☐ لا ☐

➢ هل هناك نشرة صلاة دورية خاصة بكنيستك تشير إلى احتياجات تشفع خاصة بها. هل تصلي لأجل هذه الأمور كل أسبوع؟

نعم ☐ لا ☐

➢ هل تصلي لأجل هذه الموضوعات:

◆ نموك الروحي.

◆ أقاربك.

◆ أسرتك.

◆ شعب كنيستك.

◆ مدينتك.

◆ الحكومة.

- القادة السياسيين.
- الأشخاص غير المؤمنين.
- المرسلين والهيئات الإرسالية.
- النهضة.

➢ ستساعدك القائمة التالية في التقدم نحو حياة صلاة فعالة:

- اقرأ كتباً روحية عن الصلاة.
- واظب على حضور عظات وتعليم عن الصلاة.
- صل مع مؤمنين آخرين.

➢ هل عناصر الصلاة التالية تشكل جزءاً من محتويات صلاتك؟

- العبادة.

نعم ☐ لا ☐

- التسبيح.

نعم ☐ لا ☐

- الشكر.

نعم ☐ لا ☐

- التشفع.

نعم ☐ لا ☐

- الاعتراف بالخطية / الاتضاع.

نعم ☐ لا ☐

- صلاة لأجل قيادة الرب لك.

نعم ☐ لا ☐

- الاحتياجات الشخصية.

نعم ☐ لا ☐

- التأمل القائم على مقاطع كتابية.

نعم ☐ لا ☐

- الحرب الروحية.

نعم ☐ لا ☐

➢ اسأل نفسك الأسئلة التالية وامتحن صلاتك من خلالها:

- هل صلواتك هادفة وقوية؟

نعم ☐ لا ☐

- هل تتضع عندما تصلي؟

نعم ☐ لا ☐

- هل صلواتك مخصصة ومحددة؟

نعم ☐ لا ☐

- هل صلواتك كتابية وبحسب مشيئة الله؟

نعم ☐ لا ☐

- هل تصلي بإيمان وامتنان؟

نعم ☐ لا ☐

- هل تصلي بلجاجة وبشدة؟

نعم ☐ لا ☐

- هل تتوقع الإجابة على صلواتك؟

نعم ☐ لا ☐

- هل تحتوي صلواتك على اقتباسات من الكتاب المقدس؛ وهل تحدث الرب بكلماته عندما تصلي؟

نعم ☐ لا ☐

- هل تستخدم كتاب صلاة أو قائمة صلاة حيث يمكنك أن تكتب الأمور التي تريد أن تصلي لأجلها؟

نعم ☐ لا ☐

نموذج لصفحة من أجندة (ملزمة) صلاة:

التاريخ	الطلبة / الصلاة	الاستجابة	التاريخ

الجزء الثاني: مهمة الصلاة التشفعية

الفصل الثالث عشر

أهداف الصلاة

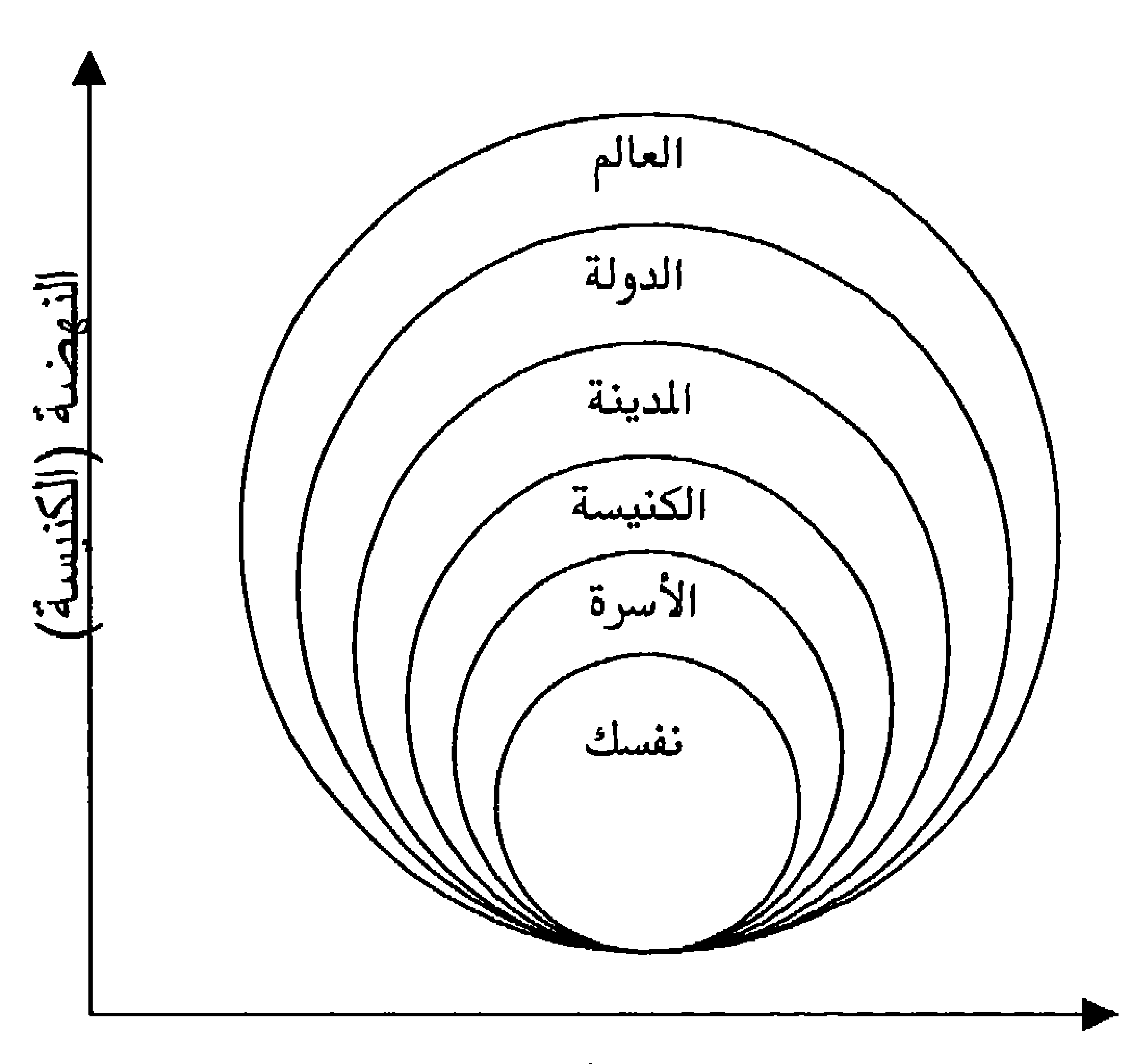
من المهم أن نضع في الاعتبار الحد الذي تصل إليه صلواتنا. لابد أن نفهم ما هو المدى الذي يجب أن تصل إليه مهمتنا في الحرب الروحية. بحسب النموذج المكتوب في (أف ٦: ١٨) *"مصلين بكل صلاة وطلبة كل وقت في الروح وساهرين لهذا بعينه بكل مواظبة وطلبة لأجل جميع القديسين"*. لاحظ كلمة *"كل"* ، اقرأ هذه الآية بروح الصلاة وسيعلن لك الروح القدس شيئاً من الامتداد الواسع لصلاتك.

هناك عدد محدد من الأمور التي ستشكل دائماً جزءاً من قائمة صلاتك. إن هذا لا يعني أنك ستكون قادراً على الصلاة لكل الأمور كل يوم. ولكن على أية حال، خلال دورة دراسية عن الصلاة لمدة أسبوع لابد وأن تأخذ هذه القضايا مكانها بصورة أو بأخرى في صلاتك.

أقترح أن تحاول أن تطبق المبادئ الدائرية المركزية الستة في الرسم التوضيحي في الصفحة التالية. فهو يقدم طريقة عملية للصلاة لأجل أمور متنوعة ضخمة بدءاً من النهضة الشخصية حتى الكرازة العالمية.

وهذه المبادئ الستة بصورة مركزة وملخصة هي:

- نفسك.
- العائلة والأقارب.
- الكنيسة والقادة الروحيون.
- المدينة.
- الدولة / الحكومة / الناس الذين لم تصل إليهم الرسالة الخلاصية.
- العالم / الشعوب التي لم تصل إليها الرسالة / بلاد محددة / المجموعات الضخمة التي لم تصل إليها الرسالة مثل الهندوس،



البوذيين، الملحدين (ويشمل هذا التابعيين للحركات الإنسانية والمذاهب المادية).

يمكن أن يستخدم المتشفعون هذه الدوائر كنقطة انطلاق. ولكي ما تستوفي كل نقطة حقها في الصلاة، يمكنك أن تصلي لكل دائرة بكل الأمور الخاصة بها في يوم خاص بكل اتساع وشمول.

تخيل للحظة حالة حرب، بمجرد إعلان الحرب فإن الأهداف الاستراتيجية تعرف في الحال ... لابد أن تُهاجم حصون ومعاقل العدو أول كل شيء.

ولابد لهذه الأهداف الاستراتيجية أن تقتحم بأي تكلفة وقبل أي عملية أخرى يجب أن تتم. بالطبع لابد أن يكون للعدو أيضاً أهدافه المضادة التي سيركز عليها أيضاً.

ولكن أهم هدفين للصلاة في كل العالم هما:

(١) نهضة تشمل كل العالم.

(٢) الكرازة لكل العالم.

تذكر الرسم التوضيحي السابق، في كل دائرة من الدوائر الست يمكننا أن نصلي لأجل النهضة. وفي خمس من الست دوائر يمكننا أن نصلي لكرازة عالمية (إتمامها). هناك علاقة مباشرة بين النهضة (اختبار ملء الله في الكنيسة) والكرازة العالمية (إتمام المهمة العظمى). إن التقدم الروحي سواء كان الشخصي أو لمجموعة صلاة أو لكنيسة، على سبيل المثال، الذي يركز كثيراً

على النهضة أكثر من الكرازة، سيصبح مشوها وغير متوازن ... والعكس صحيح.

في الفقرات التالية سندرس ونركز على بعض الصلوات الاستراتيجية أو على بعض الأهداف في الصلاة:

- ***صلِ لنفسك:***

إنه أمر جوهري أن يصلي كل متشفع لأجل نفسه فيبحث عن الغفران للخطايا التي لم يتغلب عليها بعد ويصلي لأجل القوة الروحية ونموه الشخصي وامتلائه. لا يمكن أن نتجاهل الصلاة لأنفسنا.

- ***صلِ لأجل الخدام / الفعلة الروحيين:***

لا يمكنني أن أفكر في جماعة تحتاج للصلاة بصورة خاصة جداً أكثر من الخدام الروحيين والقادة. أستطيع أن أرى من خلال دراسة المشاكل الروحية التي تحدث بين الخدام الروحيين والقادة أننا أمام هجوم شرس وعنيف من العدو. كانت هذه هي القضية خلال الفترة الماضية (٢٠-٣٠ سنة). وكل المؤشرات تعلن أن كثافة الهجوم على هذه المنطقة يزداد. إن العدو يستخدم طرقاً خاصة للهجوم على الخدام الروحيين.

- إنه يحاول أن يمنع الأشخاص الذين دعاهم الله للعمل الروحي بصورة مستديمة من طاعة الإرسالية الإلهية ... فهو يجرب بعروض مغرية، ومرتبات مرتفعة، ووظائف هامة، وطرق أخرى كثيرة لعدم طاعة الرب. نقرأ في (مت ٩: ٣٧-٣٨): *"حينئذ قال لتلاميذه الحصاد كثير ولكن*

الفعلة قليلون فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة إلى حصاده". وفي دراسة للكلمة اليونانية *"يرسل"* نجد أن معناها بالتدقيق هو: يدفع، يعصر، يضغط، يلقي. وهكذا نجد أن الكتاب المقدس المُفسر يضع هذه الآية هكذا: "اطلبوا من رب الحصاد أن يدفع الفعلة إلى حصاده".

- طريقة أخرى يطبقها الشيطان وهي أن يجعل الخادم الروحي يشعر بالغم والتعب ووهن العزيمة، فيأتي ويحاربه بالمجهودات غير المثمرة، والسخرية، والقلوب المتحجرة، والتعب (وربما المرض) والإحباط فيشعر بعدم التشجيع ويكف عن العمل. لقد وُجد أن ٥٠ ٪ من الخدام المرسلين يتركون حقل الخدمة خلال عام واحد. (إن هذا التقرير لا يتضمن الأشخاص الذين وضعوا أنفسهم للعمل لمدة عام واحد فقط). لذا يجب أن نصلي لأجل هذا الأمر. صلِ لكي ما ينقش الرب كلمات (١كو ١٥: ٥٨) في قلوب كل الخدام الروحيين *"إذاً يا إخوتي الأحباء كونوا راسخين غير متزعزعين مكثرين في عمل الرب كل حين عالمين أن تعبكم ليس باطلاً في الرب"*، يجب أن نصلي لكي ما نحرر الخدام الروحيين من كل ضغوط أو متاعب أو مشاكل يمكن أن يمروا بها خلال يومهم. (٢كو ١: ٨-١١).

- طريقة أخرى يستخدمها العدو لمهاجمة الخادم الروحي وهي أن يحجب كلمة الله عنه ويضعف ثقته وحريته في أن يعظ بكلمة الرب. يطلب بولس من المؤمنين في (أف ٦: ١٩) أن يصلوا لأجله أيضاً، لكي ما يعلم سر الإنجيل بكل جراءة ولكي ما يعطيه الرب الكلمات لكي ما يفعل

هذا. صلِ للخادم الروحي لكي ما يصبح قادراً على إعلان سر المسيح بكل وضوح (**كو ٤ : ٢-٤**).

- وعادة ما يرسل إبليس بعض الأشخاص الأشرار الحاقدين ليعترضوا طريق الخادم الروحي من أجل إحباطه ولكي ما يصبح العمل صعباً أمامه. في (رو ١٥: ٣٠-٣٢) وفي (٢تس ٣: ١-٢) يطلب بولس من المؤمنين أن يشاركوه في معركته بالصلاة لأجله، لكي ما يستطيع أن يتخلص من الأناس الأشرار الأردياء الذين يقاومونه ويحاولون إعاقة إعلان بشارة الإنجيل.
- يعلمنا الكتاب بكل وضوح أن إبليس يهاجم الخادم الروحي بصورة مباشرة. ويتضح هذا في (**أف ٦: ١٠-١٨**) حيث يوضح أن الخادم الروحي لابد أن يكون مستعداً لمواجهة هجمات العدو بأن يلبس سلاح الله الكامل. وتبعاً لـ (**كو ٤: ١٢**) فإننا يجب أن نصلي لكي ما يقف المؤمن بكل ثبات ونضج وثقة في كل مشيئة الله.
- ويجب أن نصلي للخادم الروحي لكي ما ينال قوة روحية فيمتلئ بمسحة الروح القدس. وفي (أف ٣: ١٦ - ١٩) نجد بولس يصلي لأجل مؤمني أفسس لكي ما يعطيهم الرب أن يتأيدوا بالقوة بالروح القدس في إنسانهم الباطن فيسكن المسيح في قلوبهم بالإيمان. كما يصلي لهم لكي ما يتأصلوا ويتأسسوا في المحبة ويمتلأوا إلى كل ملء الله. يجب أن نصلي هذه الصلاة حرفياً لأجل خدامنا الروحيين.

(انظر أيضاً الجزء الخامس للمزيد من الإرشادات في التشفع لأجل

الخدام الروحيين).

➤ ***صل لأجل الكنيسة:***

(أف ٦ : ١٨) توضح أننا يجب أن نصلي لكل المؤمنين "... *وساهرين لهذا بعينه بكل مواظبة وطلبة لأجل جميع القديسين*". إن التشفع لأجل الكنيسة هو دائماً موضع مناقشة ... ولكني أرى أن المسيحيين نادراً ما يصلون لكنيستهم. إن أعضاء الكنيسة لم يتعلموا أبداً أن يصلوا بشدة لأجل باقي أعضاء الكنيسة. فلو كانت هناك صلوات ترفع كما ينبغي لما كان حال الكنيسة هكذا اليوم. لذا يجب علينا أن نصلي بشدة وبإحساس أعظم بالهدف لأجل الأنشطة الخاصة بالكنيسة. ينطبق هذا على كل شيء بدءاً من الصلاة والوعظ والتحضير للخدمة واجتماعات دراسة الكتاب واجتماعات الشباب حتى مدارس الأحد للأطفال وغيرها.

➤ ***صل لأجل التعضيدات المادية:***

هدف آخر من أهداف إبليس الاستراتيجية هو الماديات. لا يوجد عمل روحي يمكن أن يتم بدون الاحتياج إلى المال، لذا يجب أن تكون الموارد المالية أحد أهداف الصلاة في صلوات الحرب الروحية. صل ضد قوة العدو التي تحبس التعضيدات عن طريق جعل الأشخاص بخلاء وجعل المسيحيين يصرفون أموالهم – مثلهم مثل غير المؤمنين – في أمور غير مجدية وغير نافعة. صل لكي ما يعمل الروح القدس في قلوب المؤمنين فيعضدون العمل الروحي. إنها حقيقة بسيطة وواضحة أن هناك احتياجاً للملايين لكي ما يتم العمل.

صل للمؤمنين ليبدأوا في وضع عشورهم للرب. من الذي يجب أن يعطي؟

الكل، بما فيهم الأطفال والشيوخ، كل من يحصل على مرتب ثابت أو يمتلك مشروعاً خاصاً، لكي ما يعطوا عشورهم. يتضمن مزمور ٣٧: ٢٥ رسالة هامة جداً للأبرار، الذين يطيعون الله (في إعطاء عشورهم أيضاً) فهم يعيشون هذه الحقيقة القائلة: "كنت شاباً وقد شخت ولم أرَ صديقاً تُخلي عنه أو ذرية تلتمس له خبزاً".

➢ *صلِ للقضاء على كل قوة إبليس:*

عندما نصلي على سبيل المثال – لفتح باب جديد للخدمة أو لمنطقة لم تصل إليها البشارة بعد، فنحن نحتاج أن نميز حصون العدو في هذه المنطقة أو في حياة الشخص الذي نصلي لأجله، نصلي بصورة دقيقة ومحددة ضدها.

➢ *صلِ للأبواب المفتوحة:*

في عام ١٩٨٩ فُتح باب لوصول بشارة الإنجيل لحوالي بليون شخص لم يصل إليهم الإنجيل أبداً. هؤلاء هم شعوب البلاد التي خلف الستار الحديدي كما نطلق عليها. لقد انفتح لهم الباب بعد سنوات من الصلاة والحرب الروحية ضد حصون الشيوعية.

والآن أمامنا – على سبيل المثال – ١,٣ بليون شخص في الصين هذا الباب مازال مغلقاً أمام البشارة. وحالياً، يوجه المسيحيون صلواتهم ضد غير المؤمنين. لقد فتح الرب لنا أبواب ألبانيا – بعد سنوات من الصلاة – وهي أول دولة في العالم أُطلق عليها دولة ملحدة، أما الآن فيمكن وصول البشارة إليها بكل حرية.

هناك ما يزيد عن ١,٥ بليون شخص تحت فخ البوذية والهندوسية، وعناك عدة شعوب أخرى مغلقة، أي لا يمكن وصول البشارة إليها. ولكن على أية حال، وتبعاً للإرسالية العظمى، فإن البشارة لابد أن تصل لكل الشعوب.

➢ *صلِ لطرد الظلمة:*

اقرأ (٢كو ٤: ٣-٤؛ أف ٢: ٢-٣). إن الظلمة التي غطت عالمنا، والتي تدمر حياة الأشخاص، نتجت عن الخطية، وروح إبليس في أذهان الناس، وآثار الديانات الكبرى في العالم مثل الهندوسية والبوذية... الخ. لذا، يجب أن نطرد بالصلاة التأثيرات الخفية للخطية وقوى الشر، بمعنى أي مكان لم يستقر فيه إنجيل ربنا يسوع المسيح وسلطان الحق والسلام. يجب أن نخترق الظلمة حتى يصبح يسوع كل شيء لكل إنسان.

➢ *صلِ للمؤمنين:*

يبدو واضحاً في (أف ٦: ١٨) أنه علينا أن نصلي لكل المؤمنين / القديسين في كل الظروف. علينا أن نصلي لنموهم الروحي، ولمعرفتهم، ولبصيرتهم، وحساسيتهم تجاه الرب، وإيمانهم الحي، ولمقاومتهم للشر، ولكي ما يصبحوا شهوداً أقوياء للمسيح، مملوئين بالروح القدس والحق.

➢ *صلِ لانتشار البشارة (الإنجيل) بسرعة:*

اقرأ (٢تس ٣: ١-٢). لقد وصلت البشارة خلال الألفين عام الماضيين إلى نصف سكان العالم فقط (وهذا لا يعني بالطبع أن نصف سكان العالم قد نالوا الخلاص). وفي عام ١٩٩٤ كان هناك ٦٠٠٠ مجموعة لم تصل إليها

البشارة (الإنجيل) بعد في العالم. وبمعدل انتشار البشارة الحالي في العالم، هناك حاجة إلى مئات السنوات قبل أن يصل الإنجيل لكل البشر. ببساطة يجب أن تنتشر البشارة بسرعة. يجب أن يأخذ الناس فرصتهم في معرفة الشخص الذي دفع ثمن خطاياهم منذ ألفي عام مضت.

➢ *صل للملوك، والحكام، وكل الذين هم في منصب:*

طبقاً لما قاله بولس، علينا أولاً وقبل كل شيء أن نصلي لأجل الملوك، وكل الذين هم في منصب لكي ما نحياة حياة هادئة مطمئنة ونستطيع أن نعظ برسالة الإنجيل (١تي ٢ : ١-٢) إن للملوك تأثيراً ضخماً في انتشار رسالة الإنجيل. لذا يجب أن نصلي لكل الذين في مناصب بارزة. في (١تي ٢: ٣-٤) يوضح بدقة أهمية هذا الأمر - إنه أمر جوهري لكي ما يعرف الناس الحق ونحيا نحن حياة سالمة هادئة مطمئنة. صل لأجل السياسيين، المدبرين ورجال الحكومة الذين في مواضع سلطة لكي ما يسيطر الرب على أفكارهم وقراراتهم. *"فأطلب أول كل شيء أن تقام طلبات وصلوات وابتهالات وتشكرات لأجل جميع الناس لأجل الملوك وجميع الذين هم في منصب لكي نقضي حياة مطمئنة هادئة في كل تقوى ووقار"* (١تي ٢: ١-٢).

➢ *صل لأجل خلاص كل الشعب:*

اقرأ (٢بط٣: ٩) إن يسوع المسيح هو بشارة (خبر سار) للخطاة. فمحور الإنجيل أن يعرف جميع الناس كيف يمكن أن يتصالحوا مع الله أبدياً. يجب أن تكون أحد أهداف الصلاة خلاص غير المخلصين. إن خلاص الناس

بالنسبة لي هدف أولي في صلوات الحرب الروحية.

- ***صل لكل عمل الإرساليات والمبشرين:***

إن أحد أهم أسباب ضعف الهيئات التبشيرية هو ضعف التدعيم بالصلاة. إن معظم الإنفاق يتم على تنظيم الحملات التبشيرية والكثير من الوقت والمجهود والطاقة يذهب في الإعدادات – وكثيراً ما يكون الحصاد من الناس الذين يسلمون حياتهم للرب يسوع ضعيفاً، لماذا؟ لأننا لا نصلي بكفاية ولا نصلي بالصورة السليمة.

- ✓ صل *للأطفال.*
- ✓ صل *للفقراء والعاطلين.*
- ✓ صل *لكسر حصون الشيطان.*
- ✓ صل *للمزيد من الفعلة.*
- ✓ صل *للأبواب المفتوحة.*

الفصل الرابع عشر

إرساليات الصلاة

إن أهم أمر يشغل ذهني بصورة متزايدة عبر السنوات الماضية، وهو في رأيي أمر مهم وأساسي لكنيسة الرب يسوع المسيح،هذا الأمر هو التشفع (الصلاة) لأجل المجموعات التي لم تصل لها رسالة المسيح في العالم.

إن نحو ٧٠٪ من العمل المرسلي منذ صعود المسيح حدث بعد عام ١٩٠٠. و٧٠٪ من هذا العمل حدث بعد الحرب العالمية الثانية، وقد تم ٧٠٪ منه خلال ٣٦ شهراً منذ بداية عام ١٩٩٠ حتى نهاية ١٩٩٢. وهذا يعني أن هناك تزايداً غير مسبوق في انتشار بشارة الإنجيل. وهذا يرجع إلى القدر الكبير من التشفع الهادف والمركز على الوصول إلى الذين لم يخلصوا بإنجيل يسوع المسيح.

إن هدف هذا الفصل هو توفير الإرشادات للمتشفعين عن كيفية إتمام الإرسالية العظمى عن طريق الصلاة. هناك طرق مختلفة يمكن أن نتمم بها الإرسالية العظمى، يمكننا أن نشهد عما اختبرناه، ويمكن أن نؤهل أنفسنا للخدمة المسيحية ونخرج ونقدم البشارة، ويمكننا أن نضع أنفسنا في خدمة الحقل المرسلي ونذهب بالفعل إلى هناك. كل هذه تفويضات إلهية واضحة جلياً فى الكتاب. على أية حال مازال هناك

طريقة أخرى يمكننا أن نتمم بها عمل الإرسالية ألا وهو الصلاة.

* * *

لقد أصبح هناك مصطلح جديد شائع خلال السنوات القليلة الماضية، وهو "إرساليات الصلاة". يستخدم "ديك إيستمان" مؤلف كتاب "كل منزل للمسيح" و"تغيير مدرسة الصلاة العالمية" - فكرة "إرساليات الصلاة للعالم" في كتابه "المحبة الراكعة". وبعض المعلومات التي ستجدها في الفقرات التالية مقتبسة من كتبه.

إن "مرسل الصلاة" هو شخص يأخذ على عاتقه، ويتبنى، دولة أو منطقة جغرافية ويبدأ في الصلاة لهذه الدولة بصورة يومية منتظمة. وهو شخص لا يذهب بالفعل إلى حقل الإرسالية ولكنه يتمم عمل الصلاة من منزله وبهذه الطريقة يتمم إرساليته (خدمته). إن مرسل الصلاة يعد الحقل للحصاد من خلال الصلاة فتقع البذور المزروعة من خلال المرسلين على أرض جيدة. يمكننا أن نُشَبِّه عمل المصلي مثل عمل النورج المحدد ذي الأسنان: "هأنذا قد جعلتك نورجاً محدداً جديداً ذا أسنان تدرس الجبال وتسحقها وتجعل الآكام كالعصافة" (إش ٤١: ١٥) ويستخدم النورج لإعداد التربة حتى يسهل زرع البذور. اقرأ (إش ٦٢: ١، ١٠) "من أجل صهيون لا أسكت ومن أجل أورشليم لا أهدأ حتى يخرج برها كضياء وخلاصها كمصباح يتقد ... اعبروا اعبروا بالأبواب هيئوا طريق الشعب اعدوا اعدوا السبيل نقوه من الحجارة ارفعوا الراية للشعب"

دور مرسل الصلاة أن يتقدم مهيئاً الطريق، إنه جزء من فريق الرب

للقتال في الحرب ضد مملكة الظلمة. إنه يتحرك بسلطان في هذه المعركة ضد الظلمة ليهيئ الطريق للبشارة: *"انظر قد وكلتك هذا اليوم على الشعوب و على الممالك لتقلع وتهدم وتهلك وتنقض وتبني وتغرس"* (إر ١ : ١٠). إن عمل إرسالية الصلاة وعمل المرسل مكملان لبعضهما البعض، فلا يمكن أن يتحرك أحدهما دون الآخر.

إن ميزة مرسل الصلاة أنه ينجح في الوصول إلى أماكن أو دول ممنوع فيها الكرازة بالإنجيل، لا يستطيع أحد أن يمنع صلاة الشخص المرسل للصلاة من أن تصل بتأثيرها عبر حدود الدول أو عبر مسافات طويلة.

* * *

وهنا أقدم الإرشادات التالية لأي شخص يرغب في أن يصبح مرسل صلاة:

- يمكن أن يكون مرسل الصلاة أي مؤمن يرى طريقه مفتوحاً ليقوم بعمل الصلاة كتكليف من الرب؛ قد يكون المؤمن شخصاً متقاعداً من عمله، أو طالباً، أو مُدرساً، أو رجل أعمال، أو سكرتيراً، أو موظفاً في محل، ولا تنسى الأطفال أيضاً.
- صلِ للرب واسأله أية دولة يريدك أن تتم فيها "عملاً مرسلياً". صلِ لأجل عدة دول مختلفة كل يوم، وبالتدريج ستجد أن هناك مشاعر وألفة تتزايد تجاه دولة معينة. وبهذه الطريقة تستطيع

أن تستبعد دول معينة أخرى وأخيراً ستبقى دولة أو اثنتان، أو مناطق جغرافية معينة يمكنك أن تصلي لأجلها. أحياناً تكون الدولة كبيرة داخلياً، وفي حالة مثل هذه يمكنك أن تركز على منطقة جغرافية معينة في هذه الدولة. كما أن الدولة التي تقع تحت وطأة الهندوسية، أو البوذية أو غيرها تحتاج إلى الكثير من الصلوات. وهنا يكون لمرسلين الصلاة دور فعال ومؤثر للغاية. إن هذه الدول تحتاج إلى الصلاة بشدة.

- خطوتك التالية هي إجراء بحث دقيق عن الدولة التي تريد أن تصلي لها. احضر خريطة هذه الدولة، وضع علامات على أهم المدن بها وصلِ كل يوم لإحدى هذه المدن. قم بزيارة المكتبة، وشاهد التلفزيون، واقرأ الصحف، وكن حساساً لأية معلومات تتوافر لديك خاصة بهذه المدينة. ما هي التجمعات السكانية التي يمكن أن توجد بهذه الدولة؟ من هو رئيس هذه الدولة وأهم القادة بها؟ ما هي الديانات التي يمارسها الشعب بهذه الدولة؟ ما هي الكنائس الموجودة بها؟ وما هي الهيئات الإرسالية التي تعمل هناك ومن هم هؤلاء المرسلون؟ اكتب كل معلومات قد تراها مناسبة حتى تستطيع أن تستخدمها أثناء تشفعك. يمكنك أن تشترك في جريدة أو مجلة خاصة بهذه الدولة، حتى تحصل على المزيد من المعلومات بصورة منتظمة. يمكنك أن تعمل ملفاً خاصاً، أو سجل قصاصات خاص بهذه الدولة، تضع فيه كل المعلومات الخاصة بهذه الدولة.

- صلِ لقادة هذه الدولة، والحكومة، وكل من هم في موضع سلطة. (انظر الفصل الثامن عشر).

- صلِ للخدام في الكنائس المسيحية في هذه الدولة (الجزء الخامس). اتصل بالمؤمنين، والمرسلين، والكنائس المحلية، والإرساليات بهذه الدولة؛ واحصل على معلومات أكثر عنهم وصلِ لهم بصورة هادفة.

- صلِ بصورة خاصة للرب لكي ما يرسل فعلة روحيين (حصَّادين) لهذه الدولة. وصلِ لهؤلاء الفعلة الروحيين وصلِ للمؤمنين بهذه الدولة لكي ما يبدأوا في قيادة الأمور الروحية بأنفسهم.

- صلِ لأجل الأشخاص غير المؤمنين بهذه الدولة (انظر الفصل السادس عشر).

- صلِ للمؤمنين والمتجددين حديثاً بهذه الدولة (انظر الفصل السابع عشر).

- عندما تصلي لأجل مدينة معينة يمكنك أن تستخدم الإرشادات في الفصل العشرين.

- إنه أمر جوهري أن تتعرف على هذه الدولة، أن تتعلم كيف تحبها وتحب شعبها. صلِ وصم بصورة منتظمة من أجل هذا البلد (انظر الفصل الخامس والعشرين). تمم عمل الصلاة بنفس الطريقة كما لو كنت بالفعل هناك في هذه الدولة. لا تعتبر إرساليتك للصلاة أمراً اختيارياً، ولا تظن أنه لا يوجد من يعرف

إن كنت قد صليت أم لا! صلِ كما لو كان لا يوجد آخر سواك يصلي لهذه الدولة. ضع على عاتقك مسئولية روحية تجاه هذه الدولة.

- قم بعمل حرب روحية لأجل هذه الدولة، استخدم الإرشادات الواردة في الفصل الثامن والعشرين، صلِ لكي ما يظهر لك الروح القدس حصون العدو في هذه الدولة بذاتها (انظر الفصل العشرين).
- صلِ لأجل المرضى، والمسجونين، والمتضايقين، والجائعين.
- صلِ لأجل نهضة للكنيسة في هذه الدولة. عندما يصلي شخص ما لأجل النهضة، فإنه يجب أن يصلي على الأقل لأجل:
  - أن تطهر الكنيسة نفسها ويعترف أعضاؤها ويقدموا توبة عن خطاياهم: *"فإذا تواضع شعبي الذين دعي اسمي عليهم وصلوا وطلبوا وجهي ورجعوا عن طرقهم الردية فإنني أسمع من السماء وأغفر خطيتهم وأبرئ أرضهم"* (٢أخ ٧: ١٤).
  - أن يكون لدى الكنيسة اشتياق ورغبة شديدة للرب: *"وتطلبونني فتجدونني إذ تطلبونني بكل قلبكم"* (إر ٢٩: ١٣).
  - نمو العطاء بالكنيسة بصورة أكبر؛ فيضع الأعضاء عشورهم بل وأكثر لأجل عمل الرب:

"هاتوا جميع العشور إلى الخزنة ليكون في بيتي طعام وجربوني بهذا قال رب الجنود إن كنت لا أفتح لكم كوى السماوات وأفيض عليكم بركة حتى لا توسع" (ملا ٣: ١٠).

"وأنفقت نفسك للجائع وأشبعت النفس الذليلة يشرق في الظلمة نورك ويكون ظلامك الدامس مثل الظهر" (إش ٥٨: ١٠).

- لأجل وحدة جسد المسيح في هذه الدولة:

"ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الآب فيَّ وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا ليؤمن العالم أنك أرسلتني" (يو ١٧: ٢١).

- لأجل التوبة والندم بين المؤمنين:

"لأنه هكذا قال العلي المرتفع ساكن الأبد القدوس اسمه في الموضع المرتفع المقدس اسكن ومع المنسحق والمتواضع الروح لأحيي روح المتواضعين ولأحيي قلب المنسحقين" (إش ٥٧: ١٥).

- أن يكون للمؤمنين بهذه الدولة الثقة في الشهادة والتعبير عن إيمانهم بشجاعة:

"والآن يا رب انظر إلى تهديداتهم وامنح عبيدك أن يتكلموا بكلامك بكل مجاهرة" (أع ٤: ٢٩).

- صلِ لأجل الأبواب المفتوحة لكي ما تنتشر الكلمة بسرعة في هذه الدولة:

"مصلين في ذلك لأجلنا نحن أيضا ليفتح الرب لنا باباً للكلام لنتكلم بسر المسيح الذي من أجله أنا موثق أيضاً كي أظهره كما يجب أن أتكلم" (كو ٤ : ٣-٤).

- صلِ لأجل المرسلين والإرساليات والخدام والرعاة المسئولين عن الوعظ في هذه الدولة؛ صلِ لأجل الثمار الروحية لكي ماتدوم؛ صلِ للبذار التي تُزرع؛ صلِ للبرامج الدينية في إذاعة هذه الدولة؛ صلِ للمطبوعات التي يتم توزيعها؛ صلِ لأجل عمل المرسلين والشهادات الفردية للمؤمنين.

- صلِ لأجل الخلاص التام للأسر؛ فالكثير من المؤمنين الجدد في الكثير من الدول يجدون صعوبة بالغة في البقاء صامدين أمام الضغوطات والاضطهادات التي يواجهونها عندما يصبحون مسيحيين. ولكن إن كانت الأسرة كلها قد تجددت أو حتى اثنين منها أصبحوا مسيحيين، فإن هذا يساعد كثيراً جداً.

- يجب أن تتخذ القرار وتتعهد مع نفسك في أن تصبح مرسل صلاة. إن الإرسالية العادية تتطلب أن تتخذ قراراً بأن تعمل عملاً مرسلياً في دولة معينة لوقت محدد قد يكون سنة أو اثنتين أو مدى الحياة. وإرسالية الصلاة تتطلب أن تتخذ قراراً لكي ما تذهب وتقوم بعمل مرسلي في دولة معينة لفترة محددة قد تكون سنة أو اثنتين أو أكثر، ولكن عن طريق الصلاة.

- ولكي ما نلخص كل ما سبق، نستطيع أن نقول إن مهمة

إرسالية الصلاة هي بالأساس أن تقوم بالآتي عن طريق الصلاة:

- *إعداد* حقل الحصاد لكي ما يتم زراعة البذور فيه.
- *دعم* العمل الروحي والفعلة الروحيين وعمل الرب.
- *حماية* عمل الرب، وذلك عن طريق ممارسة حرب روحية ضد كل هجمات العدو.
- *مهاجمة* حصون العدو، وخططه وأفكاره المزيفة، لكي يمكن لملكة الرب أن تنتشر.

للمزيد من المعلومات عن أبعاد مهمة الصلاة لمرسل الصلاة، انظر الفصل الثالث عشر.

- هناك أربعة موضوعات صلاة أساسية لمرسل الصلاة يجب أن يصلي دائماً لأجلها:

- لأجل الفعلة في حقل الحصاد وكذلك أيضاً لإرسال المزيد منهم. (مت ٩: ٣٨).
- لأجل الأبواب المفتوحة حتى تتخذ البشارة طريقها السريع في الانتشار. (كو ٤: ٢-٣).
- لأجل استمرار الثمار كنتيجة للنهضة الروحية. (٢تس ٣: ١).
- لأجل الدعم اللازم لانتشار البشارة. (رو ١٠: ١٤-١٥؛ في ٤: ١٩).

- لا تهمل الأطفال من سن ٨-١٢ سنة، الأطفال متشفعون مؤمنون. يمكنك أن تستخدم لأجلهم كتاب *جيل جونستون* "غير العالم" فيكون مناسباً. ويمكن للآباء أن يساعدوا أبناءهم في عمل سجل معلومات ويحتفظوا بصور للإرساليات للدول العادية التي يحثونهم على الصلاة لأجلها. إن روح الله يدعو الأطفال في أنحاء العالم كله ليصالحوا بينه وبين شعبه بطريقة قوية.

- يمكنك أن ترتب مسيرة صلاة في هذه الدولة المعينة مع اثنين أو ثلاثة من المؤمنين الآخرين. مثل هذه المسيرات تقدم فهماً أكثر للمتشفعين عن كيفية الصلاة لأجل هذه الدولة.

الفصل الخامس عشر

كيف تصلي للمجموعات أو الشعوب التي لم تصلها الرسالة

إن هناك – كما أشرت سابقاً في هذا الكتاب – نهضة عارمة في التشفع لأجل المجموعات المحرومة من البشارة في كل أنحاء العالم. ففي أكتوبر ١٩٩٣ على سبيل المثال،صلى أكثر من ٢٠ مليون متشفع في جميع أنحاء العالم للدول التي لم يصلها الإنجيل؛ وفي ٢٥ يونيو ١٩٩٤،صلى أكثر من ١٠٠ مليون شخص لأجل نفس الهدف. هناك نهضة غير مسبوقة في الصلاة، وهنا أيضاً تجنيد للمتشفعين للصلاة لأجل المجموعات المحرومة من بشارة الإنجيل في الوقت الحالي.

إنني متيقن من أن التشفع المستمر والكثيف والذكي / المركز هو العنصر الضخم الذي نفتقده في عملية وصول رسالة المسيح يسوع للأمم المحرومة من البشارة. والفقرات التالية تتضمن بعض الإرشادات العملية للمتشفعين الذين يرغبون في أن يساهموا في إتمام الإرسالية العظمى الواردة في **(مت ٩: ٣٧–٣٨)**.

في متى ٩ ترتبط الصلاة والحصاد معاً بصورة مباشرة، فالصلاة هي المفتاح فيما يتعلق بإتمام الإرسالية العظمى. إن الإرسالية العظمى تكمن في هذه الكلمة "صلوا" أكثر من الكلمة "اذهبوا" والمستخدمة في **(مت ٢٨: ١٩–٢٠)**. إن

الإرسالية العظمى في (مت ٩: ٣٧-٣٨)، موجهة لكل المسيحيين. الجزء المذكور في (مت ٢٨: ١٩-٢٠؛ مر ١٦: ١٥) يحتوي على تعليمات للمدعوين من الله بصورة خاصة ليذهبوا إلى الحقل للحصاد. ومن الواضح أنه ليس الجميع مدعوين للكرازة، ولكن (مت ٩) يوضح أن الجميع مدعوون للصلاة. لذلك يشمل (مت ٩: ٣٧-٣٨) على وكالة عظمى. وهذه الفقرات يجب أن تقرأ مع الفصول ١٣، ١٤، ١٦، ٢٠.

إرشادات عامة للمتشفعين لأجل المحرومين من بشارة الإنجيل:

- اطلب من الرب لأجل آيات كتابية خاصة عندما تصلي لأجل مجموعة معينة. ما هي خطة الله ومشيئته لأجل هذه المجموعة؟ (**يو ٣: ١٦-١٧؛ ٢بط ٣: ٩**).
- صلِ لأجل أهم القادة في هذه الأمة أو المجموعة، الذين لهم تأثير عظيم على أعضاء المجموعة؛ لكي ما يزيل الروح القدس العمى الروحي من أعينهم. (**٢كو ٤: ٤**).
- صلِ لأجل المجموعة أو الأمة المستهدفة لكي ما يتحرروا من قيود السحر ويشعروا بعدم الرضا على آلهتهم الشيطانية. (**يو ٨: ٣٢؛ ١٦: ١٣؛ ٢تي ٣: ٧**).
- صلِ لأجل حدوث أعمال إلهية فوق الطبيعة وغير مضادة بين أفراد هذه المجموعة (رؤى، أحلام، شفاء ...).
- صلِ لأجل الأبواب المفتوحة حتى يصبح المرسلون قادرين على توصيل البشارة

لهذه المجموعات. (مز ٢ : ٨؛ كو ٤ :٣؛ مت ٩: ٣٧-٣٨).

- صلِ لأجل حماية وأمان المرسلين والفعلة الآخرين، لأجل الحكمة، ومسحة الروح القدس لكي ما يتمموا عملهم، والوحدة بين الفعلة، والمحبة الإلهية للمحرومين من البشارة. (٢أخ ١٦ : ٩؛ مز ٣٤: ٧؛ مز ٩١؛ أف ١ : ١٧-١٩؛ زك ٤ : ٦؛ يو ١٧).

- استخدم بكثرة العبادة والتسبيح عندما تصلي لأجل مجموعة لم تصل إليها بشارة الإنجيل

- اعلم جيداً أن استمرارية الصلاة تكسر مقاومة قوة العدو وتضعف بانتظام قيود العدو على الأشخاص.

- صلِ للرب لكي ما يكشف لك (ولمجموعة الصلاة الخاصة بك) أين هي حصون العدو، وكيف تهزمهم. اسأل الرب لكي ما يعطيك خطة استراتيجية يمكنك أن تصلي بها ضد هذه الحصون وضد جنود إبليس، وطبق هذه الاستراتيجية لمارسة حرب روحية.

- صلِ لكي ما يُنهض روح الله أشخاصاً من هذه المجموعات المحرومة من البشارة لبناء كنيسة قوية بين شعبهم.

وعندما يصلي شخص للمحرومين من بشارة الإنجيل بتفصيل أعظم، فإنه لابد من أن ينتبه لهذه القضايا الثلاثة الرئيسية:

الكنيسة عبر العالم:

إنها مهمة كنيسة يسوع المسيح أن تأخذ إنجيل الخلاص لكل أمم العالم.

لذلك، عندما نصلي، فعلينا أن نصلي لكنيسة المسيح في كل العالم لكي ما تقوم بهذه المهمة الواردة في (مت ٢٨: ١٨-٢٠) حرفياً.

- صلِ للكنيسة لكي ما تنال رؤية جديدة للعمل المرسلي. صلِ لكي تصل المعلومات الخاصة بالإرسالية لأعضاء الكنيسة لكي ما ينتبهوا للاحتياج الموجود. صلِ للرعاة والخدام لكي ما يعظوا عن هذا الأمر بصورة أكثر انتظاماً حتى يصبح العمل المرسلي من الأمور الملحة في كل اجتماع.

- صلِ للكنيسة لكي ما ترسل إرساليات للخارج. من الصعب أن تكون هناك كنيسة لا تستطيع أن ترسل ولو إرسالية واحدة على الأقل، حتى ولو كانت هذه الإرسالية لوقت قصير. هناك الآلاف من الكنائس التي تستطيع أن تُرسل وتدعم إرساليتين بل وأكثر. صلِ للمزيد والمزيد من أعضاء الكنائس لكي ما يمارسوا دعوة الله لهم للعمل المرسلي كل الوقت أو في جزء من الوقت ويطيعوا هذه الدعوة. إن الرب يدعو كثيراً من الناس، ولكن المشكلة أن القليلين هم الذين يطيعون.

- صلِ للكنيسة لكي ما توفر التعضيد المادي اللازم لكي ما تصل بشارة الإنجيل إلى المحرومين منها. إن الكنيسة في كل أنحاء العالم – في الوقت الحالي – تخصص تقريباً ١٠ سنتات لكل عضو في الأسبوع لكي ما يصل الإنجيل للمحرومين. صلِ لكي ما يزداد هذا المقدار بصورة كبيرة.

- صلِ لأجل رؤية خاصة بالصلاة لكي ما تدرك الكنيسة القوة الكامنة في التشفع، ولكي ما يوجد في كل كنيسة متشفعون للمحرومين من بشارة الإنجيل في برنامجها الأسبوعي للصلاة.

- صلِ لجماعة المؤمنين لكي ما يدركوا مميزات حمل البشارة للأمم المحرومة منها حول العالم.
- إنها مهمة الكنيسة وامتيازها أن تصلي مع المسيح يسوع لفداء هذه الأمم. (عب ٧: ٢٥).
- صلِ لكي ما تدرك الكنيسة أن الله له سلطان على الأمم وهو يمسك كل العالم في يده. (مز ٢: ٨؛ ٤٧: ٣-٤، ٨-٩).
- الرب له السلطان على كل الأمم، لذلك يجب على أبناء الله أن يصرخوا له لكي ما يخلصهم. (أي ١٢: ٢٣؛ إش ٥٢: ١٠).
- يجب على الكنيسة أن تصلي لأجل إتمام خطة الرب لكل أمة على الأرض (رؤ ٥: ٩؛ مز ٢٢: ٢٨-٢٩).
- يجب أن تصلي الكنيسة من خلال وعيها وإدراكها أن الله الذي فينا أعظم من القوة التي في العالم. (١يو ٤: ٤).
- يجب على كنيسة المسيح أن تتضع أمام الرب، لأنها حتى الآن تتعامل مع مهمة الرب العظمى باستخفاف.
- **علينا أن نعترف بعدم وحدتنا وعدم محبتنا.** لذا يجب أن نصلي لأجل وحدة جسد المسيح أي وحدتنا نحن كأعضاء في هذا الجسد، حتى يقبل غير المؤمنين مصداقيتنا ونستطيع أن نتمم مهمتنا كجماعة متحدة.
- صلِ لأجل السيدات والرجال الحاملين لرؤية والقادرين على تعبئة الكنيسة وقيادتها لإتمام مهمة الرب، وهي الذهاب بالبشارة إلى أقاصي الأرض.

- صلِ لكي ما يكون الرجال والسيدات الخارجون للحصاد، هم المملؤون بالروح القدس. (**لو ١١: ١٣؛ أف ٥: ١٨**).

- صلِ للمرسلين الذين يذهبون إلى المدن الأجنبية؛ لكي يتأقلموا سريعاً، ويتعلموا لغة أهل البلد، وثقافتها وعاداتها المحلية، ولكي ينجحوا في أن يعيشوا بين هذه الشعوب بحكمة وقداسة مسيحية.

- صلِ لأجل المصادر الضرورية التي تساعد على نقل البشارة إلى الأشخاص الذي لم تصلهم بشارة الإنجيل، مثل الراديو والتلفزيون، شرائط الكاسيت والفيديو، لأجل الكتاب المقدس والمطبوعات باللغة المحلية، لأجل الدراسة بالمراسلة ... الخ.

- صلِ بصفة خاصة لأجل المزيد من النمو والاتساع في خدمة الشباب. ففي عام ٢٠٠٠ أصبح أكثر من ٤٥٪ من سكان العالم تحت سن ٢٠ عاماً.

- صلِ لأجل الكنائس والهيئات الإرسالية المختلفة لكي تبدأ في العمل معاً من خلال شبكة اتصالات للوصول إلى المجموعات المحرومة المختلفة. إن افتقاد الوحدة في حركة الكنائس هو تقريباً السبب الوحيد العظيم في ضعف تقدم الكنيسة للوصول إلى المجموعات المحرومة.

- صلِ لأجل المرسلين لكي يذهبوا للمجموعات المحرومة ويعملوا بينهم. صلِ لكي ما يتم توظيفهم في أماكن استراتيجية فيهيئون الطريق للفرق الإرسالية. صلي لأجل فريق "كل منزل للمسيح" والفرق الأخرى لتقدم عملاً مرسلياً هناك فيما بعد.

الكنيسة في المجموعات / الدول المحرومة من بشارة الإنجيل:

في الكثير من الدول، وبين عدد كبير من المجموعات المحرومة من البشارة يوجد عدد قليل من الكنائس المسيحية التي تم تأسيسها فعلاً، وفي بعض الحالات يتواجد عدد قليل من المؤمنين متجمعين معاً. يجب أن نصلي لهذه الكنائس والمجموعات الصغيرة بصورة مستمرة، فهم يحملون بالفعل شعاعاً من الرجاء وسط الظلام المحيط بالمجموعات المحرومة من البشارة.

- صلِ لأجل تكوين قيادة في هذه المجموعات والكنائس. فالقيادة الصالحة مهمة جداً لأجل نمو جيد للكنيسة. صلِ لنمو المؤمنين بصورة سريعة في حياتهم الروحية لكي ما يصبحوا تلاميذ ناضجين للمسيح. صلِ لكي يفتح روح الله أذهانهم ليفهموا الكتاب المقدس جيداً ولكي يعرفوا كيف يطبقون ما جاء به بصورة عملية كل يوم.

- صلِ لأجل المثابرة رغم الاضطهادات. إن الإيمان المسيحي يحتمل بصعوبة في بعض الدول. الأشخاص الذين لهم هذا الإيمان بعد أن تحولوا إلى المسيحية عادة ما يواجهون الاضطهاد والحرمان من المجتمع المحلي.

- صلِ لكي ما يملأ الرب أبناءه المتواجدين بين هذه المجموعات المحرومة، يملأهم بالروح القدس لكي تحركهم غيرة تجاه العمل المرسلي. صلِ لكي ما يدرك هؤلاء المؤمنون مسئوليتهم ولا يتراجعون للخلف في مواجهة التحدي، أو بسبب أي شكل من أشكال المقاومة أو التهديد.

- صلِ بصورة خاصة حتى لا يهاجر المؤمنون الجدد، فإن هذا الأمر يُضعف شهادة المسيحيين في هذه المناطق والمجموعات.

- صلِ لأجل الوحدة بين المجموعات الصغيرة، ضد العقائد المزيفة التي تدخل وتدمر الكنائس الصغيرة.
- صلِ لكي ما يكون مسموحاً لهم بالتجمع بحرية لعبادة الرب والبشارة بالإنجيل. فللأسف، إنها حقيقة معروفة جيداً، أن أغلبية المجموعات المحرومة من الإنجيل تحيا في دول أو مناطق تضع قيوداً في إعلان البشارة.
- صلِ لأجل انسكاب غير معتاد للروح القدس على هذه الكنائس الصغيرة (أع ٤ : ٣١).
- صلِ لهؤلاء المؤمنين ليركزوا أكثر على التشفع.

صلِ لأجل النواحي العملية وبالأخص لأجل خلاص الشعب من هذه المجموعات المحرومة:

- صلِ لأجل إيمان أسر بأكلمها، إن هذا يُسهل على المتجددين البقاء ثابتين.
- صلِ لعمل الروح القدس في قلوبهم بصورة إلهية ولكي ما يحثهم على البحث عن الإله الحقيقي في يسوع المسيح.
- صلِ لكي ما يُعد الروح القدس قلوبهم لاستقبال البشارة عندما يسمعونها.
- صلِ لأجل إعلان يسوع المسيح كابن الله ومحرر العالم بين الشعوب التي لم تسمع بشارة الإنجيل. هناك دليل وبرهان واضح جداً، أن الله يعلن نفسه بطرق تفوق الطبيعة.

- ٣٥٪ من الذين تجددوا وأصبحوا مسيحيين حقيقيين يشهدون أن إيمانهم قد حدث برؤى وأحلام وأحياناً بزيارات ملائكية.

- صلِ لأجل غير المخلصين ليتم تبكيتهم على الخطية، ويقودهم هذا للبحث عن السلام والحرية الموجودين في المسيح.

- صلِ لأجل الأمم المحرومة لكي ما تصل لهم البشارة بصور مختلفة (عن طريق الراديو، التلفزيون، الكتاب المقدس، الكتب الروحية، العمل المرسلي، السلوك الاجتماعي ... الخ) وبهذه الطريقة ينجذبون للمسيح.

- صلِ بصورة خاصة لأجل خلاص القادة، والذين هم في موضع سلطة في هذه البلاد. صلِ لهؤلاء الأشخاص لكي ما يعترفوا بخطاياهم وبإيمانهم بالمسيح ويتبعوه بكل صراحة.

- صلِ لغير المخلصين لكي ما يسأموا من الخطية ويدركوا زيف طرقهم الشيطانية. صلِ لأجل نمو اشتياقات للحق والسلام الأبدي في قلوبهم.

- صلِ لكي ما يعلن الرب للكنيسة حصون الشيطان الموجودة عند الشعوب المحرومة من الإنجيل، والتي تجعل الشعب أعمى عن الحق الإلهي. ومن خلال الروح القدس تشن حرباً روحية ضد القوى الشيطانية التي تجعل الأمم والمجتمعات في ظلام الخطية.

- صلِ لأجل غير المخلصين وأنت تسبح الرب.اعلم أن الله يخلص ويشفي الشعوب.

الفصل السادس عشر

كيف تصلي لغير المؤمنين

بالرغم من أن هذا الفصل يتعامل بصورة خاصة مع مبادئ التشفع لمن لم يتمتعوا بالخلاص؛ إلا أن نفس هذه المبادئ يمكننا أن نطبقها على أية مشاكل أخرى في الحياة الروحية.

وقبل أن نصلي للشخص غير المُخلص، من المهم جداً أن نعرف ما يقوله الرب عن هذا الأمر. فإنها مشيئة الرب أن الجميع يخلصون.

اقرأ الأعداد التالية من الكتاب المقدس بكل دقة:

- *"هل مسرة أُسر بموت الشرير يقول السيد الرب ألا برجوعه عن طرقه فيحيا"* (حز ١٨: ٢٣).
- *"هكذا ليست مشيئة أمام أبيكم الذي في السماوات أن يهلك أحد هؤلاء الصغار"* (مت ١٨: ١٤).
- *"إن رأى أحد أخاه يخطئ خطية ليست للموت يطلب فيعطيه حياة "* (١يو ٥: ١٦).
- *"لا يتباطأ الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ لكنه يتأنى علينا وهو لا يشاء أن يهلك أناس بل أن يقبل الجميع إلى التوبة "* (٢بط ٣: ٩).

- *"لأن هذا حسن ومقبول لدى مخلصنا الله الذي يريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون"* (١تي ٢: ٣-٤).

نستطيع أن نرى من خلال هذه الآيات أن الله الآب يريد أن يخلص كل الخطاة. لذلك، عندما تصلي، خذ هذه الوعود وباقي الوعود التي في الكتاب التي تتحدث عن هذا الأمر وصلِ إلى الله على أساس هذه الوعود. إن السبب الذي يجعلنا نصلي لخلاص الآخرين، **هو أن الله نفسه يريد خلاصهم**. إنها أيضاً مشيئة الله أن نصلي لأجل هذا الخلاص. يقول الرسول يوحنا في (١يو ٥: ١٦) بكل وضوح إنه يجب أن نصلي لخلاص الخطاة. كما يتضح من (١تي ٢: ١-٦) أن الله يربط خلاص الأشخاص بالصلاة.

هونا بعض التنويهات لكي ما نضعها في أذهاننا عندما نصلي لخلاص الآخرين. يجب أن تصلي لأجل الإنسان ككل:

- ابحث عن العادات السلبية أو الخاطئة في حياة الشخص وصلِ لأجلها.
- ابحث عن السلوكيات السلبية والخاطئة وغير المعترف بها وصلِ لأجلها. صلِ لكي ما يفتح الروح القدس قلبه / قلبها للحق.
- ابحث عن ما يؤثر في حياة الشخص بصورة سلبية وصلِ لكسر هذا التأثير السلبي أو لكسر الصداقات التي تجذب الإنسان وتجعله بعيداً عن المسيح.
- حدد ما الذي يؤثر سلبياً على حياة الشخص (على سبيل المثال: أنشطة معينة). صلِ لكي ما تُستبدل بأنشطة إيجابية، وأن تصبح هذه الأنشطة

السلبية بلا تأثير.

- حدد ما هي الخبرات التي مر بها الشخص في الماضي، والتي تلعب دوراً في تشكيل سلوكياته. صلِ لأجل الشفاء، لكي ما يكون الإنسان قادراً على الغفران وصلِ لأجل تسليم الحياة للمسيح وقبول الإيمان.
- صلِ بصورة خاصة لأجل التبكيت على الخطية، ولكي ما يدرك الشخص أنه لا يستطيع أن يحيا بدون المسيح.
- صلِ لأجل فرصة للكلام مع الشخص عن يسوع بنفسك، أو أن يضع الروح القدس في قلب شخص آخر أن يتكلم معه عن الرب يسوع.

ستة أسئلة:

صلِ بصورة خاصة أن يضع الروح القدس هذه الأسئلة في قلب الشخص حتى يبدأ في البحث عن الإجابات عنها:

- في من أثق؟
- ما هو هدفي في الحياة؟
- أين سأذهب عندما أموت؟
- متى سأصبح حراً؟
- لماذا أكره الله؟ ولماذا أهرب منه؟
- كيف أستطيع أن أتعامل مع مشاكلي؟

سلطانك في المسيح:

إنه أمر مهم وحيوي جداً أن تعرف مكانتك كصاحب سلطان في المسيح وأنت تقوم بعمل التشفع لأجل خلاص الأشخاص غير المؤمنين. اقرأ (أف ١: ١٩)، ثم الآيات ٢٠-٢٢ ثم أيضاً (أف ٢: ٦) والتي تقول أن كل مؤمن له موضع سلطة في السماويات مع المسيح يسوع، فوق كل رياسة، وسلطان، وقوة، وسيادة وكل اسم يسمى، ليس في هذا الدهر فقط بل في الدهر الآتي أيضاً.

"أصلي أيضاً أن تستنير عيون أذهانكم لتعلموا ... عظمة قدرته الفائقة نحونا نحن المؤمنين" (أف ١: ١٨-١٩).

- *"... الذي عمله في المسيح إذ أقامه من الأموات وأجلسه عن يمينه في السماويات فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يُسمى ليس في هذا الدهر فقط بل في المستقبل أيضاً وأخضع كل شيء تحت قدميه وإياه جعل رأساً فوق كل شيء للكنيسة"* (أف ١: ٢٠-٢٢).
- *"وأقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع"* (أف ٢: ٦).

كما رفع موسى عصاه على البحر حتى انقسمت المياه، وكما حمل هارون وحور يدي موسى عالياً حتى انهزم عماليق، وكما حمل يشوع حربته فوق عاي ولم ينسحب حتى انتصر - بنفس الطريقة يجب أن نأخذ سلطاننا من المسيح على كل أعمال الشيطان في حياة الشخص حتى يحدث الانتصار ونغلب. يمكننا أن نقف ضد أي شكل من أشكال أنشطة الشيطان في حياة الشخص من موقع هذا السلطان. يمكننا أن نصلي في اسم يسوع أن يكشف الله

عيني هذا الإنسان حتى يستطيع أن يرى ويقبل الحق كما هو في الكتاب المقدس وكما هو في المسيح. وبهذه الطريقة يمكننا أن نصلي ضد أي روح ضلال (ديانة زائفة)، روح الخوف، روح العصيان، روح عدم الإيمان، روح المرارة، أو أياً كانت الحالة. إنه أمر مهم جداً، أن نأخذ السلطان على كل قوة الشيطان والتي تجعل الشخص أعمى، **ولكن الله وحده يستطيع أن يجدد هذا الإنسان.**

لذلك:

- اربط أعمال الشيطان باسم يسوع، وانتهره، وقاومه (مت ١٦ : ١٩؛ يع ٤ : ٧).

"وأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السماوات وكل ما تحله على الأرض يكون محلولاً في السماوات" (مت ١٦ : ١٩).

"فاخضعوا لله قاوموا إبليس فيهرب منكم" (يع ٤ : ٧).

- اطلق هذا الشخص في اسم يسوع (مت ١٦ : ١٩).
- ثالثاً، صل أن يعمل الروح القدس في قلب هذا الشخص في هذه اللحظة ويبكته على الخطية.

"ومتى جاء ذاك (الروح القدس) يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة" (يو ١٦ : ٨).

- يجب أن نصلي للأشخاص غير المُخَلَّصين على أساس أن يسوع جاء بالفعل ودفع دمه ثمناً لخطايا كل العالم.

"ولكن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا" (رو ٥: ٨).

- صلِ أن يحضر المسيح أشخاصاً من الموت للحياة.

"لأنه كما أن الآب يقيم الأموات ويُحيي كذلك الابن أيضاً يُحيي من يشاء" (يو ٥: ٢١).

- وتذكر أيضاً: أن الآب هو الذي يجذب الناس إلى المسيح.

"لا يقدر أحد أن يُقبل إليَّ إن لم يجتذبه الآب الذي أرسلني وأنا أقيمه في اليوم الأخير" (يو ٦: ٤٤).

- يسوع يأتي بالأشخاص غير المُخَلَّصين إلى الحياة من خلال عمل الروح القدس. لا يقدر الإنسان أن يخلص نفسه، فهو يقول في (يو ٦: ٦٣):

"الروح هو الذي يحيي أما الجسد فلا يفيد شيئاً الكلام الذي أكلمكم به هو روح و حياة".

- صلِ بصورة خاصة لكي ما يدرك الناس كم أحبهم يسوع؛ حتى بذل آخر قطرة دم لأجلهم على الصليب، لقد صار إنساناً من أجل خطايانا، لأنه أحبنا أولاً. مرة أخرى، الله هو الذي يخلص الناس، لا نقدر نحن أن نخلصهم، بينما تحارب لأجل شخص ما

في الصلاة، تأكد أنك لا تشعر بالقلق وحاول أن تغير الشخص من خلال دافع داخلي. يجب أن تثق في الرب يسوع، إن عملك أن تصلي. وأما عمل الرب يسوع فهو أن يغير قلب الشخص من خلال الروح القدس. إن أي قلق أو عدم إيمان من جانبك يمكن أن يحول دون عمل الرب. يجب أن نتعلم أن نرتاح في الرب ونحن نصلي، وأن نثق فيه ونسمح له بأن يتمم عمله كما يريد.

- يجب أن تصلي بإيمان.

"ولكن بدون إيمان لا يمكن إرضاؤه لأنه يجب أن الذي يأتي إلى الله يؤمن بأنه موجود وأنه يجازي الذين يطلبونه" (عب ١١ : ٦).

- ثق في الله وقدرته الكلية في تجديد وخلاص الناس.
- ثق في أن الله يريد أن يُخلِّص الناس.
- ثق في الرب يسوع الذي أتى ليخلص الناس، وأنه دفع الثمن كاملاً عن كل خطايانا بدمه الذي سُكِب على الصليب.
- تمسك بإيمان بوعود الله ذات الصلة بخلاص الناس.

الفصل السابع عشر

كيف تصلي لحديثي الإيمان

يمكننا أن نصلي لأجل خلاص شخص ما. سيسمع الرب صلواتنا وسيعرف هذا الشخص الرب، ولكن عادة، ما يكون هؤلاء الأشخاص منسيين في صلواتنا، فلا أحد يصلي لأجلهم. من المهم أن يُوجه التشفع الهادف لأجل كل مُخَلَّص جديد.

بعض الإرشادات:

- **صلِ لنموهم ونضجهم الروحي.**

"... إلى أن ننتهي جميعنا إلى وحدانية الإيمان ومعرفة ابن الله إلى إنسان كامل إلى قياس قامة ملء المسيح كي لا نكون فيما بعد أطفالاً مضطربين ومحمولين بكل ريح تعليم بحيلة الناس بمكر إلى مكيدة الضلال بل صادقين في المحبة ننمو في كل شيء إلى ذاك الذي هو الرأس المسيح" (أف ٤: ١٣-١٥).

- **صلِ لأجل موت أعظم للذات حتى يشابه الإنسان موت المسيح فيختبر قوة قيامته.**

"لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه متشبهاً بموته لعلي أبلغ إلى قيامة الأموات". (في ٣: ١٠-١١).

- **صلِ لأجل نموهم في المحبة، والمعرفة، والخبرة، والتمييز.**

"وهذا أصليه أن تزداد محبتكم أيضاً أكثر فأكثر في المعرفة وفي كل فهم حتى تميزوا الأمور المتخالفة لكي تكونوا مخلصين وبلا عثرة إلى يوم المسيح مملوئين من ثمر البر الذي بيسوع المسيح لمجد الله وحمده". (في ١: ٩-١١).

- **صلِ حتى يمتلئوا بالروح القدس.**

"فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة فكم بالحري الآب الذي من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه" (لو ١١: ١٣).

- **صلِ لأجل قوة الروح القدس للشهادة:**

"لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض" (أع ١: ٨).

- **صلِ لكي ما يكتشف المؤمن عطايا الروح القدس التي أُعطيت له ليستخدمها.**

"ولكن هذه كلها يعملها الروح الواحد بعينه قاسماً لكل واحد بمفرده كما يشاء" (**١كو ١٢: ١١**).

- صلِ للاتضاع، ولكي ما يقبل هذا الشخص أن يتعلم من خلال آخرين.

- **صلِ لأجل الشخص لكي ما يكون لديه برامج خلوة منتظمة،** فيستطيع أن يصلي ويقرأ الكتاب المقدس بانتظام. صلِ لأجله لكي يفهم ما يقرأه في الكتاب المقدس ولنموه من خلال أوقات صلاته.

- **صلِ لكي ما يكون الشخص حقاً تلميذاً تابعاً للمسيح يسوع.**

- **صلِ لكي ما يشترك الشخص بنشاط في كنيسته، ويقوم بواجبه تجاه ملكوت الله .**

- **صلِ لكي ما يستطيع الشخص الشهادة بتلقائية عن خلاصه وحياته الجديدة في المسيح.**

- **صلِ معه لكي ما يكون قادراً على التغلب على الخطايا التي يجد بها مشاكل،** على سبيل المثال: العصبية، الغيرة، العناد ... الخ.

- **صلِ لأجل علاقات الشخص بأسرته،** فإن كان شاباً ... صلِ لأجل علاقته بأبويه، وإن كان متزوجاً، صلِ لأجل شريك / شريكة حياته وأطفاله.

- **صلِ لأجل الشخص كما لو كنت نحاتاً يعمل في قطعة من الرخام.** إن النحات يطرق قطعة قطعة بمطرقته ويظل يطرق حتى تتكون الصورة التي يريدها. لابد أن نفعل نفس الأمر في الصلاة؛ حتى تظهر صورة المسيح في الشخص.

الفصل الثامن عشر

كيف تصلي لذوي السلطة في الحكومة وغيرها؟

يعطي ما جاء في (1تي 2: 1-2) توجيهات واضحة بأننا يجب أن نصلي "للملوك وجميع الذين هم في منصب". إنه أمر مباشر من الكتاب المقدس يجب أن ننظر إليه بجدية. هناك معركة تحدث في الهواء على الحكام السياسيين في كل دولة. فإذا سمحنا لقوى الظلمة أن تعمل بثبات وتؤثر في الناس، ستتحكم هذه القوى في الحكومات والناس الذين في السلطة. إن النتائج ستكون مأساوية. وبعيداً عن حقيقة أن الشيطان يريد أن يتحكم ويؤثر في الناس في الحقل السياسي، فهو يريد أن يسيطر على الناس في أي موضع من مواضع السلطة.

من الذي يجب أن نصلي من أجلهم؟

- رجال السياسة: الرئيس، مجلس الوزراء، رجال البرلمان، الدبلوماسيون، الأحزاب المعارضة، السفراء ... الخ.
- المهن القانونية: القضاة، والمحامون، والمستشارون، ورجال النيابة والإدعاء.

- **الخدمات الأمنية**: قيادات الشرطة والجيش.

- **القادة الروحيون**: الرعاة، والخدام، والكهنة، والمعلمون، وأيضاً لأجل القادة الدينيين للديانات الأخرى.

- **قادة التعليم**: المدرسون، والمفتشون، والمحاضرون، ومديرو المدارس، والموجهون.

- **القادة الثقافيون**: الأشخاص البارزون في مجالات الترفيه والعالم الرياضي، ومديرو الهيئات الثقافية.

- **الإعلام**: أصحاب السلطة في الإعلام: المحررون، والمسئولون التنفيذيون في محطات الإذاعة والتلفزيون، محررو المجلات.

- **مسئولون البلدية**: المحافظون، رؤساء المدن والأحياء والعمد وشيوخ البلاد ...

- **القادة الاجتماعيون**: رؤساء الأندية والجمعيات.

كيف يمكن أن نصلي لهم؟

- صلِ لكي ما يتصالحوا مع الله. صلِ لأجلهم لكي ما يختبروا محبة الرب.

- صلِ لكي ما يبكتهم روح الله على خطية فيعترفون بخطاياهم أمام الله فيحررهم من هذه الخطايا. صلِ بصورة خاصة لأجل القادة الفاسدين فيشعرون بالتبكيت ويطلبون غفران الله. صلِ لأجلهم

لأجل حياة نقية وسلوكيات واعية.

- صلِ لأجل أسرهم (زوجاتهم وأولادهم)، لكي يستطيعوا أن يؤثروا في حياة الناس بإيجابية.
- صلِ لكي ما يتصرفون بعدل، وإنسانية، وبصيرة.
- صلي تبعاً لـ (مي ٦ : ٨) لهم:

"قد أخبرك أيها الإنسان ما هو صالح وماذا يطلبه منك الرب إلا أن تصنع الحق وتحب الرحمة وتسلك متواضعاً مع إلهك" (مي ٦ : ٨).

  - لكي ما يحكم بعدل ويفعل ما هو صالح.
  - لكي ما يكون رحيماً، غير أناني، حساساً لاحتياجات الناس.
  - لكي ما يكون متضعاً ويدرك أن عليه أن يقدم حساباً لله لأنه مُعين من قِبَل الله.

- صلِ لأجل القادة الظالمين والملحدين لكي ما يصنعوا "أخطاء" تكون في صالح البشارة.
- صلِ لأجل القادة الملحدين الطغاة لكي ما يفقدوا مواطن قوتهم.

"اهلك يا رب فرق ألسنتهم لأني قد رأيت ظلماً وخصاماً في المدينة" (مز ٥٥ : ٩).

صل أيضاً لكي يبيد الرب القادة الظالمين ويعين أشخاصاً يخافون الله عوضاً عنهم.

- والعكس صحيح، يجب أيضاً أن نصلي للرب لكي ما يُبطل مشورة المشيرين الأشرار ويعطي الرب للقادة الحكمة والبصيرة.
- صلِ لأجل فشل خطط هؤلاء المتورطين في المؤامرات والمتآمرين. نحن نحتاج أن نصلي لكي ما تفشل هذه الخطط.
- هناك شياطين خاصة يريدون أن يعملوا مع السلطات والحكومات. صلِ وقاوم تأثير قوى الشيطان على حياة الأفراد في اسم يسوع. اكسر حصون العدو على حياة السياسيين. واكسر أيضاً خطط الشيطانية لإبليس في قلوب الناس في مواضع السلطة.
- صلِ لأجل القادة في الدول التي تتسم بسفك الدماء، والعنف، والفوضى، والتشويش، لكي ما يسأموا من هذه الشياطين ويطلبوا الاستقرار والسلام.
- صلِ لأجل القادة لكي ما يدركوا أنهم عُينوا من قِبَل الله لكي ما يعطيهم السلطان فيتصرفوا بنوع من المسئولية، لكي يدركوا أن عليهم أن يقدموا حساباً لله عن كل ما يفعلونه.
- صلِ لأجل قرارات هؤلاء القادة التي يجب أن يتخذوها لكي ما تكون قرارات صائبة ويكونوا متحدين مع مشيئة الله. صلِ للمسئول لأجل حكمة إلهية، عندما يضطر أن يتخذ قراراً صعباً تحت ضغوط صعبة.
- صلِ لأجل علاقاتهم، وأمورهم الشخصية لكي ما يفعلوها

بحكمة وحب، ولكي ما يتعاموا مع الآخرين بكرامة إنسانية.

- صل لكي ما يضبط روح الله أفكارهم ويسيطر على تفكيرهم.

أمور يجب تذكرها عندما تصلي لأجل أشخاص في موضع سلطة:

- اعلم أن الله يستطيع أن يتعامل مع الأشخاص مهما كانت شخصياتهم أو وظائفهم.
- إنها وصية الرب أننا يجب أن نصلي لهؤلاء الأشخاص لأن هذه هي مشيئته.
- إن الهدف من الصلاة للأشخاص في مواضع السلطة هو:
  - لكي ما نعيش حياة هادئة سالمة مطمئنة.
  - ولكي ما تكون الظروف مهيئة لتحرك البشارة بسرعة عبر أنحاء العالم.
- تمسك بسلطان الله وقدرته الكلية. تمسك بحقيقة أن الله ينصب ويعزل القادة فهو يقول في (أم ٢١ : ١).

"قلب الملك في يد الرب كجداول مياه حيثما شاء يميله"

- اقرأ الجرائد، استمع للإذاعة، شاهد التلفزيون. استخدم المعلومات التي جمعتها من هذه المصادر لتصلي لأجل الأشخاص الذين في مواضع السلطة بصورة هادفة.
- اكتب قائمة بأسماء الأشخاص الذين ستصلي لأجلهم. إنه أمر

حتمي، أنك لن تستطيع أن تصلي لكل الناس بالاسم. اسأل الروح القدس أن يضع في قلبك أسماء أشخاص محددين لتصلي لهم.

- تأكد أنه لا يوجد تفضيل سياسي في قلبك وأنت تصلي. المؤمن الحقيقي لا يستطيع أن يصلي لو كان متعصباً، أو سلبياً، أو متمرداً. إن هذه الأشياء ستشكل حاجزاً أثناء صلاتك.

الفصل التاسع عشر

الصلاة لأجل المتزوجين والعائلات

إن هناك هجوماً ضخماً على حياة العائلات. من المحتمل أنه لم يمر وقت في التاريخ وقع فيه الزواج والحياة الأسرية تحت مثل هذه الضغوط. إن الصلاة الهادفة، المنتظمة، الذكية، المثابرة هي احتياج شديد في هذا الموضوع.

الصلاة على المذبح العائلي:

- من المهم جداً لكل عائلة أن تصلي معاً. يجب أن يصلي الزوج والزوجة معاً بصورة منتظمة، ولكن لابد أن يكون هناك وقت محدد يومياً تصلي فيه العائلة كلها معاً وتدرس الكتاب المقدس.
- اخلق مناخاً مناسباً لدراسة الكتاب المقدس والصلاة في المنزل. يجب أن يكون ممكناً أن تتم الصلاة بصورة طبيعية لأي أمر في المنزل، قد يكون هذا الأمر أزمة أو لتقديم شكر للرب على استجابة للصلاة أو على شيء تممه.
- لابد أن يكون هناك مكان ووقت مخصصان للصلاة. لابد أن يكون هناك مكان تجتمع فيه الأسرة معاً ليعبدوا الرب. يجب أن يكون هناك وقت محدد يناسب كل شخص، ويجب أن

يدرك كل شخص أن هذا هو الوقت الذي تقضيه العائلة معاً مع الرب.

- استخدم دفتراً يمكن للعائلة أن تدون فيه صلواتها. تأكد من تدوين الاستجابات بصورة منتظمة. إن هذا يبني الإيمان ويعلمنا أن نشكر الله على هذه الاستجابات.
- إنه أيضاً أمر ذو معنى، بعيداً عن الصلوات الخاصة المتعلقة بالعائلة، أن نضع خطة صلاة يمكن الصلاة طبقاً لها، على سبيل المثال؛ يمكنك أن تصلي للسلطة المسئولة يوم الاثنين، ويمكنك أن تصلي للراعي والخدام يوم الثلاثاء. ويوم الأربعاء يمكنك أن تصلي للأشخاص غير المؤمنين ... الخ. وهكذا يمكن لكل أسرة أن تضع برنامجاً خاصاً بها.
- لابد أن يشترك كل عضو في العائلة في الصلاة. لا تجبر أي شخص على الصلاة؛ ولكن لابد أن يقدم كل عضو على الصلاة بإرادته بكل حرية.
- مارس الصلاة المستمرة. ليصلي كل شخص لأجل موضوع معين ويشترك معه الآخرين في صلاة سرية. أو بطريقة أخرى يمكن أن يختار كل عضو في الأسرة الموضوع الذي يرغب في أن يصلي لأجله في هذه المناسبة.
- لتتبادلوا الحديث عن استجابات الصلاة التي حصلتم عليها في صلواتكم أثناء اليوم. إنها تبني إيمان الآخرين وتعطيهم ثقة

أكثر عندما يصلون لأجل أمور معينة أيضاً.

- علِّم أعضاء أسرتك أن يسألوا الرب لأجل أمور محددة. عندما نصلي لأشياء محددة فإننا نتوقع استجابات محددة.
- إن المذبح العائلي ليس بديلاً لمخدعك الخاص الشخصي.
- العناصر التالية مهمة لأجل الصلاة العائلية:
  - التسبيح والعبادة.
  - الشكر.
  - الطلبات الشخصية من مختلف أعضاء الأسرة.
  - الصلاة بمقاطع من الكتاب المقدس.
  - التشفع لأجل العالم الخارجي؛ لأجل الأشخاص غير المُخلَّصين والفقراء.

ما الذي يجب أن نصلي لأجله في الأسر؟

صلِ لأجل الزوج:

- **صلِ لكي ما يحب زوجته كما أحب المسيح الكنيسة.**

"أيها الرجال احبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها ... كذلك يجب على الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسادهم ... بل يقوته ويربيه كما الرب أيضا للكنيسة" (أف ٥: ٢٥-٣٢).

"أيها الرجال احبوا نساءكم ولا تكونوا قساة عليهن" (كو ٣: ١٩).

"كذلكم أيها الرجال كونوا ساكنين بحسب الفطنة مع الإناء النسائي كالأضعف معطين إياهن كرامة كالوارثات أيضاً معكم نعمة الحياة لكي لا تعاق صلواتكم" (١بط ٣: ٧).

- صلِ لكي ما يكون الأب هو الكاهن في المنزل وذلك بإعطاء الإرشادات والصلاة لأسرته.
- صلِ للأب لكي ما يمارس السلطان المُعطى له من قِبَل الله ولا يتركه لزوجته.
- صلِ للزوج لكي ما يكون معتدلاً تجاه زوجته. صلِ للزوج لكي يكون صبوراً مع زوجته ويضبط نفسه فيما يتعلق بأسرته.
- صلِ لكي ما يدرك الزوج احتياج زوجته إلى الحب، والأمان، والطمأنينة. كذلك أيضاً باقي احتياجاتها الأخرى، ومن ثم يعطي اهتماماً لهذه الاحتياجات.
- صلِ لكي ما يمارس قيادته (الروحية والاجتماعية) في المنزل ولكي يدبر أمور أسرته.

صلِ لأجل الزوجة:

- صلِ لكي ما تخضع لزوجها في كل شيء كما تخضع الكنيسة للمسيح. (أف ٥: ٢٢-٢٤).

"كذلكن أيتها النساء كن خاضعات لرجالكن حتى وإن كان البعض لا يطيعون الكلمة يربحون بسيرة النساء بدون كلمة ملاحظين سيرتكن الطاهرة بخوف ولا تكن زينتكن الزينة الخارجية من ضفر الشعر والتحلي بالذهب ولبس الثياب" (**١بط٣: ١-٣**).

"وأما أنتم الأفراد فليحب كل واحد امرأته هكذا كنفسه وأما المرأة فلتهب رجلها" (**أف ٥: ٣٣**).

- صلِ لكي تتمتع بروح هادئة لطيفة، حتى تدرك كيف تكون هادئة. صل للزوجة لكي ما تكون صبورة مع زوجها.
- صلِ لكي تحترم زوجها ولكي لا تتسلط عليه أو تعطيه الأوامر.
- صلي حتى لا تتذمر على زوجها، ولكي تحترمه وتحاول أن تسدد احتياجاته.
- صلِ لكي ما تقبل الزوجة قيادة زوجها.
- صلِ لكي ما تدرك الزوجة أن زوجها يمكنه أن يخطئ فتستطيع أن تكون صبورة مع أخطائه وتعطيه الحرية في أن يكون نفسه.
- صلِ بصورة خاصة ضد الطبع المستبد في الزوجة (وخاصة في الحالات التي تكون فيها الزوجة أقوى روحياً من زوجها)، لأن هذا من شأنه أن يسبب تدميراً لا نهاية له للأطفال. صلِ أيضاً ضد أي شكل من أشكال التلاعب من جانب الزوجة، التلاعب دائماً سلبي.

ما الذي يجب أن نصلي لأجله للأطفال؟

- صلِ لأجل الطاعة والخضوع لوالديهم.
- صلِ لأجل خلاصهم ونموهم الروحي.
- صلِ لأجل نموهم الجسدي، وصحتهم، وعاداتهم الغذائية.
- صلِ لأجل تعليمهم وأنشطتهم الرياضية.
- صلِ لأجل نموهم الفكري والعقلي، ولأجل نموهم في الحكمة والمعرفة.
- صلِ لأجل صور السلطة التي يتعاملون معها بصورة يومية: المعلمون، المدربون الرياضيون، الأباء، الأجداد ... الخ.
- صلِ لأجل نموهم الاجتماعي ولأجل مسيرة نقية في حياتهم حتى يميزوا بين الصواب والخطأ، وحتى يكونوا قادرين على مقاومة التجربة ولكي ما يكونوا قادرين على اختيار الأصدقاء المناسبين.
- قاوم العدو الذي يحاول أن يدمر حياتهم.
- ابدأ بالصلاة لأجل الاختيار الصحيح لاتجاهاتهم في العمل وشركاء حياتهم، وهم مازالوا صغاراً.
- صلِ لكي ما يحبوا الرب وكلمته، وصلِ أيضاً للفرح في حياتهم.
- صلِ لأجل أصدقاء مناسبين لهم.

بصورة عامة:

- صلِ ضد روح الطلاق، والشهوة، والنجاسة.

- صلِ بصورة خاصة ضد هذه الخطايا، لكي ما يبكت الروح القدس الناس عليها فيتوبوا عنها، هذه الخطايا هي: الشذوذ الجنسي، الزنا، التحرش بالأطفال، الانتحار، إدمان المخدرات والكحوليات.
- صلِ ضد تورط طرف ثالث في الزواج.
- صلِ لأجل علاقات مفتوحة واتصال جيد في الزواج.
- صلِ لأجل تبكيت عميق للخطية، ولكي يستطيع الزوج والزوجة أن يسيرا في النور معاً.
- صلِ لكي ما يفهم كل منهما احتياجات الآخر، وقدرة كل منهما وإرادته على تسديد هذه الاحتياجات.
- صلِ ضد كل شكل من أشكال الأنانية، وإطلاق العنان للشهوات، والعناد في الزواج.
- صلِ حتى لا يكون هناك سوء فهم. إن سوء الفهم هو أكبر مشكلة منفردة في الزواج.
- عندما تكون هناك مشاكل خاصة في الزواج، مثل الغيرة، الإفراط في الكحوليات، علاقات جنسية خارج الزواج ... يجب أن تكون هناك صلاة خاصة لهذه الأمور.
- صلِ لأجل الآباء فيما يتعلق بتربيتهم وتعاملهم مع أطفالهم.
- صلِ لأجل الغفران، ولكي ينسى الزوجان الماضي ويغفر كل منهما للآخر ما حدث في الماضي.

- صلِ لأجل الأرامل وللذين لم ينجبوا، وللأيتام. صلِ لأجل الأشخاص الذين يعانون من الوحدة والعزلة الذين يشتاقون لأمان العائلة.
- صلِ لأجل الأطفال الهاربين من منازلهم ولأجل الأطفال الذين لهم أصدقاء يؤثرون سلباً عليهم.

الفصل العشرون

كيف تصلي لأجل مدينة أو ضاحية

يعيش معظم سكان العالم الآن في مدن كبيرة. وفي عام ٢٠١٠ سيكون ثلاثة أشخاص من كل أربعة يعيشون في مدينة. إن المدن الكبيرة وضواحيها لها طبيعتها الخاصة، وتاريخها. فكيف يمكن أن أصلي لأجل المدينة أو الضاحية التي أعيش فيها؟

- قبل أن تبدأ في الصلاة لمدينة بصورة ذات هدف، يجب أن تقوم بعمل بعض الأبحاث أولاً. وأفضل طريقة – إن كان هناك فريق عمل للأبحاث – هي جمع وتصنيف المعلومات، على سبيل المثال:

  - تاريخ المدينة: أصلها والمؤسس ومسار التاريخ.
  - ما هي الكنائس الموجودة هناك وما هو عدد أعضاء هذه الكنائس؟
  - ما هي الطوائف المسيحية هناك؟
  - ما هي الديانات هناك، وهل هناك أية هياكل أو أماكن للعبادة؟
  - ما هو الهدف من وجود المدينة (مصيف، ميناء، سوق تجارية،...)، وبماذا تشتهر؟

- ما هي المجموعات المجتمعية الموجودة في المدينة؟
- ما هي التركيبة السكانية هناك؟
- ما هي ميول الترفيه الاجتماعي الجديرة بالانتباه والملاحظة؟
- من هي الشخصيات المهمة هناك؟
- ما هي الهيئات أو الأشخاص المسئولون عن الاقتصاد في المدينة؟
- هل هناك أي معلومات أخرى لها علاقة بالمدينة؟

➢ هذه المعلومات ضرورية لكي تصلي لأجل مدينة بصورة هادفة؛ ولكي تكون قادراً على تحديد أماكن حصون العدو. لا تعبر هذه النقطة سريعاً. كن دقيقاً في هذا الأمر لكي تتجنب ضياع سنوات من حياتك في صلوات غير الهادفة وغير المثمرة.

➢ هناك أرواح محلية تحيا وتعمل في المناطق الجغرافية محددة. هذه الأرواح الشريرة (وهؤلاء الذين يعطونهم الحق في إقامة حصونهم) يجب أن نعرفهم لكي نستطيع أن نصلي لأجل هدم هذه الحصون.

➢ اقرأ الجرائد المحلية، كن مدركاً لما يحدث في مدينتك حتى تعرف ما تصلي لأجله.

➢ ابدأ في تكوين مجموعات صلاة للتشفع بصورة منظمة لأجل

المديـنة. وسـيكون ضـرورياً أن تعـلم الـناس عـن الحـرب الـروحية والتشـفع. يجـب أن يتعـلم المتشـفعون أن يصـلوا مـن موضـع قـوة في المسـيح، وأن يقفـوا ضـد كـل حصـون العـدو. ضـع الـنقاط الـتالية في ذهنك:

- لا تظـن أنـك تسـتطيع أن تتـناول مديـنة بمفـردك. حـاول أن تشـارك أكـبر عـدد مـن الكـنائس وخاصـة مجموعـات الصـلاة في هذا الأمر.
- صـلِ بصـفة خاصـة للوصـول إلى الشـخص المناسـب الـذي يقـود اجتماعات الصلاة وينسقها.
- قـم بتجـنيد أكـبر عـدد مـن الـناس والمجموعـات بقـدر الإمكـان، للصلاة.
- لا تحـاول أبـداً أن تـتولى مجموعـات صـلاة مختـلفة. اتـرك كـل مـنها يحـتفظ بمواصـفاته، فقـط اسـألهم أن يصـلوا معـك لأجـل هذا الأمر.
- إن مـبدأ ثلاثيـة الصـلاة يمكـن أن يكـون فعـالاً في اشـتراك الـناس في التشـفع لأجـل مديـنة (انظـر الفصـل الـثاني والعشرين).

➢ استخدم (٢أخ ٧: ١٤) لكي ما تصلي لأجل مدينة وشعبها:

"فـإذا تواضـع شـعبي الذيـن دعـي اسمـي عـليهم وصـلوا وطلـبوا

وجهي ورجعوا عن طرقهم الردية فإنني أسمع من السماء واغفر خطيتهم وأبرئ أرضهم" (٢أخ ٧: ١٤).

- صلِ لأجل القادة الروحيين في مختلف الكنائس في المدينة. (انظر الجزء الرابع).

- صلِ لأجل رجال السياسية، والمسئولين عن السلطة في المدينة. مثل مسئولي المجالات التالية:

  - السياسة.
  - الإعلام.
  - الديانات.
  - الثقافة.
  - الاقتصاد أو قطاع الأعمال.
  - القضاء.
  - خدمات الأمن (البوليس).
  - خدمات الصحة (الأطباء، المستشفيات).
  - التعليم (المدارس، الكليات، الجامعات).
  - الفن، الترفيه والرياضة.
  - البلدية.

- الحكومة.

➢ إن قيادة الروح القدس مهمة جداً في هذا الأمر. فالرب لديه خطة واستراتيجية للمدينة. تأكد أنك تعرف استراتيجية الله وأنك تتبعها. فقبل أن تصل المدينة للرب، هناك مجهودات خاصة لابد أن تبذل لإتمام الوحدة والتقديس في الكنيسة. لا تعمل قبل أن تأخذ قيادة واضحة من الرب. إنها ليست لعبة أطفال. لا تبدأ قط في انتهار الشيطان وتحاول أن تتعامل بسلطان على قوى الشيطان قبل أن يكون الروح القدس قد قادك لتفعل هذا لكي ما يتم الانتصار.

➢ صل لأجل روح الصلاة والتضرع. وانظر بصورة خاصة إلى فصول كتابية مثل (**حز ٢٢: ٣٠-٣١؛ إش ٦٢: ٦-٧**). فأنت لا تستطيع أن تصلي لأجل مدينة إن لم تحب هذه المدينة وشعبها. اسأل الرب لأجل صلاة خاصة يضعها في قلبك مثل جون نوكس عندما صلى: "يارب، اعطني اسكتلندا أو أموت".

- *"وأفيض ... روح النعمة والتضرعات"* (**زك ١٢: ١٠**).

- *"على أسوارك يا أورشليم أقمت حراساً لا يسكتون كل النهار وكل الليل على الدوام يا ذاكري الرب لا تسكتوا ولا تدعوه يسكت حتى يثبت ويجعل أورشليم تسبيحة في الأرض"* (**إش ٦٢: ٦-٧**).

- *"وطلبت من بينهم رجلاً يبني جداراً ويقف في الثغر أمامي عن الأرض لكيلا أخربها فلم أجد"* (**حز ٢٢: ٣٠**).

- لا شك أنه ستكون هناك ضرورة أن تصوم وتصلي عندما تبدأ في الصلاة لأجل مدينة.
- انتبه بصورة خاصة لحصون العدو في المناطق التالية:

• الحصون السياسية (الحكومات / السلطات)؛ لأجل القوانين الشيطانية.

• الحصون الثقافية؛ لأجل الاتجاهات والميول الشيطانية.

• الحصون الدينية؛ لأجل الإيمانيات الشيطانية.

• الحصون المادية؛ لأجل الأفكار الشيطانية.

• الحصون الأيديولوجية؛ لأجل الفلسفات الشيطانية والأيديولوجية (مثل الشيوعية، الوجودية، الإنسانية ... الخ).

• الحصون الفردية؛ لأجل أساليب الحياة الشيطانية (الخطية الشخصية؛ الأفكار الخاطئة؛ الانفعالات الخاطئة؛ الاتجاهات الخاطئة؛ أنماط السلوكيات الخاطئة).

• الحصون الاجتماعية؛ لأجل أنماط السلوكيات الشيطانية.

الفصل الحادي والعشرون

كيف تصلي لأجل المرضى

عندما تصلي للمرضى، فإنك تجد عدم اليقين بداخلك، وتساؤلات، كيف نتعامل مع هذا الموضوع؟ هل مشيئة الرب أن يُشفى الشخص؟ هل كل الأمراض مصدرها الشيطان؟ هل الشخص الذي يتمتع بموهبة الشفاء هو وحده الذي يجب أن يصلي للمرضى؟

الخطوات التالية هي خطوات إرشادية أساسية يمكنك أن تستخدمها في حالة مرض أي شخص:

- المرض له ثلاثة أسباب بصفة أساسية:
  - يمكن أن يكون بسبب خطية في حياتك.
  - يمكن أن يكون هجوماً من العدو.
  - أو يمكن أن يكون من الأمراض العادية التي يسمح بها الرب في حياتك.
- عندما تمرض، فإن السؤال الأول الأساسي الذي يمكنك أن تسأله لنفسك هو: هل هناك خطية إرادية لم أعترف بها في حياتي؟ إن كان هكذا، اسأل الروح القدس أن يعلنها لك،

واعترف بها أمام الرب واقبل الغفران. فإن قادك الرب، يمكنك أن تصلي مع مؤمن آخر بخصوص هذا الأمر وتضعه في دائرة النور معه / معها. يحدث عادة أن يُشفى الشخص بمجرد الاعتراف بخطيته. *"اعترفوا بعضكم لبعض بالزلات وصلوا بعضكم لأجل بعض لكي تُشفوا طلبة البار تُقتدر كثيراً في فعلها"* (يع ٥: ١٦).

- يقول الكتاب في (١كو ١١: ٢٧-٣٢) إن المرض يمكن أن يكون بسبب المشاركة في التناول بغير استحقاق.

"إذاً أي من أكل هذا الخبز أو شرب كاس الرب بدون استحقاق يكون مجرماً في جسد الرب ودمه ولكن ليمتحن الإنسان نفسه وهكذا يأكل من الخبز ويشرب من الكأس لأن الذي يأكل ويشرب بدون استحقاق يأكل ويشرب دينونة لنفسه غير مميز جسد الرب من أجل هذا فيكم كثيرون ضعفاء ومرضى وكثيرون يرقدون لأننا لو كنا حكمنا على أنفسنا لما حُكم علينا ولكن إذ قد حكم علينا نؤدب من الرب لكي لا ندان مع العالم"

هذا النوع من عدم الاستحقاق، عادة ما تشير إلى خطية غير مُعترف بها في حياة الشخص.

- عندما تصلي لأجل شفاء شخص ما، اسأل الروح القدس أيضاً لكي ما يعلن للشخص عن أي شكل من أشكال الخطية في حياته لم يعترف بها بعد، حتى تصبح مشيئة هذا الشخص أن

يعترف بها ويتوب عنها.

- المرض الذي يكون الشيطان هو مصدره وسببه يجب أن يُقاوم في اسم يسوع. إن المشكلة هي إدراك أنه إحدى هجمات العدو على الشخص. صلِ للرب لأجل التمييز، إنه أمين. وهو سيريك ما هو الوضع. في حالة إن كنت غير متأكد على الإطلاق صل قائلاً: "إبليس، أنا أرفض أن أقبل أي شكل من أشكال المرض الذي يأتي من قبلك، أنا أرفضه في اسم الرب يسوع، وإنني أقاوم أي شكل من أشكال الألم / المرض التي يمكن أن تأتي بها عليَّ".

- يمكن أيضاً لإبليس أن يأتي بالمرض على حياة الشخص إن كانت هناك قيود خفية في حياته، كأن يكون هناك سحر (عمل) ضده، أو لعنات نُطقت عليه. في مثل هذه الحالات يجب أن يحرر الشخص من هذه القيود واللعنات. يجب أن تُكسر في اسم الرب يسوع المسيح. **السحر لا يكون له تأثير إلا عندما يكون الشخص غير مُخلص أو إن كانت هناك خطية غير مُعترف بها في حياة الشخص.**

- يظن الكثير من الناس أننا إن ذهبنا إلى الطبيب واستعملنا الدواء، هذا يعني أن الرب لم يشترك في الشفاء. إنه بالطبع أمر خاطئ تماماً أن نفكر هكذا. فالرب له دور في تطوير علم الأدوية **وهو يستخدم الأطباء والدواء لشفاء الناس.** لذلك فإنه من المهم أن تصلي لأجل الدكتور عندما تذهب إليه؛ لكي ما يشخص المرض بصورة سليمة ويصف الدواء

الصحيح.

- إن الرب له قصد خاص في سماحه بوجود المرض في حياتك. اسأل الرب أن يعلن لك هذا السبب، اقبل حقيقة أن الرب غير ملزم أن يجيبك ومن الممكن أن يختار أن يبقى صامتاً. في مثل هذه الحالات يكون من الأفضل أن تقبل خطة الرب وأن تظل أمام الرب في محضره.
- أحياناً يظن الناس أن هناك شيئاً خاطئاً فيهم عند مرضهم، وأنهم لا يمتلكون الإيمان الكافي ليتم الشفاء. حقاً، الرب ينتظر منا إيماناً، لكن الرب يصنع الشفاء، مهما كان إيماننا.
- وأحياناً لا يرغب الناس في الشفاء، لاستمتاعهم بإحساس الشفقة والاهتمام من الآخرين، أو أنهم لا يريدون أن يعودوا مرة أخرى للعمل ليتحملوا مسئولياتهم ثانية. صلِ لأجل الإرادة في استقبال الشفاء.
- صلِ لأجل الحكمة عندما تصلي لأجل شفاء شخص ما. صلِ لأجل إرشاد الروح القدس. على سبيل المثال، قد يكون شخص يعاني من مشاكل في القلب، ونحن نعلم أن الله يستطيع أن يشفي هذا. لكن إذا كان الشخص سميناً، ويأكل كثيراً، فيكون من الأفضل أن تصلي لأجل ضبط النفس حتى يستطيع أن يدرب نفسه على الأكل الأقل وإنقاص الوزن، وهذا يزيل أصل المشكلة. اسأل الرب عن سبب المرض. فقد يكون السبب خطية غير معترف بها، أو قيود خفية؛ أحياناً يسمح الرب بها للشخص لكي يتعلم شيئاً ما، أو قد يكون الأمر ببساطة هجوماً من الشيطان. يجب أن نصلي للشخص بطرق مختلفة حسب

الحالة. قد يسمح الرب بالمرض في حياة شخص لتنقيته. وهكذا يكون الثمر التقديس.

- لتكن صلاتك غنية بالشواهد الكتابية وأنت تصلي للمرضى، صلِ بحسب وعود الله. تذكر أيضاً أنه ليست كل الوعود سارية المفعول ووثيقة الصلة بالموضوع في كل حالة.
- تذكر أن تُشبِّع صلاتك بالتسبيح والعبادة وأنت تصلي للشخص المريض. إن هذا يعطي المجد لعمل الله ويعطي الإيمان في قلبك. إن سلاح التسبيح والعبادة مهم بصورة خاصة في حالات هجوم الشيطان.
- إن مبادئ الحرب الروحية، وسلطاننا في المسيح وانتصاره على الشيطان، كل هذا له أهمية قصوى في حالة هجوم الشيطان. يجب أن نربط الشيطان باسم الرب يسوع. حطم وقاوم أعماله.
- اشهد عن ما عمله الرب. إن هذا يعطي الآخرين الثقة في الصلاة ويقوي إيمانهم في قدرة الله على الشفاء. شهادات مثل هذه عادة ما تساهم في خلاص آخرين ورجوع آخرين إلى الرب.
- دوِّن ملاحظة عند صلاتك لأجل شخص مريض ودون الاستجابات. ستُدهش عندما ترى كم عدد الناس الذين تم شفاؤهم من خلال الصلاة.
- يجب أن يصلي الأب لأسرته، وهو رأس وكاهن البيت، إن مرض أحد. على أية حال، يجب أن تتعلم الأسرة كلها كيف تصلي معاً للعضو المريض في الأسرة. عندما تصلي الأسرة كلها معاً فإن هذا يقوي الروابط الأسرية والتعاطف تجاه بعضهم البعض. إن عدم الصلاة في

حالة زيارة الطبيب هو أمر خاطئ.

- طبقاً للأبحاث، حوالي ٥٠–٨٠٪ من المرضى الذين يزورون الأطباء هم أشخاص يعانون من أمراض جسدية نفسية. وهذا يعني أن هذه الأمراض تنشأ من مشاكل روحية / نفسية. عادة ما تكون هناك مرارة، كراهية، عدم غفران، ضغوط، ... الخ. بسبب آلام وجروح في الماضي. وهذا يجعل الأشخاص مرضى جسديين. لكي ما تُشفى هذه الأمراض، يجب أن يتم الاعتراف بالأمور التي حدثت في الماضي والعمل ضدها.

- حقاً، إن الرب يعطي ***موهبة*** الشفاء لبعض الأشخاص. ولكن هذا لا يعني، على أية حال، أن هؤلاء الأشخاص فقط هم الذين لهم الحق في الصلاة للمرضى. يقول الكتاب في (**مر ١٦ : ١٧–١٨**):

- *"وهذه الآيات تتبع المؤمنين يخرجون الشياطين باسمي ويتكلمون بألسنة جديدة يحملون حيات وإن شربوا شيئاً مميتاً لا يضرهم ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون"*

اتجه بجرأة إلى الرب وأنت تصلي للأشخاص المرضى. فإن الوقت قد حان لكي ما يصبح ما جاء في (**يع ٥: ١٣–١٥**) ممارسة عملية في كنيسة الرب مرة أخرى.

- *"أعلى أحد بينكم مشقات فليصل أمسرور أحد فليرتل أمريض أحد بينكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب وصلاة الإيمان تشفي المريض والرب يقيمه وإن كان قد فعل خطية تغفر له"*

- عندما تجتمع الكنيسة، يجب أن تُرفع الصلوات لأجل المرضى بالاسم. يجب أن يأتي هؤلاء المرضى للكنيسة حتى يمكن أن يتم الصلاة لهم. (يع ٥) يقول بوضوح إنه عندما يكون شخص ما مريض، يجب أن يدعو شيوخ الكنيسة ويدهنوه بالزيت ويصلوا لأجله.

- الرب يستخدم " طرقاً " مختلفة لشفاء الناس:

  - الرب يشفي من خلال وضع الأيدي.
  - الرب يشفي من خلال الدهن بالزيت وصلاة الإيمان.
  - أحياناً يشفي الرب الناس أثناء التناول.
  - الرب يشفي من خلال استجابة لصلاة تشفع لأجلهم.
  - يستخدم الرب الأطباء والدواء لشفاء الناس.

- تذكر أنه عندما تصلي لأجل شخص ما أو لأجل نفسك، أن الشفاء لا يكون دائماً في الحال أو بين عشية وضحاها. أحياناً يتطلب الأمر أياماً أو أسابيع لكي يحدث الشفاء التام.

- في (خر ١٥: ٢٦) يدعو الرب نفسه باسم **"يهوه روفيكا"** وهذا يعني: **"الرب شافيك"** إنه اسم الله، هذه هي شخصية الله، ما يستطيع أن يفعله وما يريد أن يفعله. عندما تصلي للمرضى، صلِ لله الذي يدعو نفسه باسم **"يهوه روفيكا"**

الجزء الثالث: إرشادات عملية للمتشفعين

الفصل الثاني والعشرون

المجموعات الثلاثية للصلاة

المستويات الأولى للتعبئة للصلاة في الكنائس وشبكات الصلاة.

هناك مزيد من التركيز على الصلاة في جميع أنحاء العالم في الوقت الحالي، إذ انخرط كثير من الأفراد والمجموعات في الصلاة. من الطرق العملية للغاية لكي ما يشترك الناس في امتياز الصلاة الرائع طريقة "المجموعات الثلاثية للصلاة". هذه الطريقة تستخدم في الكثير من الدول حول العالم. فهي عملية تماماً، وتأتي بالناس إلى المستويات الأولى للصلاة.

إن الفكرة تتضح في (**متى ١٨: ١٩-٢٠**) كأساس:

"وأقول لكم أيضاً إن اتفق اثنان منكم على الأرض في أي شيء يطلبانه فإنه يكون لهما من قبل أبي الذي في السماوات لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم"

وهنا نتشجع كاثنين أو ثلاثة من المؤمنين لكي نصلي معاً لأجل أمور هامة. وتُستخدم المجموعات الثلاثية للصلاة في الكنائس دون أن تمثل تهديداً على اجتماعات الصلاة في الكنيسة. فالناس يمكنهم أن يتجمعوا بسهولة في

مجموعات صغيرة مما ينمي الثقة. إن اجتماعات الصلاة الجماعية في الكنيسة يمكنها أن تنمو وتتغذى من خلال هذه المجموعات الصغيرة.

هذه الطريقة فعالة لكل المجموعات تقريباً: الدارسون، الطلبة، البالغون، المهنيون، ربات البيوت، الموظفون ... الخ. إن المبدأ بسيط، وهو فقط أن تبحث عن اثنين آخرين يشعران باحتياج للصلاة مع أشخاص آخرين. فالدارسون على سبيل المثال، يمكنهم أن يجدوا اثنين آخرين من الدارسين ليصلوا معاً. إن الميزة هنا هو تشابه البيئة فيستطيعون أن يجدوا الوقت والمكان بسهولة ليصلوا معاً. وهذا ينطبق أيضاً على الأطباء، المرضات، ربات البيوت، رجال الأعمال ... الخ.

ما هي المجموعة الثلاثية للصلاة؟

- إنها مجموعة من اثنين أو ثلاثة مؤمنين يأخذون على عاتقهم الصلاة معاً بصورة منتظمة. إن المجموعة الثلاثية تجعل من السهل على الناس أن يشاركوا بحرية ويكونوا أنفسهم. في مثل هذه المجموعات الصغيرة يكون الناس أقل خجلاً، كما تخلق نوعاً من الثقة المتبادلة والثقة بالنفس. وهذه المجموعة كافية على أية حال لكي ما تشكل فريقاً يصل إلى الحلول والاستنتاجات الهادفة. أما الامتياز الآخر لمثل هذه المجموعات الصغيرة أنه يمكن إعطاء الاهتمام لاحتياج كل شخص. في مثل هذه المجموعة يهتم الواحد بالآخر بصورة شخصية.

- في (مت ١٨ : ١٩-٢٠) نصل إلى الوعد الخاص باجتماع اثنين أو ثلاثة معاً. فالله في وسطهم ويستجيب صلواتهم.

- هذه الجماعة تأتي معاً للصلاة، وليست للكلام، أو لمشاهدة التلفزيون أو لأي سبب آخر.
- يجب أن تصلي هذه الجماعة معاً بصورة منتظمة، على الأقل مرة كل أسبوع.

ما هي الموضوعات التي يجب أن نصلي من أجلها؟

يمكن للمجموعات الثلاثية للصلاة أن تصلي لأجل أي شيء. يمكن أن تستخدم المجموعات في الإعداد لعدد من الحملات الكرازية الخاصة بكنيستهم. ولأجل الصلاة لشعوب العالم، أو لإعطاء الناس إحساس أكبر بالانتماء. وهكذا يمكن أن تكون جماعات تهتم بالآخرين.

تحدد الأمور التي يجب أن يُصلى لأجلها بحسب القصد الذي تشكلت لأجله المجموعة الثلاثية. وعندما تصلي المجموعة في إطار الكنيسة، فإنه حسن أن تصلي لأجل اثنين من الموضوعات التالية:

- النهضة، والتجديد، والإصلاح، والمصالحة، والوحدة في جسد المسيح.
- لأجل غير المُخلَّصين، والمحرومين من بشارة الإنجيل.

إن كلمة النهضة تعني جوعاً جديداً للكلمة، وجوعاً لعلاقة أعمق مع الله. وتعهداً أعظم مع الله، وحياة الامتلاء بقوة الروح القدس. إن النهضة الحقيقية تحمل دائماً ثلاثة عناصر:

- اختبار أعمق في العبادة.
- النمو الروحي للكنيسة.
- حمل رسالة الفداء لمن لم تصل إليهم.

عندما نصلي لأجل هذه الأمور، فإننا نصلي في دوائر ذات مركز واحد، هي من الداخل للخارج:

- دائرة الصلاة لأجل النهضة الشخصية.
- دائرة الصلاة لأجل نهضة أسرتك ولأجل الأعضاء غير المُخلَّصين بها.
- دائرة الصلاة لأجل النهضة في كنيستك، ولأجل خلاص غير المُخلَّصين بها.
- دائرة الصلاة لأجل النهضة في مدينتك ولأجل غير المُخلَّصين / المحرومين من البشارة فيها.
- دائرة الصلاة لأجل نهضة في بلدك ولأجل غير المُخلَّصين / المحرومين من البشارة فيها.
- دائرة الصلاة لأجل نهضة في العالم ولأجل غير المُخلَّصين / المحرومين من البشارة فيه.

عندما نستخدم النقاط السابقة كإرشادات شاملة يمكننا أن نكون أكثر تحديداً فنوصي بالآتي في كل فترة صلاة:

- على كل مجموعة ثلاثية للصلاة أن تصلي لأجل بدء ثلاثة مجموعات ثلاثية للصلاة أخرى، بمعنى آخر تأسيس المزيد من مجموعات الصلاة.
- على كل عضو في المجموعة أن يصلي لأجل أسرته، وخاصة لأجل الأشخاص غير المُخلَّصين في الأسرة.
- على كل عضو في المجموعة أن يصلي لأجل ثلاثة أشخاص لم ينالوا الخلاص بعد بأسمائهم – سواء كانوا داخل أو خارج كنيسته. وهكذا ستكون الصلاة – في المجموعة الثلاثية – لأجل تسعة أشخاص لم ينالوا الخلاص بعد. وبمجرد أن يتجدد شخص ما، فإن اسمه / اسمها سيُستبدل باسم آخر ... الخ.
- على كل شخص أن يصلي لأجل قائد روحي واحد، وإرسالية واحدة ومدينة واحدة / أو مجموعة واحدة محرومة من البشارة في العالم.
- الصلاة لأجل أية مواضيع أخرى يمكن أن توضع في قائمة الصلاة.

كيف يتم تنظيم المجموعة الثلاثية للصلاة؟

- ضع هدفاً واضحاً، يعتمد على موقفك. أقترح أن تتقابلوا مرة أسبوعياً على الأقل. خذ تعهداً على الأعضاء الثلاثة لكي ما يتقابلوا للصلاة مرة أسبوعياً لمدة ستة أشهر، على سبيل المثال. وبعد الستة أشهر قيم إن كنتم ستستمرون أو أن تتفرق هذه المجموعة؛ بحسب متطلبات الموقف.

- عندما تجتمعوا يجب أن تقضوا على الأقل نصف ساعة في الصلاة.

- ابحث عن وقت يناسب كل شخص فيكم. وتأكد أنه وقت يشعر فيه الجميع باليقظة والانتباه. كما أنه من المهم أن تتقابلوا في مكان هادئ ووقت هادئ.

- مثال لبرنامج اجتماع مدته نصف ساعة:

- تشاركوا في آية كتابية. وإن أمكن، تشاركوا في استجابة صلاة معاً (٤ دقائق).
- ابدأوا بالعبادة، الاتضاع، ثم الاعتراف بالاتكال على الرب (٤ دقائق).
- صلِ لأجل التجديد الشخصي ولأي احتياجات شخصية (٤ دقائق).
- صلِ لأجل الأشخاص الذين لم ينالوا الخلاص بعد (٤ دقائق).
- صلِ لأجل كنيستك (٤ دقائق).
- صلِ لأجل المرسلين، والإرساليات والقادة الروحيين (٤ دقائق).
- تشفع لأجل أمور أخرى (٤ دقائق).
- اختم بالتسبيح والشكر والعبادة والتكريس لله (٤ دقائق).

القيادة الفعالة والموجهة نحو الهدف:

لكي ما تؤسس مبادئ "المجموعة الثلاثية للصلاة"، لابد أن يكون هناك

من ينظمها بفاعلية. ويجب الانتباه إلى النقاط التالية:

- يجب أن يستمر الاتصال مع القادة والمنظمين لكل مجموعة.
- يجب وصول معلومات الصلاة للأعضاء بفاعلية.
- يجب أن تشعر كل مجموعة ثلاثية للصلاة بأنها جزء من جماعة أكبر.

قد يبدو أن هذا الأمر أقل أهمية من فكرة المجموعة الثلاثية للصلاة بأكملها، ولكن إن كنا نرجو أن نرى التنفيذ التام لهذه الاستراتيجيات، فإن يجب علينا أن ننتبه للتنظيم الفعال للمجموعة.

هوذا مزيد من الأفكار العملية:

- يمكن توصيل المعلومات الخاصة بالصلاة لكل الأعضاء الثلاثة بصورة أسبوعية. يجب أن تعرف المجموعة الثلاثية للصلاة ما يجب أن تصلي لأجله، وخاصة عند القيام وسط الجماعة. ومن المهم أيضاً تبليغ المجموعات الأخرى. إن هذا يقوي إيمان هؤلاء المصليين ويؤدي هذا إلى الصلاة للمزيد من التكريس.
- خذ أرقام تليفونات الأعضاء لكل قائد مجموعة / منسق؛ من أجل تبليغ الأمور الهامة الطارئة للصلاة لأجلها، ولكي ما يكون هناك اتصال دائم.
- يجب أن تكون هناك فرصة لأن تتقابل كل المجموعات مرة أسبوعياً (مساء الأحد مثلاً) أو مرة شهرياً، وذلك من أجل الصلاة معاً.

- يجب أن تتلقى المجموعات للتعليم عن كيفية الصلاة، وستكون فكرة جيدة أن يتقابل قادة المجموعات مرة شهرياً على الأقل لمدة نصف ساعة، للتقييم وإعطاء التوجيهات.

زيادة عدد المجموعات الثلاثية للصلاة:

الأمور الثلاثة التالية يمكنها أن تزيد عدد المجموعات الثلاثية للصلاة عند ممارستها:

- الصلاة لأجل المزيد من المجموعات.
- تحدث إلى الآخرين عن فكرة المجموعات الثلاثية للصلاة.
- بعد أن تبدأ مجموعة ثلاثية للصلاة، وتستمر لمدة ثلاثة إلى ستة أشهر، يمكن أن تنقسموا ويبدأ كل عضو في الثلاثية في البحث عن عضوين آخرين لتشكيل مجموعة جديدة. فإن هذا سينتج عنه تسعة أشخاص آخرين للصلاة. هذا الانقسام يمكن أن يستمر من ٣ إلى ٩، ومن ٩ إلى ٢٧، ومن ٢٧ إلى ٨١ ... الخ.

فكرة أخرى:

المجموعات الثلاثية للصلاة وسيلة مثالية للإعداد للحملات الكرازية، أو لاجتماعات متتالية، أو لأحداث خاصة، أو في حالات الأزمات. إن الأشخاص، وخاصة الشباب، المشغولون ومن ثم يشعرون بصعوبة الاشتراك في اجتماعات صلاة أخرى، يمكن أن يشتركوا بهذه الطريقة. يمكن أن تُستخدم المجموعات الثلاثية للصلاة لإعداد الخجولين أو المؤمنين الجدد، بإعطائهم المزيد من الثقة بالنفس للصلاة،

وهكذا يستطيعون أن يشتركون فيما بعد في اجتماعات صلاة أكبر في الكنيسة.

لتصبح منظم الخطوة:

في الألعاب الرياضية، وخاصة في المسابقات طويلة المدى، يكون عندنا أحياناً من يُطلق عليه "منظم الخطوة". وهو الشخص الذي يجري في المقدمة منذ بداية السباق لتنظيم الخطوة. مثل هذا الشخص لا يبقى عادة في المقدمة حتى النهاية، إذ عادة ما يتجاوزه الرياضيون الآخرون. إن "مُنظم الخطوة" يقوم بدور قيادي في بداية السباق. فهو يجري في المقدمة لينظم الخطوة.

هل تشعر أنك يمكن أن تكون "منظم الخطوة"؟ إن لم تأخذ القيادة، فمن الذي سيأخذها؟ ابدأ مجموعة ثلاثية للصلاة ثم شجع آخرين أن يفعلوا نفس الأمر.

في سنغافورة بدأت فتاة خجولة في تشكيل مجموعات ثلاثية للصلاة. وفي خلال بضعة أشهر، كان عندها مئات الشباب الذين يصلون معاً. يمكنك أن تكون "منظم الخطوة" عن طريق بداية ثلاثية للصلاة، ثم الصلاة لأجل ثلاثية ثانية، وهكذا.

خذ القرار:

- سأكون "منظم خطوة" وسأبدأ مجموعة ثلاثية للصلاة.

  نعم ☐ لا ☐

- سأسأل الشخصين التاليين لكي ما يبدأوا ثلاثية للصلاة معي:
  -
  -

- سأشارك هذه الرؤية مع الشخصين التاليين حتى يستطيعوا أن يبدأوا

هم أيضاً ثلاثيات صلاة:

-
-

➢ سأسألهم اليوم / غداً

إمضاء: التاريخ:

➢ أسماء ثلاثة أشخاص لم ينالوا الخلاص بعد سأصلي لأجلهم:

-
-
-

➢ أسماء المرسلين وحقل إرسالية سأصلي لأجلهم:

- المرسل: ....
- حقل الإرسالية / الهيئة: ....

➢ دولة أو مجموعة محرومة من البشارة سأصلي لأجلها:

- الدولة / المجموعة المحرومة من البشارة:

➢ اسم الخادم / الراعي الذي ستصلي من أجله:

-
-

➢ أي أمور أخرى للصلاة (سياسية، اقتصادية، عائلة، مدينة، ضاحية، المرضى، طلبات للتشفع، حالات مشاكل ... الخ).

-
-

الفصل الثالث والعشرون

كيف تقود اجتماعات الصلاة

تسبب اجتماعات الصلاة في معظم الكنائس مشكلة. وهذه حالة تتطلب انتباهنا العاجل. إن لم يؤخذ هذا الأمر بطريقة جادة قوية، ستبقى الكنيسة بلا تأثير إلى حد كبير وسيستمر إبليس بلا أي إعاقة. لا توجد كنيسة تستطيع أن تقوم بعملها دون اجتماعات صلاة دورية. في الحقيقة هذه الاجتماعات لا غنى عنها للكنيسة. يجب أن تكون هناك أوقات ثابتة منتظمة للصلاة في كل كنيسة. فإذا كانت كنيستك لا تعقد اجتماعاً للصلاة، ابدأ بالصلاة لهذا الأمر. واشترك مع شخص آخر في هذه الصلاة، وابحثا معاً عن شخص ثالث يصلي معكما لأجل هذا الأمر بصورة دورية مستمرة. بهذه الطريقة فإن الجماعة ستزداد، وستؤسس أنت مجموعة صلاة. وإن كان هناك بالفعل مجموعة صلاة تعمل في كنيستك، اشترك فيها في الحال. لا تقف هكذا ناقداً، انظر إليها وكأنك هناك تشارك. إن قيادة تأسيس مجموعة صلاة هو بالفعل أهم مسئولية للقائد الروحي في الكنيسة. فإن لم يكن هذا الشخص على دراية كاملة بأهمية هذه الاجتماعات، يجب عليك أن تصلي من أجله بصورة خاصة وهادفة.

في بعض الأماكن، يوجد بالفعل اتجاه وسط المتشفعين أن ينسحبوا من مجموعات الصلاة في كنائسهم ويبدأون مجموعاتهم الخاصة بهم. وهذا اتجاه غير صحي.

يجب على المتشفعين أن يحموا أنفسهم بأي ثمن من العزلة. في حالات كثيرة لا نقدر أن نلوم المتشفعين في رغبتهم في الانسحاب إلى مجموعتهم الخاصة، إذ إن هناك قادة روحيين لا يبدو أن لديهم رؤية. على أية حال، فإن هذا ليس سبباً يجعل المتشفعين يفصلون أنفسهم من الكنيسة ويبدأون اجتماعاً خاصاً بهم. يحتاج المتشفعون للحماية وللغطاء الروحي للخادم / الراعي. فالله يعطي القادة الروحيين في الكنيسة السلطان والقيادة. يجب علينا أن نحترس من تجاهل هذه الحقيقة. وإذا كنت تشعر أن قائدك الروحي في رأيك. ليس على المستوى الروحي المطلوب، فيجب أن لا تتجاهل سلطانه. يجب أن ينطلق كل متشفع في طريقه ليعرف القادة الروحيين في كنيسته. وينطبق هذا أيضاً على القادة الروحيين فيما يتعلق بمجموعات الصلاة والمتشفعين.

فيما يلي عدد من الإرشادات لمجموعات الصلاة في الكنيسة:

- يجب أن تكون الصلوات التي تُرفع في مجموعات الصلاة مختصرة وذات هدف. قد لا تزيد في بعض الحالات عن بعض الجمل القصيرة فقط. وبعد أن ينتهي شخص ما من الصلاة، لابد أن تُعطى الفرصة للآخرين أن يصلوا هم أيضاً، قبل أن يصلي نفس هذا الشخص مرة ثانية. ولكن كل هذه الصلوات يجب أن تكون قصيرة.

- إن أهم عنصر لمجموعات الصلاة هو التناغم والوحدة، حتى تستطيع أن تتفق مع الآخرين في الصلاة (مت ١٨ : ١٩-٢٠). إن عدد الناس الذين يصلون لا يهم مقارنة بوجود الوحدة والاتحاد الذي يجب أن

تتسم به هذه المجموعات عندما تجتمع لتصلي. إن الكلمة اليونانية لكلمة "يتفق" يمكن أن تترجم حرفياً إلى كلمة "**سيمفونية / تآلف** أصوات"، لابد أن يكون هناك وحدة روحية بين هؤلاء المصليين.

- صل لأجل أمر واحد في البداية، ليصلي شخص ما لأجل قضية محددة وليشترك الآخرين معه في هذا الأمر. عندما يشعر الجميع بالرضا عن الصلاة لأجل الأمر المحدد حينئذ تبدأون في الصلاة لقضية أخرى.
- يجب أن يُعطى ملخص التوجيهات الخاصة بالصلاة في اجتماعات الصلاة. يمكن التأمل في جزء صغير من الكتاب المقدس، أو يتم شرح آية أو اثنتين. اعط المصليين الآخرين الفرصة في مشاركة نص أو فكرة هامة مع المجموعة.
- اعط المصلين الفرصة ليقولوا ما إذا كان هناك موضوع صلاة يمكن أن يكون الرب قد ثقل به قلوبهم للصلاة من أجله. أو ربما يشاركوا موضوعاً ما مع الجماعة.
- لا تحول اجتماع الصلاة إلى محاضرة درس كتاب أو أي شكل آخر من أشكال المناقشة. يجب أن يكون التركيز الأساسي على الصلاة.
- مارس مختلف جوانب الصلاة، فابدأ مثلاً بالعبادة والتسبيح، ثم ترنيمة، يتبعها تشفع، شكر، أي طلبات صلاة أخرى، واختم بالتسبيح.

- اكتب المواضيع التي تحتاج إلى التشفع والشكر على سبورة أو استخدم أوراق شفافة و"بروجكتور".

- التشفع لأجل العمل المرسلي والكرازة له الأهمية الرئيسية في فترات الصلاة، اجعل أشخاصاً مسئولين عن تجميع معلومات للصلاة عن بعض المرسلين والإرساليات، أو أنشطة خاصة ثم يتم تسليم هذه المعلومات للمتشفعين. يمكن لاجتماع صلاة أن "يتبنى" على سبيل المثال مرسلاً ما (أو حقل إرسالية) أو كارزاً ويأخذ على عاتقه التشفع لأجله ولأجل أسرته في الصلاة.

- لا تبدأ وتصلي بلا توقف لمدة ساعة. اعط معلومات عن مادة الصلاة، ثم صلِ لمدة تتراوح من ٥–١٠ دقائق (وقد تكون فترة أطول)، أوقف الفريق وشارك معهم معلومات عن الأمر التالي الذي ستصلون من أجله.

- عندما تبدأ مجموعة صلاة يجب أن تعلن عنها في الكنيسة، وتدعو الكل. لا تشعر باليأس إن لم يأتِ إليك سوى اثنان أو ثلاثة. ابدأ معهم. من المهم أن تصلي لأجل المزيد من المتشفعين. لا تتململ لقلة عدد المهتمين باجتماع الصلاة، صلِ لأجل المزيد، اقترب من بعض الأفراد واسألهم بصورة شخصية أن يشتركوا في مجموعة الصلاة ولكي ما يساعدوا في عمل الصلاة. اسأل الناس لكي ما يشتركوا بأي شيء كأن ينقلوا الكراسي إلى القاعة، أو تعليق لوحات توضيحية ... الخ. الكثير من الناس ينظرون للصلاة وكأنها شيء نقوم به عندما

يكـون لديـنا وقـت فـائض، وقـليلاً مـا يكـون هـناك توجيـه للأهميـة الشديدة لتكريس وقت جيد للصلاة.

- يقدر كبار السن بصفة عامة أن يصلوا بصورة أسهل عندما يكونوا معاً في مجموعة، أما الشباب فإن أسلوبهم الفريد يجعلهم يصلون بجدية وحماسة. لا تجعل الأمر مشكلة غير ضرورية إذا وجدت مجموعات صلاة مختلفة لديك.

- إحدى القواعد الذهبية للكنائس هي تنظيم أكبر عدد من مجموعات الصلاة بقدر الإمكان. حاول أن تشرك أكبر عدد من الناس بقدر الإمكان في التشفع، إما في مجموعات أو بصورة شخصية. ويمكنك حتى أن ترسل نشرة صلاة أسبوعية للكنيسة لتقدم المعلومات للأفراد الذين أعلنوا اشتراكهم في الصلاة بصورة خاصة لأجل هذه الأمور.

- يجب أن يُعقد اجتماع الصلاة في الكنيسة مرة أسبوعياً على الأقل. لا يمكن أبداً عزل التشفع عن النمو الروحي أو عن صحبة المؤمنين.

- ضع وقتاً كافياً للصلاة. لا تكرس وقتاً غير ضروري لتصلي في مناسبات تكون فيها الصلاة فعلياً غير مناسبة. على أية حال، تأكد من وجود وقت كافٍ للصلاة عندما يعقد اجتماع للصلاة.

- يمكن أن تتبنى اجتماعات الصلاة أشكالاً مختلفة:

  - اجتماعات أسبوعية للكنيسة كلها أو لمجموعات معينة منبثقة من الكنيسة.

- المجموعات الثلاثية للصلاة (حاول أن تشرك أكبر عدد من أعضاء الكنيسة في هذه الطريقة بقدر الإمكان).
- مجموعة صغيرة تجتمع معاً بصورة منتظمة للصلاة لأجل أمر خاص.
- نصف ليلة صلاة، أو ليلة كاملة للصلاة مرة أو مرتين في السنة.
- تكريس إجازة نهاية الأسبوع للصلاة.
- صلاة متصلة لمدة أربع وعشرين ساعة في اليوم مرة كل أسبوع.
- اجتماع صلاة في الصباح الباكر.
- اجتماع صلاة وقت الغذاء.
- صلاة وقت الإفطار وخاصة للأشخاص العاملين.
- صوم لمدة ٤٠ يوماً متصلة.
- فريق صلاة يصلي بصورة خاصة لأجل أنشطة راعي الكنيسة.

➢ يمكن أن يتم اجتماع الصلاة بطرق مختلفة. ويمكن أن نستخدم أكثر من شكل واحد للصلاة في الاجتماع الواحد:

- التقسيم إلى مجموعات صغيرة (من ٣ إلى ٦ أفراد).
- الصلوات العفوية (الارتجالية) في المجموعات الكبيرة.
- اطلب من أفراد محددين الصلاة لقضايا محددة.

- اطلب من شخصين أو ثلاثة أشخاص الصلاة لأجل قضية ما، اعلن موضوع الصلاة التالي ومرة ثانية اطلب من شخصيين أو ثلاثة الصلاة لأجله.

- شجع المتشفعين أن يستخدموا شواهد كتابية – وخاصة وعود الرب في صلواتهم، فإنها تبني الإيمان.

- صلِ لأجل المتشفعين، فإبليس سيفعل كل ما في وسعه ليمنعهم من التجمع للصلاة.

- ارتباط الأمور التي تحتاج إلى التشفع في اجتماعات الصلاة أمر أساسي. يجب أن تجتمع المجموعة بهدف واضح في أذهانهم. عندما يبدأ هذا الهدف في الاضمحلال، سيفقد الناس اشتياقاتهم ليجتمعوا للصلاة. على الرغم من أن الصلاة للكنيسة المحلية أمر مهم، إلا أنه من الأساسي أن نصلي لأجل أمور خارجها أيضاً. عندما تنكمش رؤية الصلاة الخاصة بالكنيسة إلى مجرد التشفع لأجل المرضى وأعياد الكنيسة في الشهور التالية، فإن عدد المتشفعين سيتضاءل، وستصبح اجتماعات الصلاة عبئاً.

في الفقرات التالية أود أن أناقش أربعة من الاحتمالات التي سبق ذكرها بالنسبة لمجموعات الصلاة:

حجرات الصلاة:

تتصل حجرات الصلاة بصورة قوية بالمعنى الشامل لاجتماعات الصلاة.

الفكرة هي أن يكون هناك حجرة صلاة في كل كنيسة. يمكن أن تستخدم هذه الحجرة للأفراد لكي ما يصلوا فيها، ولأجل اجتماعات الصلاة، ولكي ما تستخدمها مجموعات صلاة مختلفة في الكنيسة.

مزايا حجرات الصلاة:

- تساعد الأعضاء بوجود مكان فعلي يمكنهم أن يجتمعوا فيه للصلاة.
- تساعد على تحقيق مبدأ الصلاة الثابتة والمستمرة.
- إنها تعبير واضح لمبادرة الكنيسة تجاه الصلاة.

كيف تستخدم حجرة الصلاة:

- ابدأ في تنظيم صلاة لمدة ٢٤ ساعة متصلة في حجرة الصلاة لمدة يوم واحد في الأسبوع.
- دع مجموعات الصلاة المختلفة ومجموعات درس كتاب تستخدم حجرة الصلاة لأجل اجتماعات الصلاة الخاصة بهم.
- الشباب، والسيدات، والرجال، والشباب العامل يمكن أن يملئوا حجرة الصلاة بالمتشفعين. فقد يختار الشباب أن يستخدموا حجرة الصلاة، لكي ما يصلوا لبعض الأنشطة الخاصة بهم.
- يمكن أن تستخدم حجرة الصلاة للتشفع في حالات الأزمات.
- حجرة الصلاة هي المكان المثالي لتقابل المتشفعين أثناء خدمات العبادة ليتشفعوا من أجل الخدمة.

تنظيم حجرة الصلاة:

- يجب أن يعين شخص مسئول ليكون مسئولاً عن حجرة الصلاة – ومن المفضل أن لا يكون هو القس. يجب أن يكون هذا الشخص على أية حال خاضع للقائد الروحي، ويجب أن يقدم تقريراً – على الأقل أسبوعياً – للقائد الروحي.
- يجب أن يتأكد هذا الشخص أن كتباً حول الصلاة متوفرة، مع التنسيق بالنسبة للمواضيع التي يتم الصلاة لها.
- يجب أن تبقى حجرة الصلاة نظيفة ومرتبة مع تنظيم المجموعات التي تستخدم هذه الحجرة. يجب أن تكون هناك محاولات لاشتراك أشخاص آخرين حتى تكون حجرة الصلاة مستخدمة بفاعلية.

لأجل ماذا نصلي في حجرة الصلاة؟

- لأجل أنشطة الكنيسة.
- لأجل المرسلين الذين خرجوا للعمل والكنيسة تعضدهم.
- لأجل أعمال الكرازة الخاصة بالكنيسة، والأسواق الخيرية ... الخ، لأجل كل الاجتماعات الخاصة بأنشطة الكنيسة.
- لأجل العائلات، والأنشطة الاجتماعية، أعضاء الكنيسة المرضى، الأشخاص الذين يحتفلون بأعياد ميلادهم ... الخ.

- لأجل نمو الأعضاء روحياً، ولأجل الأشخاص الذين لم ينالوا الخلاص بعد والذين يعيشون في نطاق خدمة الكنيسة.
- لأجل أموال الكنيسة، وكيفية التصرف فيها بفاعلية.
- لأجل خدمات العبادة أيام الآحاد.
- لأجل مدينة معينة / بلدة.
- لأجل وصول بشارة الإنجيل للمحرومين منها.

تجنيد متشفعين:

إن تجنيد متشفعين، هو أمر رئيسي وهام. وبصفة عامة لا يتطوع الناس للخدمة كمتشفعين. إنه أمر إلزامي على القس - بالرغم من ازدحام برنامجه - أن يأخذ نصف ساعة صلاة في حلقة الصلاة، أو يستخدم حجرة الصلاة بنفسه على الأقل مرة أسبوعياً.

إن إعلان استجابات الصلاة يساعد على حث وتشجيع الأفراد ليأتوا ويتطوعوا للاشتراك في مجموعات التشفع.

لا تجعل الأشخاص يشعرون بالذنب لأنهم لا يشتركون في الصلاة، ولكن اجعل الصلاة أمراً جذاباً بالنسبة لهم - ركز على البركات التي يختزنها التشفع للشخص المتشفع، وعلى حقيقة أن الله يستجيب الصلاة. إن هذا سيجذب الناس.

لا تتعجل، دع الروح القدس يُعد قلوب الناس ليصبحوا مشاركين في

التشفع. لا تجبر الناس ليأتوا للصلاة في حجرة الصلاة. ادعهم لاستخدامها ولا تجعل توقعاتك خيالية.

وتذكر أيضاً أنك لن تصل أبداً إلى نقطة استخدام كل أعضاء الكنيسة لحجرة الصلاة. في ملكوت الله تختلف وتتنوع المواهب والمسئوليات، ضع هذا في ذهنك.

نقاط عملية:

- من المفضل أن تكون حجرة الصلاة في مبنى الكنيسة أو في مكان آخر قريب، كما أنها يجب أن يكون من السهل الوصول إليها.
- إن وجود صور لخدمات الكنيسة، وخرائط للمدن حيث عمل المرسلين، وخرائط للمجتمع ... الخ، في حجرة الصلاة يساعد كثيراً، فهي تصنع تشويقاً للمتشفعين للصلاة. كما أنه من الممكن أن تضع صورة لعائلة القس، وصوراً لمبنى الكنيسة، وصوراً للمدينة، وأماكن أخرى هامة – سواء كان في ألبوم أو على لوحة معلقة.
- استخدم دفتراً خاصاً يمكن أن تُدون به استجابات الصلاة. واجعل القس يقرأ بعض هذه الاستجابات على المنبر مرة أو مرتين في الشهر فإن هذا سيقوي مستوى الإيمان لكل شعب الكنيسة.
- من المهم جداً، استخدام حجرة الصلاة للصلاة فقط.

شروط هامة لحجرة الصلاة:

- يجب أن يكون الوصول إليها سهلاً.
- يجب أن تكون آمنة.
- يجب أن تكون نظيفة ومرتبة ويكون هناك شخص مسئول عن ذلك.
- يجب أن تكون مريحة (فإنه ليس من الضروري لكي ما تكون الصلاة مقدسة أن تكون على البلاط) ولكنها لا يجب أن تكون فاخرة.
- يجب أن يكون هناك نظام إضاءة جيد وهادئ.
- يجب على القادة الروحيين للكنيسة أن يشتركوا. وبالإضافة إلى هذا، يجب على رئيس لجنة الكنيسة أن يتشجع ويستخدم حجرة الصلاة مثله مثل أي عضو . من وقت لآخر يمكن تنظيم قائمة توضع على لوحة إعلانات الكنيسة ليكتب فيها الأشخاص أسماءهم إن كانوا يريدون الاشتراك في حجرة الصلاة. تأكد من توجيه الأشخاص المنضمين حديثاً بصورة كاملة إلى أمر الصلاة مثلها مثل باقي الخدمات المعتادة.
- حجرة الصلاة ليست هدفاً في حد ذاته. ولكنها تقوم بوظيفتها بالتوافق مع رؤية الكنيسة.
- لا تعتبره أمراً مسلماً به، أن كل عضو يعرف كيف يقضي أوقات صلاته بصورة عملية. إن تقسيم الساعة إلى ١٢ جزءاً كل منها عبارة عن ٥ دقائق. وتخصيص كل جزء لناحية من نواحي الصلاة، هو أمر جيد لكي ما نبدأ به.

صلوات مستمرة لتدعيم أنشطة خاصة:

إنها تغطي وتدعم بعض الأنشطة أو المشاريع الخاصة. يمكن أن تكون الصلاة خاصة بضعف كرازة، أو من أجل مؤتمر مرسلي أو مؤتمر خلاصي روحي، يمكن أن تنظم الصلاة بطرق مختلفة. إحدى الطرق هي أن يجتمع الأشخاص معاً للصلاة في مكان معين، لمدة ساعة إلى ثلاث ساعات في اليوم، لمدة ثلاثة أيام إلى أسبوعين، لكي ما يصلوا لأجل هذا الأمر الخاص. على سبيل المثال، يمكن أن نقرر أن تستمر الصلاة من الساعة ٦ صباحاً إلى الساعة ٩ مساء. ويكون التناوب على الصلاة من ٢-٤ ساعات (يفضل أن لا تكون المدة أطول) يجب أن يكون هناك قائد لمجموعات الصلاة لتنظيم كل هذا.

من المفضل أن تكون المجموعات التي تأتي لتصلي مكونة من ٨-١٠ أشخاص كل دورة، وكل شخص يحاول أن يصلي في دورتين في اليوم.

لو ستتعامل مع الدورة لمدة ٣ ساعات في اليوم، سيكون هناك ٨ دورات (في الـ ٢٤ ساعة) وهكذا سيكون هناك ما لا يقل عن ٥٠-٦٠ شخصاً يصلون. إن هذا يعني أن الشخص المشترك في فريق التدعيم بالصلاة يجب أن يكون مُتاحاً طوال مدة المؤتمر أو الحدث الذي يتم الصلاة لأجله. يمكن أن يعني هذا، للكثير من الناس، أن يأخذوا إجازة من أعمالهم لعدة أيام. إن هذا النوع من التشفع ليس عبارة عن لعبة أطفال بل هو أمر منهك للغاية. احترس من إنهاك المصلين جسمانياً؛ فهو يسبب ضعف في التركيز كما يؤثر في فاعلية الصلاة. فإن لم نكن معدين ومهيأين جسدياً، فنحن هكذا نصبح هدفاً سهلاً للهجوم المضاد من العدو.

إن ثمار هذه الاجتماعات تحمل قوة بالغة. فالذين يشتركون فيها، يجدون أن حياتهم بعد هذه الاجتماعات لم تعد كما كانت من قبل. إن المجموعات التي تنظم هذا النوع من الصلاة التدعيمية يجدون بداخلهم إصراراً على أمر واحد: وهو أنهم لن يقبلوا أن ينظموا مؤتمراً آخر أو ندوة أخرى دون أن يكون لديهم هذا الدعم من الصلاة المستمرة للاجتماع.

يجب أن يكون هذا النوع من اجتماعات الصلاة منظماً بصورة جيدة ويجب أن يكون المتشفعون أشخاصاً قادرين أن يقفوا تحت سلطان ويقبلون قيادة شخص آخر. إن اختيار قائد الفريق أمر مهم للغاية. إن الاختيار الخاطئ في هذا المجال، يجعل كل شيء يتحول إلى مصائب.

بمجرد أن يبدأ الأمر كله، من المهم جداً أن تصل المعلومات لحجرة الصلاة لكي ما يعرف المتشفعين ما يجب أن يصلوا لأجله. يجب أن تكون هناك أخبار جديدة بقدر الإمكان، لأن هذا يجعل المتشفعين في تلامس دائم مع الأمر الذي يصلون لأجله. وعلى جانب آخر، فإنه يجب على المتشفعين أن يوصلوا المعلومات للمؤتمر أيضاً بصورة ذات قيمة، يجب أن توضح المعلومات من خلال قادة مسئولين، وتصل إلى الأشخاص المتكلمين في المؤتمر والحاضرين بطريقة مُعبِّرة أيضاً.

يمكن أن يبدأ كل اجتماع صلاة بوقت تسبيح وعبادة. ثم صلاة لأجل الأمور التي بين أيدينا. خذ بعض الوقت لتستمع ما إذا كان هناك شيء يريد روح الله أن يقوله للمتشفعين. دون الانطباعات التي يضعها الرب في قلوب المجموعة وإن كان ضرورياً، مرر المعلومات لفريق الصلاة التالي. استخدم وعود الله والكلمة. إن هذا سيحمي

مجموعة الصلاة من خداع عظيم، يضمن تجنبكم للمخاطر.

حلقات الصلاة المتواصلة:

من الواضح أن حلقات الصلاة المتواصلة ستشكل جزءاً من استراتيجية الله للسنوات القليلة الماضية. إن اتضاع المؤمنين تبعه انطلاقة عظيمة في جنوب إفريقيا في إبريل ١٩٩٤.

كما حدثت انطلاقات عظيمة كنتيجة صلوات قبل وأثناء *"يوم لتغيير العالم"* وأثناءه في ٢٥ يونيو ١٩٩٤. ولكن كان هذا مجرد البداية. يجب أن نستمر مثابرين في الصلاة حتى يسمع كل شخص على الكرة الأرضية بشارة الخلاص، وحتى تتجدد مدينتنا، وحتى تتم المصالحة بين مختلف الطوائف في المدينة، وحتى تأتي النهضة الروحية على الكنيسة في العالم أجمع.

إنني مقتنع تماماً بحقيقة أن الكنيسة تدخل الآن مرحلة يجب فيها الصلاة بثبات وحساسية واستمرارية. يقيني أنه خلال السنوات القليلة القادمة سنرى نهضة عظيمة في مجموعات الصلاة، كما سيكون هناك انطلاقات روحية عظيمة، كثمار لحلقات الصلاة المتصلة هذه، أريد أن أشجع مجموعات الصلاة، والكنائس والهيئات المسيحية حتى تكون لديهم من ١٢ - ٢٤ ساعة صلاة متصلة على الأقل مرة أسبوعياً لستة سنوات قادمة، باستثناء ساعات الصلاة المعتادة، هذا سينمي روح صلاة مثابرة ويساعد على انطلاقة روحية في المدينة، ومناطق أخرى في العالم.

ليست حلقات الصلاة المتصلة نوعاً جديداً من الصلاة، ولكنها بدأت

تنهض ثانية خلال السنوات القليلة الماضية. إن هدف مجموعات الصلاة هو أن تكون لديك مجموعة أشخاص معاً يأخذون دورهم في الصلاة في وقت معين، ولهدف معين. فمن الممكن أن تقرروا – في حالة طارئة – أن تجتمعوا للصلاة لمدة شهر لأجل نهضة روحية في الكنيسة. وهنا ستجد الأشخاص الذين يرغبون في أن يصلوا لمدة ساعة أو نصف ساعة يومياً أو أسبوعياً، أو بأية طريقة ممكنة لأجل حالة معينة. يمكن أن يكون هذا النوع من الصلوات التسلسلية مؤثراً بشدة إن كانت منظمة بصورة صحيحة. وهذا يعني أن كل شخص عليه أن يعرف تماماً:

- ما يجب أن يصلي لأجله.
- متى يجب أن يصلي.

يجب أن يكون هناك إعلان بخصوص استجابات الصلاة، كما يجب أن يشارك المتشفعون بعضهم بعضاً بما اختبروه في أوقات صلاتهم المختلفة. فقد يريد الرب أن يعلن كلمة خاصة للفريق كله. فيمكن أن تأتي هذه الرسالة من خلال رؤية، أو حلم، أو توبيخ، أو انطباع خاص. وقد تأتي من خلال وعد أو تحذير أو إرشاد لمن أو لما يجب أن نصلي من أجله. مثل هذه المعلومات يجب أن تكون موجهة ويجب أن تصل إلى المجموعة كلها في حلقات الصلاة المتواصلة.

مثال:

منذ حوالي ثلاثة قرون مضت كان هناك مجموعة من المسيحيين تُدعى " The Hermhutters"، بدأت حلقات صلاة متواصلة لمدة ٢٤ ساعة، سبعة أيام في الأسبوع

لكي ما تصل البشارة إلى كل العالم. كان هناك ٢٤ رجلا، و٢٤ امرأة أخذوا مكاناً في حلقات الصلاة هذه، بحيث كان على اثنين منهم (رجلين أو امرأتين) الصلاة لمدة ساعة يومياً. واستمروا في حلقات مسلسل الصلاة هذا لمدة ١٠٠ سنة. وخلال هذه الفترة من الوقت كانت هذه المجموعة من المسيحيين (والتي وصلت إلى ألفي شخص) قد أرسلت مرسلين أكثر بكثير مما خرج من باقي كنائس الرب والطوائف والمدن معاً.

احتمالات متنوعة:

هناك طرق متنوعة يمكن أن نؤسس بها متسلسلة الصلاة هذه.

- فيمكنك أن تبدأ متسلسلة صلاة في الكنيسة على سبيل المثال بـ ١٢ أو ٢٤ ساعة في يوم واحد في الأسبوع، بـ ١٢ شخصاً، (كل منهم يصلي ساعتين) مثل هذه المتسلسلة يمكن أن تكون ذات هدف وناجحة. لا تحاول أن تجعل وقت الصلاة (الدورة) تقل عن ساعة لكل دورة. فيمكنك أن تمد المتسلسلة الصلاة لتصبح يومين بدل يوم في الأسبوع إن كان هناك أكثر من ٢٤ متشفع، أو يمكن تقوية هذه المتسلسلة بوضع أكثر من شخص في الدورة الواحدة. بالإضافة إلى هذا، فإن المتسلسلة يمكنها أن تقوى من خلال تحمل المشتركون:
  - للصوم في اليوم المحدد لمتسلسلة الصلاة هذه.
  - أو يصوم كل شخص في يوم مختلف على مدار الأسبوع.
- لكي ما تشكل متسلسلة صلاة لمدة ٢٤ ساعة، سبعة أيام في الأسبوع في مدينة أو بلدة معينة، فيمكن أن يكون هناك ٧ كنائس يوافقون معك، يصوم

كل منهم يوماً في الأسبوع. لقد بدأت في السنوات الماضية، في مدن كبيرة مختلفة من العالم، *الصلاة التحذيرية التسعة*. وهذا يعني أنهم يبحثون عن ١٦٨ كنيسة ويأخذون ساعة في الأسبوع لكل منهم (الأسبوع به ١٦٨ ساعة توزع على ١٦٨ كنيسة)، وبذلك يصنعون متسلسلة متصلة من الصلاة ٢٤ ساعة يومياً كل الأسبوع.

- من الممكن أن تكون هناك متسلسلة صوم. في كنيسة سابقة، كان علينا متسلسلة صوم لمدة ٤٠ يوماً. وكان هناك مجموعة مكونة من ٦٠ عضواً على كل منهم أن يصوم مرة في الأسبوع. وهكذا كان هناك من ٧–٩ أشخاص يصومون كل يوم.

- يمكن أن تستخدم متسلسلة الصلاة أيضاً للغطاء الروحي لسلسلة من الخدمات، أو أسبوع كرازي ... الخ. في هذه الحالات لا يجب أن تكون متسلسلة الصلاة متصلة إلى ما لا نهاية أو لمدة طويلة. قم بها لمدة أسبوع أو على الأكثر شهر، ثم توقف بعد ذلك ... فإن شعر الأعضاء بأنهم يريدون الاستمرار بها في وقت لاحق، لن يكون هناك ما يستوقفهم. قد يبهت الأشخاص ولا يصلون ثانية بحماسة الروح أو باقتناع كامل، وذلك عندما تفقد متسلسلة الصلاة الهدف وتاريخ تحقيقه، وخاصة إن كان السبب هو هذا السؤال: "لماذا كونت متسلسلة الصلاة لأجل سبب قصير المدى؟"

- نوع آخر مشوق ومفيد من متسلسلة الصلاة وهو أن يتواصل الناس مع بعضهم البعض تليفونياً في وقت محدد ويصلون معاً لمدة ٥ أو ١٠ دقائق. إن التليفون له فائدة رائعة لوصول مواضيع الصلاة في حالات الأزمات والمصائب. كما أن

أداة مثل الفاكس والبريد الإلكتروني هي أدوات جديدة ومتاحة.

هدف متسلسلة الصلاة:

ليس المهم أن نعقد متسلسلة صلاة كهدف في حد ذاته. يجب أن يكون هناك هدف واضح هناك حاجة أن نصلي من أجله. فإن كان الهدف غامضاً أو غير مفهوم، فإن هذا من شأنه أن يجعل المتشفعين متعبين روحياً بل ومنهكين.

أفضل أن تبدأ المجموعات بالصلاة على الأقل لأجل الأمور التالية في متسلسلة الصلاة الخاصة بهم:

- النهضة الروحية لكنيسة المسيح في كل أنحاء العالم.
- الكرازة العالمية – الوصول لأكثر من ٦٠٠٠ مجموعة محرومة من البشارة بالإنجيل، وكل ما تحتويه.
- صلِ لأجل التصالح بين الناس وإنهاء العنف والضرب. صلِ لأجل نمو الاقتصاد ونمو الدولة. صلِ لأجل الحكومة لكي ما تحكم وتصنع قرارات عادلة تقود إلى نهضة الوطن.
- لكل كنيسة أو هيئة أو مجموعة صلاة موضوعات صلاة خاصة مهمة لهم كمجموعة. لابد أن يكون هناك حجرة للصلاة لأجل هذه الموضوعات.

مدة فترات الصلاة:

لا يكن وقت فترات الصلاة أقل من ساعة في المرة الواحدة. وفي البداية

سيتراجع بعض الناس عن هذا، ولكن مع القليل من القيادة والتشجيع سيتم معالجة الأمر بسهولة.

التنظيم مهم:

تحتاج متسلسلة الصلاة إلى تنظيم دقيق. إنها ليست مجرد شيء يستمر بصورة تلقائية. لا يُفضل أن يكون الشخص المنظم لهذه المتسلسلة هو الراعي أو قس الكنيسة. إن لديهم عملاً كافياً. على أية حال، لابد أن يعمل المنظم بالقرب من القائد الروحي ويكون تحت سلطانه.

ومن المهم أيضاً أن يكون منظم الصلاة لديه / لديها بيانات أعضاء المتسلسلة كلهم من تليفونات وعناوين. يجب أن يكون هناك اتصال معتاد مع الأشخاص المشتركين في المتسلسلة (مرة أسبوعياً، أو على الأقل مرة كل أسبوعين). ويمكن أن تتم من خلال التليفون أو المراسلة.

من المهم :

- وصول المعلومات العملية والتنظيمات للكل.
- وصول استجابات الصلاة للكل.
- وصول طلبات الصلاة الجديدة للكل.
- التأكد من أن متسلسلة الصلاة تؤدي وظيفتها وأن كل شخص مازال ملتزماً بدوره في الصلاة.
- الأشخاص الذين يصلون في الفترات الليلية لمدة شهر أو أكثر، يجب

أن نعطيهم الفرصة في المبادلة، وهكذا يكون للآخرين الفرصة في المشاركة في الأوقات الصعبة فجراً.

المميزات والمفهوم الكتابي لتسلسلات الصلاة:

إن القيام بمتسلسلات الصلاة له مميزات متنوعة:

- تجلب الوحدة بين المؤمنين لأنهم يركزون على أمر واحد أو عدة أمور بقلب واحد.
- تتفق متسلسلات الصلاة مع مبدأ المثابرة في الصلاة في (لو ١٨: ١؛ ١ تس ٥: ١٨؛ أف ٦: ١٨).
- يقول الرسول في (٢كو ١: ١١) أن صلوات الكثيرين تأتي ببركات عظيمة من الرب.
- نجد في (مت ١٨: ١٩-٢٠) أنه إذا اتفق اثنان أو ثلاثة على شيء ... سيكون لهم من قبل الله. متسلسلات الصلاة تقوم فعلياً على أساس الاتفاق في الصلاة.
- تخلق هذه المتسلسلات نوعاً من التوقع داخل المؤمنين وهذا هو السبب الذي يجعلهم يصلون بنشاط وإيمان أكثر.

صلاة أنصاف الليالي:

طريقة أخرى للحصول على حجم أكبر من الصلوات في كنيستك هو أن تنظم صلاة نصف الليل لمدة ٤ ساعات، على سبيل المثال: من الساعة ٧ مساء إلى الساعة

١١ مساء. إن فترة صلاة مثل هذه لها تأثير قوي يربط الأعضاء في الكنيسة أو مجموعة من المؤمنين. إن هذا لا يعني أن كل ما نصنعه في كل هذا الوقت هو الصلاة، لكن هناك مكاناً للتسبيح والعبادة. كما أن الشهادات القوية واستجابات الصلاة الواضحة ذات قيمة أيضاً. من المهم جداً أن يكون هناك تنوع في طريقة الصلاة، يمكن أن تتم الصلاة أحياناً في مجموعات كبيرة، وأحياناً يفضل أن تتم في مجموعات مكونة من ١٠-١٥ شخصاً أو مجموعات صغيرة من ٢-٣ أو ٤-٦ أشخاص. التنوع مهم، ولكن التغيير لا يجب أن يحدث دائماً لئلا يصنع تشويشاً وعدم استقرار بين الأشخاص. في البداية هناك حاجة أن يتعرف المشتركون على بعضهم البعض ثم يتعلمون كيف يشتركون مع الآخرين في الصلاة. إن تغيرت المجموعات كثيراً فإن مجموعات الصلاة لا تصنع وحدة بل وتعوق روح الصلاة.

الفصل الرابع والعشرون

تهيئة الكنيسة المحلية كبيت صلاة

لكي ما يتم حشد أية كنيسة محلية للصلاة، لابد أن يكون هناك خطوات محددة، ومبادئ معينة يجب أن تُطبق. في هذا الفصل أريد أن أركز الانتباه على ثلاثة مظاهر مختلفة هامة لأجل حشد الكنيسة المحلية وتجنيدها كبيت صلاة (**إش ٥٦: ٧؛ مت ٢١: ١٣**).

الكنيسة المحلية كبيت للصلاة:

يجب على كل كنيسة محلية أن تكون بيت صلاة (**إش ٥٦: ٧؛ مت ٢١: ١٣**) فالكنيسة تكون بيت صلاة عندما:

- تجعل الكنيسة الصلاة جزءاً من الحل المعطى للصراعات التي يواجهها الشخص، وكذلك التجارب والمشاكل وتحديات الحياة.
- تشبع الصلاة كل مظاهر العمل والحياة في الكنيسة.
- عندما يكرس كل القيادات، والفريق العامل، والقادة العلمانيون، فترات معينة من الوقت – سواء كان شخصياً أو بالتعاون مع آخرين – للصلاة للكنيسة، ولعملها ونمو ملكوت الله.
- تُشكل الصلاة جزءاً مهماً في كل الاجتماعات (مدارس الأحد،

اجتماعات السيدات، اجتماعات الشباب، اجتماعات القادة) الخاصة بالكنيسة. وعندما تظهر التحديات أو المشاكل، تخصص كل الاجتماعات لطلب الرب في الصلاة.

- الصلاة جزء من التعليم في الكنيسة. التعليم عن الصلاة له بؤرة محددة في خدمات الكنيسة، والندوات، ومشورات الزواج، ومدارس الأحد ... الخ.
- الصلاة هي الخطوة الأولى. ليست هي "الحل السريع" أو الملاذ الأخير.
- الصلاة هي جزء رئيسي في خدمات الكنائس. وخلال الخدمات يجب أن تكون هناك صلاة لأجل الناس ... ويجب أن يكون التشفع جزءاً مهماً من الخدمة في الكنيسة.
- يجب ترتيب أنواع مختلفة من اجتماعات الصلاة لكي ما يحضرها الناس: في الصباح الباكر، مساء الجمعة، قبل الاجتماعات، اجتماعات صلاة ساعة الغذاء، اجتماعات صلاة للشباب، اجتماعات صلاة للرجال أو النساء ... الخ.
- إن الكنيسة لديها شخص أو أكثر لتنسيق اجتماعات الصلاة فيها.
- تتفهم معظم الكنائس أهمية مسئوليتها في التشفع (من خلال العبادة والصلاة لأجل احتياجات خاصة)، لأجل احتياجات الآخرين وللأمم.
- مجال الصلاة في الكنيسة أوسع من احتياجاتها وتشمل أيضاً مدينتهم / بلدتهم، أو الدولة، أو الهالكين، أو المحرومين من البشارة على مستوى العالم.

المعلومات السكانية عن الكنيسة:

من أهم الأمور لتعبئة كنيستك المحلية كبيت صلاة، هو أن تفهم توزيع السكان في المنطقة التابعة لكنيستك المحلية. لا توجد كنيستان يمكنهما أن يتبعا نفس الطريقة لتعبئة الكنيسة،أو يكون لديهما نفس السياسة أو الاستراتيجية. كل كنيسة منفردة في ذاتها ولديها هدفها الخلاصي الخاص ومواهبها. اكمل الاستبيان التالي ليساعدك على فهم الدراسة السكانية لكنيستك المحلية. وأنت تفهم هذا، ستجد أنك في موقف أفضل حتى تفهم من أين تبدأ وكيف تستمر وتتطور وتبني كنيستك كبيت صلاة.

- عدد الأعضاء الكبار:
  -
- عدد الأطفال ما بين ٤-١٤ سنة:
  -
- عدد الشباب ما بين ١٥-١٨ سنة:
  -
- ما هي المجموعات التي تؤدي وظيفتها في كنيستك؟ (اكتبهم كلهم):
  - نوع المجموعات:
  - عددهم:
  - مستوى الصلاة عندهم:

- احتياجهم للتدريب:
- احتياجهم للمعلومات:
- المجموعات الخلايا (مجموعات صغيرة تجتمع للصلاة في أماكن بخلاف الكنيسة مثل البيوت):
- دراسة الكتاب:
- تدعيم الإرساليات:
- مجموعات الشباب:
- غير المتزوجين:
- الأطفال:
- السيدات:
- الرجال:
- تدعيم الخدمات:
- الكرازة:
- مجموعات الصلاة:

➤ نسبة المسنين في الكنيسة:

-
-

- كم عدد كبار السن في المنازل؟

•

- ما هو نوع العمل الذي يقومون به؟ (مثلاً: الفلاحة، التعدين، مهنيين .. الخ):

أ –   ب –

ج –   د –

هـ –   و –

- أين يعيش الناس؟ (في المدينة، في الضواحي، القرى، .. الخ)

أ –   ب –

ج –   د –

- هل لديك قادة صلاة ومنظمين في المكان؟ وكم عددهم؟

•

- هل هناك حلقات صلاة متصلة للطوارئ في المكان؟

نعم ☐   لا ☐

- اكتب قائمة لفرص الصلاة المختلفة المتاحة للناس عندما يريدون أن يصلوا؟

•

•

•

- هل لديك فريق صلاة متاح للصلاة أثناء خدمات الكنيسة؟

نعم ☐ لا ☐

- هل يوجد لديك غرفة صلاة خاصة متاحة؟

نعم ☐ لا ☐

- ما هي أهم خمسة أمور تصلي كنيستك لأجلها؟ (اكتبها بترتيب الأهمية):

١ – ٢ –

٣ – ٤ –

٥ –

- ما هي الأنظمة الموضوعة للصلاة لأجل الراعي (الرعاة) وقادة الكنيسة؟

•

- ما هي فرص التدريب المتاحة لتهيئة الشعب للصلاة؟

•

•

عشرون إرشاداً ومبدأ تساعدك على تنمية وبناء كنيستك المحلية كبيت صلاة:

- يجب أن يكون للكنيسة رؤية. لن تكون قادراً على تهيئة الكنيسة للصلاة إن لم تكن لديك رؤية مناسبة للكنيسة، وإن لم يشارك القادة مع أعضاء الكنيسة هذه الرؤية. لابد أن تستحق هذه الرؤية أن تضحي بكل شيء في

سبيل تحقيقها.

- يجب أن يؤمن القادة بقوة وأهمية الصلاة، وأهمية دورهم. يجب أن تنظم الصلاة من خلال القادة.
- ابدأ بما هو موجود بالفعل. طور أنشطة الصلاة والأنظمة الموجودة حالياً.
- ابدأ التغير من حيث ما هو طبيعي بصورة أكثر، ومن حيث تتوقع تقبُّل أعظم.
- طور أمراً واحداً فقط في المرة الواحدة.
- اعمل مع لجان أخرى بالكنيسة لتساعد على تجميع صلوات أكثر في دوائر مسئولياتهم.
- ابدأ بسياسات بسيطة، ثم تحرك نحو الطرق الأصعب لجعل الأشخاص يشتركون في الصلاة.
- تفهم تركيبة السكان الخاصة بكنيستك.
- أهمية "الاتفاق" والوحدة. من المهم أن تتحد الكنيسة بأجمعها لتصلي لنفس الرؤية في نفس الاتجاه.
- تفهم ضغوط المجتمع الحديث، إن الوسائل والاستراتيجيات التي كانت فعالة منذ خمسين أو عشرين عاماً مضت قد لا تصلح اليوم. يجب أن نتفهم حياة المدينة، وضغوط المجتمع، وكل التطورات التكنولوجية وتركيبة السكان لمجتمعنا الخاص، لكي ما نحشد الجميع للصلاة بفاعلية.

- وفر الأوقات والطرق والأماكن للأشخاص لكي ما يصلوا معاً.
- ركز على أهمية التكريس الفردي والتكريس العائلي.
- كن خلاَّقاً، فالروح القدس داخلك، خلق الكون. ثق به في قوته الخلاقة ليساعدك على تطوير الأفكار التي تناسب كنيستك.
- أهمية المعلومات: إن التواصل الواضح فيما يتعلق بالاحتياجات واستجابات الصلاة أمر حيوي.
- يجب أن ترتبط الصلاة بالخدمة. فالصلاة لا تقف بمفردها. الصلاة دائماً متصلة بالخدمة وهي جزء متتم لكينونة الكنيسة ولكوننا تلاميذ المسيح.
- الكنيسة كبيت صلاة: أ) حيث يستطيع الأشخاص المجيء للصلاة؛ ب) حيث يكون التشفع للأشخاص والمجموعات.
- لابد أن يتم تعليم الصلاة على أسس ثابتة في الكنيسة المحلية.
- إنه ليس تحدياً أن تكون الكنيسة بيت صلاة، إنه أمر.
- يجب حشد كل الكنيسة للصلاة.
- نحتاج أن نتفهم أهمية قادة الصلاة والمنظمين. الكثير من الرعاة يصنعون أخطاء عندما يسألون أفضل المتشفعين لديهم لكي ما يحشدوا الكنيسة للصلاة. إنه خطأ فادح، فهناك فرق بين المتشفع وقائد أو منسق اجتماعات الصلاة. يرغب المتشفعون في الصلاة، وقائدو الصلاة والمنظمون يرغبون في التهيئة وتنظيم خطط استراتيجية. ضع الشخص المناسب لكي ما يكون منظم اجتماعات الصلاة.

الفصل الخامس والعشرون

كيف تصوم وتصلي

"إن الصوم هو تدريب جيد، وعندنا السبب الذي يجعلنا نرثي تجاهله بين المسيحيين بصفة عامة " (**متى هنري**).

"إنني أتساءل هل نحن لا نصوم أبداً؟ وأتعجب هل حدث أننا وضعنا في الاعتبار موضوع الصوم؟ الحقيقة، كلا، إن هذا الأمر برمته يبدو أنه قد أسقط من حياتنا بل وفُقد من فكر كل المسيحيين" (**د. مارتين ليود – جونس**).

"لم يكن قصد المسيح أن يرفض أو يستخف بالصوم ... ولكن كان قصده أن يستعيد الصوم الصحيح" (**مارتن لوثر**).

أصبح الصوم والصلاة من الأمور الغريبة والعجيبة للكثير من المسيحيين اليوم. لكنهما من الأمور المعتادة سواء في العهد القديم أو الجديد، وكذلك في حياة الكنيسة الأولى، وفي وقت الإصلاح والقرون التي تليه. لقد صام موسى، وإيليا، وحزقيال، ودانيال وصلوا، أما يسوع فصام ٤٠ يوماً. وصام أيضاً بولس والمسيحيون الأوائل. في عهد الكنيسة الأولى صاموا أيام الأربعاء والجمعة. وقد انتقد الناس مارتن لوثر لصومه الكثير. صام جون كلفن وصلى حتى تحولت معظم "جنيف" للمسيح. وقد صام جون نوكس وصلى حتى أن الملكة الفاسدة

"ماري" قالت إنها لا تخاف الألغام والأسلحة مثلما تخاف صلوات جون نوكس. وقد صام وصلى جوناثان إدوراد، الذي كان أداة في يد الله في نهضة الولايات المتحدة. وكان جون ويسلي يصوم مرتين أسبوعياً. وكان تشارلز فيني – واحداً من أعظم القادة الروحيين في التاريخ – رجل صوم وصلاة. ولم يتجاهل د. ل. مودي الصوم والصلاة.

ما معنى الصوم والصلاة؟

- أن تصوم يعني أن تضع الله أولاً. هناك وقت للأكل والشرب والنوم والتمتع ببركات الأحداث العادية في حياتنا. ولكن هناك أيضاً أوقاتاً يجب أن ندير فيها ظهورنا ونطلب وجه الله وهي أوقات الصوم والصلاة. الصوم هو سلوك قلبي ... فيه نقطع حياتنا المعتادة ونصلي لأجل أمر معين أو حالة معينة.
- الصوم أيضاً يعني المثابرة في الصلاة. هو يعني أن أكون مخلصاً لله؛ وأن أصلي حتى أحصل على الاستجابة – سواء كانت نعم، أو لا، أو انتظر قليلاً.
- الصوم وسيلة فعالة لرفع المعوقات والأثقال، أن تصلي لأجل غرض وبكل تركيزك وانتباهك.
- قد يكون الصوم علامة حزن أو نواح، لكنه يتضمن أيضاً عنصر الجلد والصلابة.
- في العهد القديم كانوا عادة يصومون كعلامة للاتضاع والانسحاق (لا

٢٣ : ٢٧). الصوم في جوهره يعني أننا نمزق قلوبنا أمام الله، ونعترف بخطايانا ونرجع إلى الرب من جديد (يؤ ٢ : ١٢-١٣).

- كان قصد الرب أحياناً من الصوم نوعاً من الفرح (زك ٨ : ١٩).
- في (إش ٥٨ : ٦-٧) نجد أن السلوك الذي يجب أن نتحلى به أثناء الصلاة والصوم. وهذا يؤدي إلى البركات الموعود بها في (إش ٥٨ : ٨-١٤).

لقد حدد الرب شرطاً واحداً فقط للصوم وهو الصدق. لقد قال إن الصوم والصلاة ضروريان. في (مت ٦ : ١٦-١٨) يعطي لنا يسوع مبادئ معينة للصوم. الصوم والصلاة هما شكل مكثف للصلاة. قد يكون هناك أمر ما تصلي لأجله لمدة سنوات بلا استجابة، لا يوجد سوى خيار واحد بديل: الصوم والصلاة. الصوم والصلاة دائماً يقودان إلى المزيد من التقديس الشخصي والرب يستمع للصلاة من قلب طاهر. الصوم والصلاة يؤكدان جديتك فيما يتعلق بأمر ما أمام الله. بعض المواقف تتطلب منا كمتشفعين أن نصوم ونصلي. هناك دليل كاف على تأثير الصوم والصلاة في الكثير من المواقف .

ما الذي يمكن أن نربحه من خلال الصوم والصلاة؟

- المعونة في أوقات الاحتياج والعوز (يش ٧ : ٦؛ قض ٢٠ : ٢٦؛ عز ٨ : ٢١-٢٣). كان الصوم في الماضي يأتي بالحرية في أوقات الأزمات
- لكي نكتشف أين الخطأ، أحياناً نحتاج أن نصوم ونصلي مثلما فعل يشوع والشيوخ عندما انهزموا في عاي لكي يعرفوا أين يكمن الخطأ.

- يمكن أن يساعد الصوم والصلاة على وضعنا في موضع النصرة على الخطية.
- يمكننا أن نحصل على حكمة سماوية وإعلان من خلال الصوم والصلاة. (إر ٣٣: ٣؛ دا ٩: ٢-٣؛ ٩: ٢١-٢٢؛ ١٠: ٢-٣).
- عادة ما يختبر آخرون البركة عندما نصوم ونصلي لأجلهم (مثل: الأشخاص الذين لم ينالوا الخلاص بعد؛ أو الأشخاص المتورطين في أزمة أو ضيقة .. الخ).
- في التاريخ، كانت النهضة تعطى كاستجابة لأصوام وصلوات.
- نجد في (إس ٤) أن أمة نجت بسبب الصوم والصلاة.
- لقد خلص الرب نينوى بسبب صوم سكانها، وصلاتهم وتوبتهم (يون ٢ ؛ ٣).
- انظر إلى البركات التي يعد الرب بها في (إش ٥٨: ٨-١٤) والتي تتبع الصوم والصلاة الحقيقيين.
- يجعلنا الصوم دائماً متضعين (مز ٦٩: ١٠).
- يؤدب الصوم الجسد ويساعدنا على أن نتحكم في أجسادنا (١كو ٩: ٢٧؛ ٦: ١٣-٢٠).

أشكال متنوعة للصوم:

- **الصوم المعتاد**: عندما تمتنع عن الطعام لفترة معينة ولا تشرب سوى الماء.
- **الصوم التام**: أن لا تشرب ماءً ولا تتناول أي شكل من أشكال الطعام لفترة معينة.
- **الصوم الجزئي**: أن تمتنع عن بعض أنواع من الطعام لوقت محدد (مثل الحلويات أو اللحوم ...) أو أن تقلل من الأكل أو الشرب. وخلال الصيام الجزئي يمكن أن يقرر الشخص أن لا يأكل سوى الخبز ولا يشرب سوى الماء.

تحذيرات الصوم:

- لا تصُم لكي ما تنال بركات الرب.
- لا تصُم كبديل للطاعة.
- لا تصُم لكي تؤثر في الآخرين.
- لا تدع الصيام يكون خارجياً فقط.
- لا تدع الصيام يصبح الناموس الجديد في حياتك.

يخاف الكثير من الناس، ولكن طالما أنه لا توجد أي أسباب مرضية تمنعك فلما لا تصوم؟ لا يوجد خطر، بل إنه نافع لجسدك إن اليوم الثاني والثالث من الصوم أكثر صعوبة قليلاً بسبب التغيرات التي يجب أن يصنعها

جسدك ونتيجة للمواد السامة والتي يفرزهاجسدك، إلا أن الأمور بعد ذلك تصبح أفضل. فإن لم تكن قد صمت من قبل، فمن الحكمة أن لا تصوم وتصلي لمدة تزيد عن ٣٦ ساعة. يمكنك أن تزيد الفترة كلما اعتد على الصوم والصلاة. لا تحاول أن تثبت شيئاً للآخرين من خلال الصوم والصلاة أو أن تسجل رقماً قياسياً. إن الصوم أمر شخصي بينك وبين الله. دع الروح القدس يقودك لمعرفة فترة الصوم والصلاة التي يجب أن تقوم بها. قد يستطيع شخص ما الصوم في وقت الصوم العادي لفترة طويلة (قد تكون ٢١ يوماً) دون أي مخاطر. في وقت قريب صام بعض الآلاف من الأشخاص ٤٠ يوماً. ولكن هذا يجب أن يكون بناءً على تفويض إلهي.

إرشادات عملية للصوم والصلاة:

➢ إن كنت لم تصم من قبل فلا تصُم أكثر من ٢٤-٣٦ ساعة مبدئياً.

- توقف عن أخذ السوائل التي تحتوي على الكافيين في اليوم السابق. إن عدم تعاطي الكافيين عادة ما يتسبب في الصداع.
- الأشخاص المعتادون على تناول السكر كثيراً، يجدون صعوبة في الصوم. استمر في الصوم بالرغم من ذلك، وبعدما تكمل الصوم يجب أن تحاول أن تقلل من استخدام السكر.
- لا تصُم دون أن تشرب سوائل لمدة أطول من ثلاثة أيام.
- عندما تفطر، ابدأ بأكل شيء خفيف. لا تأكل كمية كبيرة من الطعام. عد لطبيعتك تدريجياً. إنه عادة وقت جيد لكسر عادة

الإفراط في الأكل ... إن كانت لديك مشكلة به.

- يخرج الجسم كمية كبيرة من السموم خلال الثلاثة أيام الأولى. استحم بصورة منتظمة ونظف أسنانك أكثر ...

- حاول أن تجد وقتاً أكثر للصلاة بقدر الإمكان. عادة لا تحتاج لأن توقف أنشطتك المعتادة. يمكن أن تصوم حتى خلال عملك في اليوم كله. بل إنك تستطيع أن تسترسل في أشكال خفيفة من الألعاب الرياضية والتمارين. يمكنك أن تستخدم الأوقات التي كنت تأكل فيها للصلاة، وضع وقتاً أكثر بقدر الإمكان لأجل تبعية وعشرة الرب.

- عندما تصوم ، من المفضل أن تذهب لتصلي في مكان هادئ.

- تحتاج أثناء الصوم والصلاة إلى: الكتاب المقدس، وقلم، وكراسة، وقد تحتاج إلى كتاب روحي يمكنك أن تقرأه في هذا الوقت. دون ملاحظات عن ما يثقل الرب به قلبك. اكتب الأفكار الجديدة. لا تعتمد على ذاكرتك، اكتبها.

- لا تصُم أثناء العمل مع شخص به روح شرير أو شخص مقيد. صُم وصلِ قبل هذا الوقت. عندما تعمل في حالات مثل هذه فأنت تحتاج إلى قوة جسدية.

- إنها فكرة جيدة أن يكون هناك مؤمنون آخرون يشتركون معك في الصوم والصلاة. يمكنكم أن تشجعوا بعضكم بعضاً .. فهو أمر مشجع أن تعرف أن هناك آخرين يصلون لأجل نفس الأمر.

- إن كان هناك سبب صحي يمنعك من الصوم، لا تشعر بالذنب بخصوصه. فمرضى السكر ومرضى القلب لا يجب أن يصوموا. استشر طبيبك إن كان لديك أي شك في هذا.

- إن صمت لأجل إرشاد من الرب، واختبرت تلقي إرشاد، لا تتسرع. انتظر حتى ينتهي الصوم، وخاصة إن كان صومك لفترة طويلة. فهذا سيعطيك تصوراً أفضل في هذا الأمر.

- الصوم هو أمر خاص بينك وبين الله. لذا لا تحاول أن تقلد الآخرين.

- اشرب الكثير من الماء أثناء صومك.

- عندما تصوم لمدة تزيد عن ثلاثة أيام، من المهم أن تتذكر أن:

  - تبدأ بأكل كميات قليلة من الطعام.
  - تأكل ببطء وامضغ الطعام جيداً .
  - توقف عن الأكل إذا شعرت بعدم الراحة.
  - انتظر حتى ينتهي هذا الشعور قبل أن تبدأ في الأكل ثانية.
  - لا تقم بأعمال كثيرة فور انتهائك من الأكل.

متى يجب أن نصوم؟

- نصوم عندما يضع الروح القدس هذا في قلوبنا. (لو ٤: ١-٢).

- عندما يكون شخص لديه احتياج خاص، على سبيل المثال:

- إن طلب أحد إرادة الرب لأجل أمر خاص.
- لأجل الاستعداد لمهمة خاصة.
- في أوقات الهجوم العنيف أو التجارب الآتية من الشيطان.
- عندما يشعر الفرد أنه يجب أن يعطي المزيد من الوقت للرب لينعش قوته الروحية.
- عندما نواجه حصون خاصة بالشيطان.

كيف ننفرد بالرب لمدة يوم؟

يرغب كثير من الناس في الانفراد بالرب لمدة يوم. والسؤال هو: ماذا أفعل طوال اليوم؟ الإجابات التالية هي بعض الأفكار لكيفية جدولة مثل هذا اليوم، وسترى بنفسك ماذا سيصلح لك منها. تذكر أن هذه هي مجرد أفكار لتنشيطك. ولكن الأمر الهام هو أن تملأ يومك بما يناسبك.

- يمكنك أن تبدأ بالانفراد بالرب لفترة الصباح أو المساء. فإن كان بإمكانك أن تملأ نصف اليوم، فبإمكانك أن تزيد من الفترة.
- خذ مفكرة، وكتاباً مقدساً، وقلماً، وإن أردت خذ معك كتاباً روحياً. اختر مكاناً هادئاً بلا تليفونات حتى لا تزعجك. حدد الوقت الذي ترغب أن تكون مشغولاً فيه وحاول أن تحققه.
- ابدأ يومك مع الرب في عبادة مع البقاء هادئاً في محضر الرب.
- إن بدأ ذهنك في الشرود، وبدأت تفكر في شيء يجب أن تقوم به،

اكتبه على ورقة بيضاء. وهكذا ستضمن أنك لن تنساه.

- اختر أحد أسفار الكتاب المقدس وابدأ في قراءته من البداية. على سبيل المثال، يمكنك أن تبدأ في قراءة المزمور الأول، أو يمكنك أن تأخذ رسالة مثل أفسس. لا تستعجل، اقرأها آية آية؛ اسأل الرب ما يريد أن يعلمه لك من خلال هذه الآية، تأمل في الآية، صلِ بها عندما تنتهي من هذه الآية ... افعل نفس الشيء مع الآية الثانية. اكتب أهم الأشياء التي قالها لك الرب في مفكرتك.

- بعد ٣٠–٦٠ دقيقة من دراسة الكتاب، يمكنك أن تبدأ في الصلاة المباشرة. خذ وقت للاعتراف، وتأمل جيداً في علاقتك بالرب. إن احتجت يمكن أن تتعامل بصورة منتظمة من خلال الاستبيان في الفصل ٢٦؛ وقائمة الخطايا التي في الفصل الرابع. وبعد ذلك، يمكنك أن تصلي لأجل احتياجاتك الشخصية أو أمورك الخاصة. ويمكن أن يتبع هذا التشفع، من المهم جداً أن لا تكون في عجلة من أمرك، يجب أن يكون كل التركيز على العلاقة مع الرب.

- من الممكن أن تكون قد رتبت هذا الوقت لتصلي لأجل أمور معينة بصورة خاصة. أو لتطلب إرشاد الرب. في هذه الحالة خصص وقتاً للصلاة بصورة خاصة لهذا الأمر.

- نوِّع في دراسة الكتاب والصلاة. وخذ الوقت أيضاً لتقرأ بعض الفصول من كتاب روحي.

- يمكنك أن تنام لفترة إذا شعرت برغبة في هذا. في نهاية اليوم ستكون

قد استعدت نشاطك مستعداً للعودة للعمل ثانية. وإن كان ممكناً، سيكون جيداً أن تستمع لبعض الترانيم من وقت لآخر.

- عندما تأخذ مجموعة كاملة من الأفراد خلوة لمدة يوم في نفس التوقيت، يمكنك أن تقوم بالخطوات الإرشادية السابقة، وتخرجوا معاً كل ساعتين أو ثلاثة، وتشاركوا ما اختبرتموه وتصلون معاً.

الفصل السادس والعشرون

إرشادات لمعرفة مشيئة الرب

إن إحدى المشاكل الرئيسية عندما تطلب مشيئة الرب، هي أننا أحياناً، وبلا وعي، نشك إن كانت مشيئة الرب هي الأفضل بالنسبة لنا. يحاول الشيطان دائماً أن يصور الله على أنه يفسد متعتنا، هناك أمور تحدث ويصعب على العقل البشري أن يفهمها. إن هذا يجعلنا نتساءل: هل حقاً نستطيع أن نثق في الله بخصوص أموالنا، وحياتنا، ومستقبلنا ... الخ.

يجب أن نكون مقتنعين تماماً أن مشيئة الرب وطريقه هي الأفضل بالنسبة لنا. هذا أمر يجب علينا أن نؤمن به ونتمسك به بكل قلوبنا. إن الرب لديه خطة رائعة لحياتنا ولن تتغير. لن يتصرف بصورة غير عادلة أو بأي طريقة تناقض طبيعته.

لكي ما تعرف مشيئة أبينا السماوي، يمكنك أن تستخدم هذه الخطوات الإرشادية في حياتك الخاصة:

- خلاص النفوس: إنها مشيئة الله أن يخلص الناس، الأشخاص الذين لم ينالوا الخلاص بعد عادة ما يطلبون مشيئة الرب في أمور كثيرة ولا يجدون أي استجابة. إن خلاص الفرد هو أهم عند الرب من أي أمر آخر. لهذا يجب أن نرتب الأشياء بصورة صحيحة مع

الرب أولاً قبل أن نطلب أي أمر آخر. خلاصك هو مشيئة الله.

"لا يتباطأ الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ لكنه يتأنى علينا وهو لا يشاء أن يهلك أناس بل أن يقبل الجميع إلى التوبة " (**٢بط ٣: ٩**).

- **قداستك هي مشيئة الله:** في (**١تس ٤: ٣**) يقول: *"لأن هذه هي إرادة الله قداستكم"* فأي شيء يمنعك من أن تحيا حياة مقدسة أو تعوق تكريسك لله، ليست مشيئة الله. إن أي قرار ستأخذه يؤثر سلبياً على هذه القداسة ليس من مشيئة الرب.

- **اعترف وقدم توبة عن الخطايا الإرادية غير المعترف بها واطلب مشيئة الرب من قلب طاهر:** الله يكره الخطية. وقد أعطانا تدبيراً لكي ما نكون طاهرين من خطايانا لأن هذا هو اشتياقه من جهتنا.

- **كلمة الله:** لن يقودك الروح القدس أبداً إلى عكس الحق الذي في كلمة الله. انتبه وأنت تستخدم بعض الآيات كإرشاد لك من الله، إلا إذا كنت متأكداً بطرق أخرى.

- **إن الاستعداد لتخضع نفسك لإرشاد الله متطلب أساسي:** لا معنى أن تطلب مشيئة الله وأنت غير مستعد لتنفيذها. هل تشتاق بالفعل لعمل مشيئة الله بكل قلبك؟ (**مت ٦: ٣٣؛ يو ٤: ٣٤**) تخير بإرادتك أن تحقق مشيئة الرب. صل قائلاً: "أيها الآب أنا أختار بإرادتي أن أتمم مشيئتك"؛ "لكن اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم" (**مت ٦: ٣٣**). *"قال لهم يسوع طعامي أن أعمل*

مشيئة الذي أرسلني وأتمم عمله" (يو ٤: ٣٤).

- من المهم أن تقف على أرضية محايدة وأنت تبحث عن مشيئة الله. إن هذا يعني أنك ستأتي إلى النقطة التي يمكنك أن تخبر فيها الرب أنك مستعد لتنفيذ مشيئته، أياً كانت. يجب أن تتخلى عن الأمور المفضلة والاعتراضات التي لديك بخصوص هذا الأمر وتكون محايداً بقدر الإمكان إنسانياً.
- عش في علاقة حميمة مع الله. إنه أمر سهل نسبياً أن تعرف مشيئة الله إن كنت قريباً منه. كن مكرساً له. (رو ١٢: ١-٢).

"فأطلب إليكم أيها الأخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله عبادتكم العقلية ولا تشاكلوا هذا الدهر بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة"

- **انتظر أمام الرب:** وهذا يعني أن تضع الأمر باستمرارية أمام الله في الصلاة، فيقول (إش ٢٨: ١٦) *"... من آمن لا يهرب"* فالرب لديه توقيتاته الخاصة. لا تحاول أن تتحرك أسرع من الرب. فالرب يعرف تماماً متى يعلن لك الاستجابة. ثق به. وأثناء الانتظار أمام الرب، يجب أن تبحث في قلبك لتتأكد أن أولوياتك صحيحة. تحتاج أن تقرر إن كانت مشيئة الرب مازالت هي الأهم بالنسبة لك، أو الأهم الأشياء التي تريدها منه؟ إن الله يدعنا ننتظر لكي ما يختبر قلوبنا ويُعدنا روحياً لإجابته. الانتظار أمام الرب لا يعني أن لا تفعل شيئاً، وإنما يعني أن تظل مهتماً، تتناقش، تبحث،

تستمع، تقيم، تدرس الكتاب. لأن كل هذا جزء من الانتظار أمام الرب.

- **ثق به ثقة كاملة:** (أم ٣: ٥-٦) *"توكل على الرب بكل قلبك"*

يقول (يع ١: ٦-٨) الآتي بخصوص الشخص الذي يصلي ولكن يشك في قلبه:

"ولكن ليطلب بإيمان غير مرتاب البتة لأن المرتاب يشبه موجاً من البحر تخبطه الريح وتدفعه فلا يظن ذلك الإنسان أنه ينال شيئاً من عند الرب .. رجل ذو رأيين هو متقلقل في جميع طرقه"

صلِ وأنت متأكد في قلبك أن الله يعرف تماماً ما تحتاجه، وسيعلنه لك في الوقت المناسب.

- **تصرف دائماً في ضوء المعرفة التي لديك:** أحياناً نريد أن نعرف مشيئة الرب بالتفصيل قبل أن نفعل شيئاً. وأحياناً كثيرة نتحرك دون معرفة ما هو هدف الله النهائي بالتحديد.

- **احمل نير المسيح على كتفك:** تأمل في (مت ١١: ٢٨-٣٠)

"تعالوا إليَّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم احملوا نيري عليكم وتعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم لأن نيري هين وحملي خفيف" .... أن تحمل نير المسيح هذا يعني:

- أن تتعلم من خلال التلامس معه.

- أن يرشدك إلى الاتجاهات الصحيحة.
- أن تتحرك بالخطوة المناسبة معه.

➢ **اهتم بالظروف:** قم بتفسير الأمور بصورة روحية. تذكر أن إبليس يحاول أن يمنعنا من إتمام مشيئة الله بوضع العرقلات في طريقنا (١ تس ٢ : ١٨) على أية حال، الله يستطيع أن يستخدم الظروف ليقودنا. ومع ذلك لا تنظر إلى الظروف فقط كإرشاد.

"لذلك أردنا أن نأتي إليكم أنا بولس مرة ومرتين وإنما عاقنا الشيطان"

➢ **حكمة المشورة:** شارك الأمر مع أشخاص آخرين لهم تفكير روحي وتثق في آرائهم. ستجد عادة التأكيد والإرشاد في نصائحهم.

"طريق الجاهل مستقيم في عينيه أما سامع المشورة فهو حكيم" (أم ١٢ : ١٥).

"حيث لا تدبير يسقط الشعب أما الخلاص فبكثرة المشيرين" (أم ١١ : ١٤).

"لأنك بالتدابير تعمل حربك و الخلاص بكثرة المشيرين" (أم ٢٤ : ٦)

➢ **طرق أرشد الله فيها آخرين:** ادرس الكتاب، وتاريخ الكنيسة، والإرساليات، والطرق التي قاد بها الله خدامه. انظر في (أع ١٠) على سبيل المثال.

➢ **استخدم جزة الصوف:** عندما يكون من الصعب أن تميز بين المشاعر الشخصية وتأكيدات الروح القدس، اسأل الرب أن يفعل شيئاً موضوعياً خارج نفسك كعلامة لتوضيح مشيئته. انظر (قض ٦ : ٣٧–

٣٩) بخصوص جزة الصوف الخاصة بجدعون. على أية حال، لا تدع العلامات تتحكم فيك. الرب يستخدم هذه الطريقة من الإرشاد، كاستثناء. فالروح القدس يجب أن يقودك بوضوح عندما تسأل لأجل علامة مثل هذه من الرب، وإلا يمكن أن يكون الأمر وكأنك تحاول أن "تفرض" على الرب الاستجابة.

- **اصنع لوحة للقياس:** وهذا يساعدك أن تدون وجهات النظر المؤيدة والمعارضة لقرار، وتفاضل بينهم. عادة ما يحدث أن تأتي الاستجابة واضحة عندما تدون وجهات النظر المؤيدة والمعارضة.

- **شارك مع مجموعة صلاة أو شريك:** إنها فكرة جيدة وخاصة عندما يكون القرار له نتائج واسعة بعيدة المدى. شارك الموضوع مع شخص آخر يرغب أن يقف معك بإيمان أمام الله حتى تظهر لك مشيئته بوضوح.

- **كن طائعاً للمبادئ الروحية:** في بعض الحالات لا يكون الإرشاد ضرورياً لأن الأمر يمكن التعامل معه من خلال الإرشادات الكتابية. أمثلة: "أطيعوا مرشديكم واخضعوا ..." **(عب ١٣ : ١٧)**

"*ليس أحد وهو يتجند يرتبك بأعمال الحياة لكي يرضي من جنده*" **(٢ تي ٢ : ٤)**.

"*... لا تزن ...*" **(مت ٥ : ٢٧-٢٨)**.

إن الكتاب واضح بخصوص أمور كثيرة، ليس علينا أن نسأل بخصوصها إن كانت من مشيئة الله أم لا. فهي واضحة تماماً فيه.

- **مواهب الروح القدس:** إن مواهب الروح القدس التي تعمل فيك يمكن أيضاً أن تعبر عن العمل الذي يريد الله أن يعمله من خلالنا.

"... أنبوة فبالنسبة إلى الإيمان أم خدمة ففي الخدمة أم المعلم ففي التعليم أم الواعظ ففي الوعظ المعطي فبسخاء المدبر فباجتهاد الراحم فبسرور ..." (**رو ١٢: ٦-١٠**).

"ولكنه لكل واحد يعطى إظهار الروح للمنفعة فإنه لواحد يعطى بالروح كلام حكمة ولآخر كلام علم بحسب الروح الواحد ولآخر إيمان بالروح الواحد ولآخر مواهب شفاء بالروح الواحد ولآخر عمل قوات ولآخر نبوة ولآخر تمييز الأرواح ولآخر أنواع ألسنة ولآخر ترجمة السنة ولكن هذه كلها يعملها الروح الواحد بعينه قاسماً لكل واحد بمفرده كما يشاء" (**١كو ١٢: ٧-١١**).

- **إرشاد الروح القدس:** يؤكد الروح القدس على ما يريدك الله أن تقوم به ... بمعنى التأكيد الداخلي.

"وليملك في قلوبكم سلام الله الذي إليه دعيتم" (**كو ٣: ١٥**).

ولكن كن حذراً من السلام الناتج عن ضعف التوتر بعد اتخاذ قرار معين.

- **احذر الجسد:** احترس من القرارات التي تتفق مع الغنى، وتتلائم مع الاشتياقات البشرية.

"ولكن الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات إن كنا نعيش بالروح فلنسلك أيضاً بحسب الروح" (**غل ٥: ٢٤-٢٥**).

- **لا تتجنب الصليب:** (١بط٣: ١٧) الطريق الصعب هو عادة الطريق الصحيح. طرق الله دائماً ليست مثل طرقنا. لا تتراجع أمام المعاناة والمذلة. احترس من تأديبات النفس غير الضرورية، أو التعفف عن أمور معينة. لا يوجد قانون روحي يقول إن المسيحي يجب أن يتألم.

"حينئذ قال يسوع لتلاميذه إن أراد أحد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه و يتبعني" (متى ١٦: ٢٤).

- **احترس من الزيف:** إبليس لديه أرواح خادعة. ودائماً الجيد هو عدو الأفضل. احترس من أن تسعى وراء الهدف الأقل أهمية.

"فدعا الاثنا عشر جمهور التلاميذ وقالوا لا يرضي أن نترك نحن كلمة الله ونخدم موائد فانتخبوا أيها الاخوة سبعة رجال منكم مشهوداً لهم ومملوءين من الروح القدس وحكمة فنقيمهم على هذه الحاجة وأما نحن فنواظب على الصلاة وخدمة الكلمة " (أع ٦: ١-٦).

"ولكن الروح يقول صريحاً أنه في الأزمنة الأخيرة يرتد قوم عن الإيمان تابعين أرواحاً مضلة وتعاليم شياطين" (١تي ٤: ١).

- **العالم قد يضلل!** عندما يتحدث الكتاب المقدس عن "العالم" فهو يقصد نظام العالم أكثر من العالم نفسه كمكان. احترس أن يكون قرارك متأثراً باشتياق لمنصب، أو أمان، أو ترقية، أو مهنة، أو متأثراً بضغوط عائلية (١يو ٢: ١٥-١٧؛ لو ١٤: ٢٦-٢٧).

"إن كان أحد يأتي إلي ولا يبغض أباه وأمه و امرأته وأولاده وأخوته

وأخواته حتى نفسه أيضاً فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً ومن لا يحمل صليبه ويأتي ورائي فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً" (لو ١٤: ٢٦-٢٧).

"لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم إن أحب أحد العالم فليست فيه محبة الآب لأن كل ما في العالم شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة ليس من الآب بل من العالم والعالم يمضي وشهوته وأما الذي يصنع مشيئة الله فيثبت إلى الأبد" (١يو ٢: ١٥-١٧).

- **احترس من التفكير المنطقي:** من الممكن أن تستخدم الحكمة الطبيعية للتبرير. يقول في (أم ٣: ٥)

"توكل على الرب بكل قلبك وعلى فهمك لا تعتمد".

لقد أعطانا الله الفكر لنستخدمه، لكن يجب أن تظل أفكارنا خاضعة لإرشاد الروح القدس وسلطان الحق في الكلمة.

- **ارفض الخوف:**

"... بل المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى خارج ..." (١يو ٤: ١٨).

إن وجود الله في حياتنا كأب سماوي محب يضمن لنا أن نختبر أعظم النتائج والأهداف عندما نخضع لمشيئته. يجب أن نتخوف من أن نكون خارج مشيئته الكاملة. ارفض أي خوف وعدم إيمان يقودك ويجعل صبرك ينفد.

- **الضعف لا يجردك من الأهلية:** أحياناً يتمرد المسيحيين على مشيئة الله لأنهم يشعرون أنهم غير قادرين على تحقيق ما دعاهم الرب له. فإن كان

الله قد دعاك فهو يرى أنك قادر على ما دعاك إليه.

"أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني" (في ٤ : ١٣).

"فقال لي تكفيك نعمتي لأن قوتي في الضعف تكمل فبكل سرور أفتخر بالحري في ضعفاتي لكي تحل علي قوة المسيح" (٢كو ١٢ : ٩).

- **سر بالإيمان**: استعد لتسير بالإيمان. إن كنت متأكداً أن الله قد تكلم، فيجب عليك أن تتقدم.

"... والبار بإيمانه يحيا" (حب ٢ : ٤).

- **صلِ واسأل الرب ما هي مشيئته**: عادة ما نفعل أي شيء سوى أن نسأل الرب عن مشيئته.

"اسألوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم" (مت ٧ : ٧).

إن كنا نريد أن نعرف ما هي مشيئة الرب، يجب أن نحيا في علاقة صحيحة معه ونفكر بصورة واضحة وعلى أسس كتابية في أذهاننا. يجب أن نحمل الحقائق الأساسية في الكتاب ونفكر تبعاً لها.

الفقرات التالية هي بعض المبادئ الكتابية التي لا تتغير وهي إرشادات أساسية في معظم الحالات:

- **خلاص النفوس**: إنها مشيئة الله خلاص الناس، الأشخاص الذين لم ينالوا الخلاص بعد عادة ما يطلبون مشيئة الرب في أمور كثيرة ولا يجدون أي استجابة. إن كنا نفعل أمراً ما يعرقل خلاص الشعب، فعلينا أن نعرف

جيداً أننا لا نتمم مشيئة الله. إن خلاص الأفراد أهم كثيراً عند الله من أي أمر آخر. **إن خلاص نفوسنا هو إرادة الله الأولى.**

"لا يتباطأ الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ لكنه يتأنى علينا وهو لا يشاء أن يهلك أناس بل أن يقبل الجميع إلى التوبة" (٢بط٣: ٩).

- ***إنها مشيئة الرب، أن نسلم له أنفسنا بالتمام:***

"فأطلب إليكم أيها الاخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله عبادتكم العقلية" (رو ١٢: ١).

- ***إنها مشيئة الرب أن نحب كل الناس*** (والذين لم ينالوا الخلاص أيضاً).

"... تحب قريبك كنفسك" (متى ٢٢: ٣٩).

- ***إنها مشيئة الرب أن نعمل بأعمال صالحة:***

"لأننا نحن عمله مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة قد سبق الله فأعدها لكي نسلك فيها" (أف ٢: ١٠).

- ***إنها مشيئة الله أن ننمو روحياً:***

"ولهذا عينه وأنتم باذلون كل اجتهاد قدموا في إيمانكم فضيلة وفي الفضيلة معرفة وفي المعرفة تعففاً وفي التعفف صبراً وفي الصبر تقوى وفي التقوى مودة أخوية وفي المودة الأخوية محبة" (٢بط١: ٥-٧).

- ***إنها مشيئة الرب أن نخضع أنفسنا للسلطات:***

"لتخضع كل نفس للسلاطين الفائقة لأنه ليس سلطان إلا من الله والسلاطين الكائنة هي مرتبة من الله" (رو ١٣ : ١).

- ***إنها مشيئة الله أننا يجب أن ننمو روحياً من خلال الآلام والتجارب:***

"وليس ذلك فقط بل نفتخر أيضا في الضيقات عالمين أن الضيق ينشئ صبراً والصبر تزكية والتزكية رجاء والرجاء لا يخزي لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا" (رو ٥: ٣-٥).

- ***إنها مشيئة الله أن نمتلئ بالروح القدس وأن نتبعه ولا نتبع أهواءنا الشخصية:***

"ولا تسكروا بالخمر الذي فيه الخلاعة بل امتلئوا بالروح" (أف ٥: ١٨).

- ***إنها مشيئة الله أن نحمي حقوق الفقراء نشفق على المتضايقين:***

"اقضوا للذليل ولليتيم انصفوا المسكين والبائس نجوا المسكين والفقير من يد الأشرار انقذوا" (مز ٨٢: ٣-٤).

- ***إنها مشيئة الله أن نغفر لهؤلاء الذي أهانونا ونحبهم بحق:***

"... احبوا أعداءكم واحسنوا واقرضوا وأنتم لا ترجون شيئاً فيكون أجركم عظيماً وتكونوا بني العلي فانه منعم على غير الشاكرين والأشرار فكونوا رحماء كما أن أباكم أيضاً رحيم" (لو ٦: ٣٢-٣٦).

- ***إنها مشيئة الله أن نكون مكتفين بما عندنا ولا نشتاق للغنى الأرضي والمناصب:***

"فإن كان لنا قوت وكسوة فلنكتف بهما وأما الذين يريدون أن يكونوا أغنياء فيسقطون في تجربة وفخ وشهوات كثيرة غبية ومضرة تغرق الناس في العطب والهلاك ..." (١تي ٦: ٨-١٠).

- اضف الوصايا العشر في (خر ٢٠) إلى ما سبق، في حالات كثيرة ستعرف مشيئة الرب سريعاً.

الأسئلة القادمة، مع الإرشادات السابقة، ستساعدك على الوصول لإجابة واضحة للمواقف مختلفة. اجب على الأسئلة واحداً تلو الآخر بنفسك وتمم المهام التي عليك. لن تكون كل الأسئلة وثيقة الارتباط بكل موقف:

- اصنع لوحة قياسية تدون فيها المظاهر السلبية والإيجابية الخاصة بهذا الأمر الذي تريد معرفة مشيئة الرب فيه.
- هل أنت واع لأية خطايا متعمدة غير معترف بها في حياتك؟ إن كان نعم، اسأل غفران الرب والتقديس والتغلب على هذه الخطية.
- هل يقول الكتاب شيئاً ما خاص بهذا الأمر المحدد؟ إن كان نعم، دون الفكرة الكتابية الخاصة بهذا الأمر لنفسك.
- هل تشير ظروفك إلى أي اتجاه يجب أن تسلك فيه؟
- هل ستطيع الله بلا شروط عندما تعرف مشيئته؟
- هل تقف على أرض محايدة بالنسبة لمشاعرك؟
- ما هي الرؤية التي لديك بخصوص هذا الأمر؟ دونها وتصرف تبعاً لها حتى يعلن لك الرب مشيئته بصورة أوضح.

- إن لم يكن لديك رؤية محددة، ولا يوجد شيء آخر يمكنك أن تتمه، فانتظر أمام الرب لأجل إرشاداته.
- هل تعرف مؤمناً محل ثقة يمكن أن تستشيره في هذا الأمر، أو شخصاً ما تستطيع أن تتناقش معه وتصلي معه بخصوص هذا الأمر؟
- فكر في المواهب والوزنات التي أعطاها لك الله. يمكن أن تكون ذات دلالة وتشير إلى مشيئة الله في هذا الأمر.
- قبل أن تتخذ القرار النهائي، تأكد أن لديك سلاماً وشعوراً إيجابياً بخصوص هذا الأمر.
- لا تفعل أي شيء لديك شك بسيط به.
- تُرى ماذا كان يسوع سيفعل في مثل هذا الموقف؟
- اسأل نفسك ماذا ستكون نتائج قرارك هذا؟ هل سيستفيد الآخرون منه، أم سينالهم الأذى روحياً بسببه؟ هل ستنتفع منه، أم أنه سيؤذيك روحياً؟
- إن حكمت على هذا الموضوع بنظرة أبدية، هل سيؤثر هذا على قرارك؟ هل ستشعر بنفس المشاعر بعد خمسين عاماً، وهل سيكون مهماً كما هو الحال الآن؟
- هل تشعر بدوافع أنانية أم أنك تشعر بمجد الرب يملك على ذهنك؟
- هل تحاول أن تخدع الله أم تحاول أن تفرض عليه ما تريده أن يفعله؟
- هل سيتمجد الرب من خلال قرارك، أم أنه سيؤثر سلبياً على اسمه المبارك؟

- هل ستكون قادراً على أن تقول: "أنا أفعله في اسم يسوع"؟
- هل سيتأثر قرارك بأي طريقة إن فكرت في أنك ستقدم حساب وكالتك يوماً ما للرب؟

الفصل السابع والعشرون

إرشادات لأجل التشفع الفعال

- اجمع أكبر كم من المعلومات بقدر الإمكان عن أمر خاص عندما تصلي لأجله.
- اسأل الرب ما هي مشيئته لأجل هذا الأمر وأنت تصلي لأجله.
- اسأل إرشاد الروح القدس وأنت تقوم بالتشفع.
- استخدم وعود الله التي في الكتاب وأنت تصلي. فهناك وعود مختلفة للمواقف المختلفة في الكتاب.
- إنه أمر جيد أن نصلي في مجموعة ونتشارك بما يثقل به الرب قلوبنا. بهذه الطريقة يمكننا أن نحمي بعضنا البعض من الأخطاء، كما أنها تساعد في معرفة ما إذا كنا قد سمعنا صوت الرب بوضوح عندما نرى أن الرب أعطى التأكيد من خلال اثنين أو ثلاثة آخرين.
- تعلم من حياة الصلاة ليسوع، وموسى، ودانيال، وإليشع، وبولس، والمؤمنين الآخرين في الكتاب المقدس. ادرس حياتهم وطبق بعض المبادئ في حياتك الخاصة.
- عندما نصلي يجب أن نتقدم إلى عرش الله بإيمان وجرأة، لأن الله يُسر بالإيمان والجرأة.

- إنها فكرة جيدة أن تدون طلباتك من الرب وتدون أيضاً الاستجابات. فهذا سيساعدنا على:
  - أن نتذكر أن نشكره على استجاباته.
  - أن نتذكر ما صلينا لأجله ونثابر في التشفع.
  - أن يتقوى إيماننا عندما نرى الاستجابات المدونة أيضاً.
- تأكد أن قلبك نقي أمام الله وذلك بأن تسمح للروح القدس أن يكشف لك عن أية خطية غير معترف بها.
- اعلن صراحة أنك لن تستطيع أن تصلي دون إرشاد وتأثير الروح القدس.
- اسأل الرب أن يسود عليك تماماً بروحه.
- احسب نفسك ميتاً عن كل توقعاتك ومتطلباتك الشخصية في الصلاة. كن حساساً لما يريد الروح القدس أن يثقل به قلبك لتصلي من أجله.
- تخلص من العدو بشراسة. قاومه في اسم الرب يسوع المسيح وبـ "سيف الروح" الذي هو كلمة الله.
- قرر أن تتفاعل إن أعطاك الله أمراً ما أو توقع منك الطاعة.
- في (عب ١١ : ٦) يقول إن الرب يكافئ هؤلاء الذين يطلبونه، وفي (مت ٧: ٧) يقول إن الله سيعطينا ما نسأله منه. تقدم بإيمان إلى الله واعرف أنه يستجيب.

- صلِ لأجل كل موضوع بالتفصيل، ولا تنتقل إلى الموضوع التالي قبل أن تشعر أنك صليت بكفاية للموضوع السابق.

- دائماً كن مستعداً بكتابك المقدس، في حالة ما إذا كان الله يريد أن يرشدك أو يعطيك تأكيدات.

- عندما يمتنع الله عن أن يقودك في أفكارك، اقترب إليه بتسبيحه وشكره على شخصه.

- يقدم لنا عمل الجلجثة التام التأكيد أن الله يستجيب صلواتنا. لا يتعلق الأمر بكثافة الصلاة أو صدقنا أو مقدار الوقت الذي نصلي فيه. أو الكلمات الصحيحة أو مكانتنا. وإنما الأمر كله يتعلق بما فعله يسوع على الصليب، ويتعلق بموته والكفارة، وانتصاره على الشرير وقيامته من الأموات. من المهم جداً أن تتذكر أنه لا يوجد شيء يرغم الله على أن يستمع لصلاتك. ولكن الله يستمع لنا عندما نأتي إليه في اسم يسوع المسيح لأن اسم يسوع وحده له الجدارة أمام الله الآب.

- حياة المتشفع حياة مصلوبة، وحياة تبعية مكثفة مع يسوع المسيح كرب مصلوب وقائم وكمخلص.

الفصل الثامن والعشرون

إرشادات لأجل الحرب الروحية

- مبدأ (١): أهم حقيقة يجب أن يعرفها المؤمن ويطبقها هي موضع سلطانه. إن الجهل بهذا الموضوع يجعل المؤمن من الناحية الروحية لا قوة له. يجب على المسيحيين أن يعرفوا مكانتهم في المسيح وسلطانهم على كل قوى الشيطان في المسيح يسوع.

- مبدأ (٢): يجب أن يعرف المسيحي القوة التي أعطاها لنا الله، ويعرف كيف يستخدمها. يجب أن ننقض أعمال إبليس من موضع سلطاننا ونحرر هؤلاء المقيدين من إبليس في اسم يسوع.

- المبدأ (٣): يجب أن لا نخاف من الشيطان وقواته. بل يجب أن نقاومه (يع ٤: ٧) وننتهره إذا لزم الأمر. لا تعطِ اهتماماً غير ضروري لقوى الشيطان، ولكن إن رأيناهم يعملون، فيجب أن نقاومهم.

- المبدأ (٤): يجب أن نلبس سلاح الله الكامل، حتى نصمد ضد هجمات الشرير (أف ٦: ١٠-١٨)، فكل جزء من هذا السلاح مهم جداً. لا يمكن أن نظل صامدين بدونه.

- المبدأ (٥): يجب أن نعرف عدونا، وما يمكن أن يقوم به، كيف يعمل ومتى يعمل. العدو الحقيقي عادة ما يكون غير معروف ولذلك

لا نستطيع مواجهته أو يكون تعاملنا معه غير مؤثر .

- المبدأ (٦): صليب يسوع دائماً هو مركز نضالنا ضد الشيطان، لأن يسوع هزم إبليس على الصليب. لهذا أيضاً، علينا – كمسيحيين – أن نموت عن ذواتنا ونُصلب لكي ما نظل صامدين ضد الهجمات الماكرة التي يشنها الشيطان.

- المبدأ (٧): يجب أن نعرف كلمة الله. يقول الإنجيل في (**مت ٢٢: ٢٩**) إننا نضل لأننا لا نعرف الكتب ولا قوة الله. يظل الكثير من المسيحيين غير مؤثرين روحياً ولا يشتركون في الحياة المنتصرة، لأنهم لا يعرفون كلمة الله. وهذا يعني أنهم لا يعرفون الحق، وأن الشيطان قادر على أن يضللهم بكل سهولة.

- المبدأ (٨): اختبر الأسلحة في المعركة. لا نحتاج دائماً نفس الأسلحة عندما نتصارع مع الشيطان. أحياناً نحتاج (**أف ٦: ١٣-١٧**). وأحياناً نحتاج (رؤ ١٢: ١١) ودائماً نحتاج إلى دم المسيح. ثم مرة أخرى (يو ١٥) ومرات أخرى (رو ٦) أو (رو ٨: ٣٧). نحتاج إلى "أسلحة" مختلفة طبقاً للموقف. فعادة ما يكون غير كافٍ أن ننتهر ونقاوم إبليس، لأنه قد يكون هناك خطية غير معترف بها، وقد يكون الهجوم على طبيعتنا العتيقة. قد تكون هناك أكاذيب فيما يتعلق بعلاقتنا بيسوع. لذلك نحن نحتاج إلى أسلحة مختلفة، شواهد كتابية مختلفة أو مبادئ كتابية لمواقف مختلفة.

- المبدأ (٩): قال أحدهم إن الحرب الروحية هي الانتظار أمام الرب

٩٧٪ من الوقت. الانتظار أمام الرب صعب لهؤلاء الذين يرغبون في أن يشاهدوا أمراً ما يحدث. السرعة المفرطة وغير المناسبة عادة ما تكون بداية الهزيمة الروحي والفشل.

- المبدأ (١٠): إنها معركة الرب. فأنت – كمسيحي – مجرد شريك، ولكن تذكر أنها معركة الرب. فالرب وحده له الحق أن يحدد أين ومتى وضد من يجب أن نحارب. وفي النهاية الله وملائكته هم الذين يحاربون. نحن نحارب مع الله، ولكن الله لا يحارب معنا. هو يعرف ماذا يفعل، لذلك يجب أن نثق به، دون أن نملي عليه ما يجب أن يفعله.

- المبدأ (١١): استخدم دم المسيح في حربك ضد الشيطان. يجب أن يستخدم الدم للتطهير، وللمصالحة، وللحماية، وللتبرير. يوضح الكتاب المقدس جلياً أن الشيطان يهزم بدم الحمل (رؤ ١٢: ١١).

- المبدأ (١٢): احتفظ بقلبك نقياً. بدون القلب النقي يظل المؤمن بلا تأثير في معركته ضد إبليس. كن واثقاً أن كل خطايا الإرادة غير المعترف بها ... قد اعترفت بها وأعدت ملك الرب وسيادته على ماضيك بقدر الإمكان. لا يستطيع إبليس أن يهاجم ابناً لله قلبه نقي.

- المبدأ (١٣): ضع كل الأمور تحت الاختبار. يوضح الكتاب جلياً أننا يجب أن نمتحن كل شيء، وخاصة الأحداث الخارقة للطبيعة. امتحن الثمار. يجب أن نضع كل الأرواح تحت الاختبار (١يو ٤: ١).

- المبدأ (١٤): إن مشيئة الله لها الأهمية القصوى في الحرب الروحية. عندما

نمشي تبعاً لمشيئة الله، هنا فقط يمكننا أن نعتمد على حمايته. ليس مهماً أن يحدث ما نفكر فيه، ولكن ما هي مشيئة الله وخطته؟ الله لا يضمن الحماية لخططنا الشخصية. أستطيع أن أختار بإرادتي ما إذا كنت أريد أن أخدم الله أم لا، وأن أسير في طريق طاعته أم لا. يستطيع الله أن يستخدمني كأحد الفعلة في ملكوته إلى حد اختياره لي لكي ما أتمم مشيئته.

- المبدأ (١٥): اعلن النصرة. لقد انتصرنا بالفعل في المسيح؛ فليس علينا أن ننتصر ثانية. نحن أعظم من منتصرين في المسيح. إبليس سيفعل أي شيء بقوته ليعمي أعيننا عن هذه الحقيقة. اعلن الانتصار ولا تحاول أن تنتصر.

- المبدأ (١٦): لا غنى عن الطاعة لله. إن أردت أن تحيا منتصراً في المعركة ضد الشيطان، لا يوجد بديل للطاعة: لا الذبائح، ولا الأعمال الصالحة ولا أي شيء من هذا القبيل. يسوع هو رئيس إيماننا ومكمله، لذا يجب أن نتبعه دون احتجاج، أو تمرد، أو عدم إيمان. **إن رسالة الكتاب المقدس من منظور ما خلاصتها أن الله يطلب من الإنسان أن يطيع مشيئته.**

- المبدأ (١٧): يجب أن نحمي ذهننا/ أفكارنا. يركز الشيطان هجومه على ذهن الإنسان بعد مشاعره. ومن ثم يجب على المؤمن أن يحمي ذهنه. فالشيطان يأتي إلينا بكل الاستنتاجات والخطط. تأتي الأفكار في ذهن الإنسان من ثلاثة مصادر: من الإنسان نفسه، أو من الشيطان، أو من الله.

يقول الكتاب في (٢كو ١٠: ٥-٦) أن نستأسر كل فكر لطاعة المسيح. يجب أن نقاوم كل فكرة ليست من الله. ونصلي لأجل التمييز الروحي ونحفظ أذهاننا تحت دم المسيح.

- المبدأ (١٨): يجب أن نتحرك بصورة هجومية وليست دفاعية. يجب أن نهجم ونخطف نفوساً من إبليس حتى تأتي وتضع نفسها تحت تصرف مملكة الرب. إحدى أهم المبادئ في الحرب الروحية هي أنك لا يجب أن تدافع كل الوقت، ولكن اتخذ موقف الهجوم، لكي ما تكون لك المبادرة في بدء المعركة. لن تنتصر في المعركة وأنت تتحرك بالاتجاه الدفاعي.

- المبدأ (١٩): تلعب الملائكة دوراً مهماً في المعركة ضد إبليس. لذا، يجب أن يكون انتباهنا دائماً موجهاً نحو ما تقوم به الملائكة. (٢مل ٦: ١٦-١٧؛ عب ١: ١٤؛ دا ٦: ٢٢؛ أع ١٢: ٨-١١؛ مز ٩١: ١١-١٢) يجب أن نعرف أن هناك ملائكة تساعدنا، ونستطيع أن نصلي لله الآب لكي ما يرسل ملائكته لتحمينا وتنقذنا. على أية حال، نحن لا نصلي للملائكة أنفسهم. ولا نحاول أن نصنع أي اتصال معهم.

- المبدأ (٢٠): اطلب من مؤمنين آخرين لكي ما يشاركوا في المعركة ضد إبليس. اشترك في مجموعة صلاة أو ابدأ مجموعة صلاة يمكن أن تطبق الحرب الروحية معك.هناك قوة عظيمة في الصلاة الجماعية. إنه أمر جيد أيضاً أن يكون لك أخوة وأخوات يمكن أن يساعدوك وقت تعبك وإحباطك، وخاصة عندما تكون المعركة ثقيلة والمقاومة عظيمة.

- المبدأ (٢١): إن تركيز القوى مبدأ مهم جداً في الحرب الروحية. يجب أن نركز كل قوتنا وهجماتنا على أكثر المناطق استراتيجية. اسأل الرب لكي ما يشير لك إلى الأشخاص الاستراتيجيين والحصون من خلال الروح القدس. ركز هجومك الروحي عليهم. اطلب من مؤمنين آخرين (أفراد متشفعين

ومجموعات صلاة) أن يشتركوا معك وركزوا الحرب الروحية على هذه المناطق الخاصة التي لها أهمية كبيرة في الأجواء الروحية. جزء عظيم من قوة القادة الروحيين تكمن في المشاركين في العمل والحرب بإخلاص.

- **المبدأ (٢٢)**: لا يجب الاسترخاء بعد انتصار حققناه في الدوائر الروحية. كلا، يجب أن نصبر ونطبق مبدأ المطاردة. نحن نميل للراحة في اللحظة التي يحدث فيها اختراق لحصون العدو بقوة. إن هذا خطر دائم، لأن هذا هو الوقت عندما يأتي فيه هجوم من العدو يكون عادة مؤثراً للغاية. يجب أن نطارد الشيطان حتى نمحو كل مقاوماته، وننال الانتصار الكامل. لقد اتضح هذا المبدأ تماماً في معركة جدعون ضد المديانيين (قض ٧؛ ٨).

- **المبدأ (٢٣)**: المبدأ التالي هو الاتصال، فالكثير من المعارك في التاريخ انتهت بالهزيمة بسبب فقد الاتصال بين القائد والجنود. يجب أن يكون المؤمن على اتصال بقائده الأعلى، يسوع المسيح. إن أبسط خطية أو تصرف لا ينطوي على طاعة يُفشِّل هذا الاتصال بين الله والإنسان. فإن كنا لا نسمع ما يقوله الله، لن نعرف مشيئته ولن نستطيع أن نتصرف بصورة صحيحة. الاعتراف بالخطية هو الطريقة الوحيدة التي نستعيد بها هذا الاتصال.

- **المبدأ (٢٤)**: مبدأ آخر في الحرب الروحية، وهو التعاون. سيحاول إبليس أن يفعل أي شيء بقوته لكي ما يضع انقساماً وانشقاقاً بين المسيحيين. يقول "هوارد جاينز" في كتابه *"الحرب السيحية كاملة"*: "التبعية هي مفتاح الإيمان؛ إن تبعية عميقة مع الله من خلال المسيح تقود حتمياً إلى الترابط المخلص بين أبناء الله الآخرين. النهضة في الكنائس المسيحية ستأتي بلا

شك عندما يتفق المؤمنون مع بعضهم البعض بصورة منضبطة مبدعة. فمثل هذه الوحدة بين المؤمنين في المسيح هي أقوى سلاح لله في الكرازة للعالم. (١ يو ١: ٥-٧؛ يو ١٧: ٢٢-٢٣) إن المؤمن المنعزل قابل للجرح".

- المبدأ (٢٥): بدون الأمان والحماية الشخصية، لن نستطيع أن نشترك في حرب روحية. يقول "كلوزويتز": "إن التحصين ... سيخدم المدافع، لا لكي ما يحمي نفسه بإحكام خلف متراس، ولكن لكي ما يهاجم العدو بانتصار أعظم". هذه هي الحقيقة العظمى التي يجب أن تتفهمها. فبولس عندما تكلم في (أف ٦: ١٠) كان يعني أننا يجب أن نتقوى بالرب وبشدة قوته، حتى نستطيع أن نقف ضد خطط الشيطان، إن هذه الآية تعني أننا يجب أن نلبس الرب يسوع، فأماننا فيه. يجب أن يستخدم المؤمن درعه وأسلحته ليبعد نفسه عن يد العدو.

- المبدأ (٢٦): يقول أحدهم: "إذا كنت تهدف إلى لا شيء، ستصيبه كل مرة". وهذا حقيقي روحياً أيضاً. يجب أن نعرف أين نحن ذاهبون، ونعرف ما هو هدفنا. يجب أن نعرف أين يكمن العدو في هذه الحرب الروحية، أين هي حصونه، وما هي الحصون التي نريد أن نسقطها في اسم يسوع؟ يجب أن نتحرك روحياً بصورة منظمة وهادفة. على سبيل المثال: إذا صلينا لأجل شخص نال الخلاص، يجب أن نحدد أي حصون الشيطان تقيد حياته، وأي منها مهيمن؟ وهكذا سنعرف كيف نصلي.

- المبدأ (٢٧): لا غنى عن التسبيح في الحرب الروحية. فقد يُحبط الشخص بدون التسبيح، ويصبح الشيطان وأفعاله حقيقة تنسينا الله. التسبيح يُبعد

العدو. ويُبعد الشك، والخوف، والتقييم الزائد عن الحد لقوة العدو. يجب أن نحفظ أعيننا على يسوع ونسبحه ونمجده ونعظم الله. التسبيح يحرر الروح ويصنع تواصل بيننا وبين الله العظيم القدير.

- **المبدأ (٢٨):** دائماً يوجد وقت في الحرب الروحية للانسحاب. وهذا لا يعني الفرار. فالشخص يتنحى عن المعركة لأجل سبب جيد. من الضروري أن يسحب المؤمن نفسه من وقت لآخر للراحة، ولكي ما يأخذ إجازة، ولكي ما يتمتع بعلاقته مع الرب، أو لاستعادة قوته جسدياً وروحياً لكي ما يعود للمعركة بصورة أفضل. إن الإرهاق والكلل يجعلان الإنسان قابل للجرح من تجارب الشيطان وهجماته. والشخص الذي يتجاهل حقيقة التخطيط للانسحاب، يحاول أن يكون إنساناً خارقاً للطبيعة وهو هكذا أحمق. (مر ٦ : ٣١؛ ٦ : ٤٦؛ لو ٥: ١٦؛ ٦: ١٢؛ إش ٤ : ٣١).

- **المبدأ (٢٩):** الروح القدس، قوته، وملئه، ومواهبه، وثماره، وإرشاده، وتبكيته للخطية، وتفسيره للكتاب المقدس، وشفاعته عند الآب بأنات لا ينطق بها، هو أمر لازم في الحرب الروحية ولا غنى عنه. بدون قوة وإرشاد ومعونة الروح القدس، يكون المؤمن بلا قوة ضد الشيطان.

- **المبدأ (٣٠):** الصلاة بلا شك هي أحد أهم الأعمدة في الحرب الروحية. ونحن بهذا نعني كل أشكال الصلاة؛ التوسل، التعظيم، الشكر، الاعتراف، التشفع، الحرب الروحية لكي ما نهدم حصون الشيطان.

الفصل التاسع والعشرون

مسيرة الصلاة

يأتي علينا كل جيل جديد بتحديات وهجمات جديدة. إن الرب إلهنا هو إله فعال ودائماً قريب، ويعرف كيف يستغل المواقف الجديدة وكيف يصد الهجمات الجديدة. وهكذا يعلم الله الكنيسة كيف تصلي – من خلال روحه – بطرق جديدة، مختلفة عن الماضي. وبينما تتغير أمور، تظل هناك أشياء مثل التي حدثت في الجلجثة بلا تغيير، ونعمة الخلاص أيضاً ، لن تتغير أبداً. هناك قوة روحية دافعة رائعة بين الأمور المتغيرة والأمور غير المتغيرة.

في هذا الفصل أود أن أتعامل مع عدد من أشكال الصلاة التي لم تصبح تقليدية بعد في كنائس متعددة. ظهرت أشكال الصلاة هذه التي أتكلم عنها هنا فقط خلال ١٠–٢٠ سنة الماضية. صلِ وفكر فيها، لا ترفضها بسرعة على أنها مجرد بدعة جديدة. تأتي هذه الأشكال من الصلاة بثمار روحية عظيمة. وفي أماكن كثيرة حدثت انطلاقة روحية منذ بدأ شعبها في ممارسة هذه الطرق ووسائل الصلاة.

هناك أربعة أشكال من الصلاة أناقشها وأهتم بها هنا بخصوص الصلاة بدون الكنيسة. حيث يتحرك المتشفعون خارجاً نحو المجتمع، يأخذون الصلاة للناس. هذا الشكل من التشفع هو تغيير في حياة المتشفع كما في حياة الأشخاص الذين يُصلى لأجلهم. إن مبدأ مسيرة الصلاة يشكل أساس الأربعة

أشكال من الصلاة التي سنتعامل معها هنا.

كلمة تحذيرية: الصلاة خارج الكنيسة وصلاتك الشخصية ليست ضد الصلاة داخل الكنيسة، ولكنها مكملة لها. ليس أحدهما أفضل من الآخر. هناك مكان ومساحة لكل الأنواع، إن جميع الأنواع مهمة.

مسيرة الصلاة (التركيز على المناطق السكنية):

إنها طريقة مثيرة للصلاة، ولحث الكنيسة على الصلاة، ولأخذ الصلاة إلى الناس - لكي ما تهدم الحاجز بين الكنيسة والمجتمع.

ظهر هذا الشكل من الصلاة في أواخر السبعينات ويمارسه العالم كله اليوم - بثبات وثمار عظيمة. يقول الرب في (**يش ١ : ٣**) ليشوع إنه أعطاه كل مكان تدوسه بطون أقدامهم. وتفسر مسيرات الصلاة هذه الكلمات وآيات أخرى في (**تك ١٣ : ١٤-١٧؛ تث ١ : ٣٦؛ ١١ : ٢٤-٢٥؛ يش ١٤ : ٩**) حيث تقول نفس الأمر، روحياً وحرفياً.

ويمكن أن تمارس مسيرة الصلاة بصور متنوعة رائعة. سأذكر لك هنا بعض الأمثلة القليلة:

قطعت جماعة من المسيحيين المسافة من شرق الولايات إلى غرب الولايات (عبر عرض الولايات المتحدة الأمريكية) عدواً كصورة من صور التشفع لإعلان انتماء الجيل الأمريكي الجديد ليسوع المسيح ولمملكة الله.

يتحدث "جون داسون" عن نفسه وعن مجموعة من المؤمنين بدأوا بمسيرة صلاة في الضاحية التي يعيش فيها في لوس أنجلوس. بدأوا الصلاة بانتظام أمام كل منزل

بصورة صامتة. وحاولوا أن لا يكونوا نمطيين، فيرددوا نفس الصلوات أمام كل منزل، ولكن حاولوا أن يسمعوا حقاً ما يقوله الرب لهم بصورة خاصة عن هذا المنزل لكي ما يصلوا لأجله. ويحكي كيف اختبر هجمات العدو بصورة مكثفة، ولكن بمرور الوقت رأوا كيف أن الناس في هذه الضاحية الخربة بدأوا يدهنون بيوتهم ويصلحونها ويبنون حولها أسواراً. وببطء ولكنه واقعياً بدأ التجديد والتنظيف يظهر خارجياً ويصبح ملموساً.

ويخبرنا "جون هوفمان" عن الاختلاف الذي صنعته مسيرة الصلاة في حملة "المسيح للمدينة" التي كانت في "مديولين"، في كولومبيا. بعد أربع سنوات من الصلاة، والتركيز على المناطق السكنية وممارسة مسيرة الصلاة، تزايد عدد الكنائس الإنجيلية من ٩٣ إلى ١٤٠، وكان هناك نسبة ١٣٣٪ زيادة في المؤمنين خلال أربع سنوات. وبينما كانت حملة *"المسيح للمدينة"* منعقدة، كان فريق *"كل منزل للمسيح"* قد بدأ حملة مطبوعات كرازية تصل لكل منزل فعلياً وبصورة منتظمة. حدث أمر مفاجئ. ففي الضواحي التي تزامنت فيها حملة "كل منزل للمسيح" مع مسيرة الصلاة للضاحية، كان عدد الأشخاص الذين قبلوا المسيح واستمروا في سلسلة دراسة الكتاب نحو ٥٥٪. في بعض الضواحي حيث لم يكن هناك مسيرة صلاة أو تشفع منتظم لأجل المناطق السكنية، كان تجديد الأشخاص الذين قبلوا وأكملوا دراسات الكتاب كان بنسبة ١٠٪.

هدف مسيرة الصلاة:

إن هدف مسيرة الصلاة هو إعلان ملك الرب على كل شبر في هذه الأرض ... مثلما يقول في (يش ١ : ٣)

"كل موضع تدوسه بطون أقدامكم لكم أعطيته ..."

قد يعتبر بعض الناس أنه من المبالغة أن نأخذ هذه الآية بصورة حرفية. على أية حال، إن الكتاب المقدس مليء بنماذج المؤمنين الذين قاموا بعمل أمور فعلية ملموسة وفي نفس الوقت لها معنى روحي عميق. الق نظرة على الأنبياء وأفعالهم. فقد رقد حزقيال على جانبه وفرض الحصار على أورشليم افتراضياً. هذا التصرف المادي له معنى عميق روحياً. نفس هذا الأمر يحدث بالنسبة لمسيرات الصلاة. إنها طريقة عملية نقول بها للعدو: "نحن نأخذ أرضك للرب. لقد أتينا لنضع راية لملكة الرب على كل قطعة أرض نسير عليها. لقد انتهى وقت تحكمك في هذه المنطقة وعلى هؤلاء الناس" لهذا السبب تعتبر المسيرة الفعلية تصرفاً روحياً.

الإعداد لمسيرات الصلاة:

الإعداد لميسرات الصلاة هام جداً. فقبل أن تخرج الفِرق في مجموعات من ٢–٥ أشخاص، فعلياً في مسيرة عبر الشوارع عليهم أن يتأكدوا من لبس الأسلحة الروحية جيداً (أف ٦: ١٠–١٧). يجب أن يصلي كل عضو في الفريق لأجل الأمان لأسرته، ولنفسه، ولممتلكاته. من الجيد أن تصلي بـ (مزمور ٩١) في حالة مثل هذه. يجب أن يتأكد الفريق أن هناك وحدة بينهم ولا يوجد أي خطية مختفية أو غير معترف بها. وفي بعض الحالات يمكن للفريق أن يرتبوا وقت صلاة معاً بخصوص الأمور التي لم يتم تنظيمها بعد. على أية حال، تذكر أن هذا التجمع ليس مكاناً للاعتراف بخطايانا وضعفاتنا. إنها "ورشة عمل" روحية ويجب أن نستعد للعمل وشن الحرب عندما نقرر الاشتراك في مسيرة صلاة.

إرشادات عملية لمسيرات الصلاة:

الخطوات التالية هي إرشادات عملية للمجموعات التي ترغب في البدء في مسيرات صلاة. في الوقت الحالي، كل مجموعة وكل كنيسة تبدع في طريقتها والرب يعلم كل مجموعة بطريقة مختلفة:

- أرسل الفرق ليخرجوا وينتشروا في الأرض. يسيرون بصورة طبيعية، ويحاولوا أن يكتشفوا المناخ الروحي لهذه المنطقة، وأن يعرفوا ما يريد الرب أن يضعه في قلوبهم. اكتب تقريراً عن هذا، اخرج في مسيرة، لا تستخدم سيارة. *"كل موضع تدوسه بطون أقدامكم ..."*

- أرسل الفرق مكونة من ٣- ٥ أشخاص. فهذا يكفي للتأكد من أمان المجموعة، فالعدد القليل كاف حتى لا يلفت الانتباه غير الضروري. هذا النوع من التشفع لا يحتاج لمظاهر أو ضوضاء كثيرة، فهو هادئ وغير متطفل.

- ابدأ بمسيرة منتظمة في كل شارع والصلاة لأجل كل منزل. استخدم جدول بياني أو خريطة يتم وضع علامة فيها على المناطق التي تم الصلاة لها بعد كل جلسة.

- لا تحاول أن تصلي بنفس الشواهد الكتابية لكل منزل. فساكنوا كل منزل ظروفهم مختلفة. احترس من أي نموذج جامد أو صلاة نمطية. كن حساساً لتنويهات الروح القدس. صلِ وعيناك مفتوحتان حتى يشير لك الروح القدس على الأشياء.

- اكتب مشاعرك. اجمع معلومات وحاول أن تحدد اتجاهات أو مسارات. أحياناً سيشعر الفريق أن عليهم أن يعودوا لمنزل معين، أو مبنى أو منطقة ما قبل أن يتقدموا أكثر. هذه المعلومات يجب أن تُسجل بعد كل مسيرة صلاة، وقبل أن ينقسم الفريق، وإلا ستفقد هذه المعلومات.

- خلال الأسبوع، يمكن أن يستمر الفريق في الصلاة للمناطق التي غطوها ويبدأون في الصلاة للمناطق التي يجب أن يغطوها في المسيرة التالية. على سبيل المثال، يمكن أن تشترك الكنيسة كلها بالإعلان في التنبيهات الأسبوعية عن المنطقة التالية (أسماء الشوارع) التي ستغطيها مسيرة الصلاة في الأسبوع التالي. وهكذا يمكن أن يشترك أعضاء الكنيسة كلها.

- بعد أن تصلي مجموعات الصلاة خلال "الصلاة المفتوحة" لمنطقة معينة، فالخطوة المثالية هي إرسال فريق كرازي بعد ذلك لإعلان البشارة في كل منزل مسيحي ولكل فرد مسيحي. لا يجب أن تقف عند الصلاة فقط. الصلاة هي أحد وجهين العملة، والكرازة هي الوجه الآخر. الصلاة بدون الكرازة عقيمة، والكرازة بدون صلاة غير فعالة.

أمر هام جداً: مسيرات الصلاة وفرق الكرازة أمران مختلفان. فلا يجب أن يتداخلا معاً، الفريق الذي يصلي لا يكرز والذي يكرز لا يصلي.

- ابدأ بالخروج في مسيرة صلاة مرة في الأسبوع. اقض حوالي ١٥ دقيقة في التحضير، وحوالي ٣٠–٤٥ دقيقة في المسيرة الفعلية للصلاة.
- مسيرة الصلاة هي حرب روحية. أخبرني أحد أصدقائي كيف أنه هو وزوجته قاما بمسيرة صلاة. وبعد عودتهم للمنزل هذا المساء اختبرت زوجته هجوماً شديداً من الشيطان – فلم تكن مُعدة روحياً لمسيرة الصلاة وتخيلت أنها مسيرة عادية حول المباني.

ما الذي نصلي به؟

إن هدف مسيرات الصلاة هو طلب بركة الرب لأجل منطقة معينة. والصلاة ضد أعمال العدو، ولأجل كسر قواته تماماً في منطقة معينة. وتستخدم بعض الشواهد الكتابية مثل (إش ٦١: ١–٥؛ مز ١٠٧) للصلاة لأجل منطقة ما. الصلاة تُقدم لأجل المرضى، ولأجل المستعبدين، ولأجل الزواج المكسور، ولأجل الفقر، ولأجل التبكيت على خطية، لأجل محبة المال، لأجل الديانات المزيفة، لأجل الرفض والآلام الروحية. صلِ لأجل الشفاء الروحي واستعادة النفس، صلِ ضد بعض الأشياء مثل التمييز العنصري، وضد الأنانية، وضد التمرد، وضد الإباحية، وضد اللاأخلاقية، وضد الثورة ... الخ. صلِ واعترف بخطايا الشعب الساكن في منطقتك واسأل الرب أن يمنحه الرحمة. اسأل الروح القدس لكي ما يسكب محبة الله في قلبك وأنت تصلي لهؤلاء الناس (رو ٥: ٥).اسأل الرب ليشير لك على خطايا معينة والتي أعطت إبليس الحق في هذه الأرض. صلِ واسأل الله أن يرفع القناع من على الأعين الروحية للناس، فهذا القناع يسبب العمى، وهكذا بعمل الروح القدس

سيكونون قادرين على رؤية من هو يسوع ويتوبون. اذهب وصلِ في منطقة ثرية جداً، حتى لا يكون هذا الغنى بالنسبة لهؤلاء الناس عبارة عن فخ، واطلب لأجل هذه الثروة لكي ما تكون لفائدة امتداد ملكوت الله. أما في حالة المناطق المتدهورة، تحتاج أن تصلي لها لأجل التجديد، واسترداد النفس، والحياة. اكسر كل أعمال العدو التي دائماً تدمر.

تعلم الصلاة بالكلمة. اعلن الكلمة ووعود الله على كل منزل (وعلى كل شخص داخل هذا المنزل)، صلِ هذه الوعود بصورة نبوية. جاهر بها على كل منزل وعلى كل فرد. على أية حال، تأكد أنك استلمت الوعود لكل منزل جديد من الروح القدس.

أحياناً يمكننا أن نستخدم التضرعات المختلفة لـ "أبينا"، وفي أحيان أخرى استخدم (مز ٩١؛ ٢٧). أحياناً بالنسبة للمجموعة يمكنها أن تتحرك في منطقة وتعلن فقط قيادة يسوع المسيح دون طلب لأي شيء آخر. وفي أوقات أخرى تكون الوعود من كلمة الله هي الصلاة. وقد يأتي لنا الرب بتعليمات جديدة أحياناً من الكلمة ويظهرها لنا: صل بهذه الإرشادات في الشوارع. أثناء الصلاة يمكننا أن نسأل الآب لكي ما يعطي للناس الطاعة للوصايا والإرشادات في الكلمة من خلال الروح القدس.

عندما يميز فريق الصلاة أعمال شيطانية في منطقة، يجب أن لا يتسرعوا ويحاولوا أن يخرجوا هذا الشيطان منها. يجب أن يخضع لكل الفريق، ولابد من تلقي سياسة استراتيجية من الله لكيفية إكمال الصلاة. صلِ بصورة خاصة لأجل روح التمييز واستمع للروح القدس لأي انطباع. على سبيل المثال، قد

تكـون هـناك حصـون سـحر، أو كحوليـات، أو زنـا، أو فجـور أو أي شـيء آخـر. تـأكد تماماً أنـك تعـرف الحصـن والنشـاط الشـيطاني بدقـة قـبل أن تـبدأ في الصـلاة ضـدهم. لا معـنى لأن تحـارب العـدو الموجـود بـالفعل، في حـين يسـتمر العـدو الحقيقي في عمله المدمر.

قد تكون هناك قوى شيطانية تغطي المدينة، ولكن هناك نشاطاً شيطانياً آخر – ولكنه أقوى – في منطقة مجاورة محددة. على سبيل المثال، روح العنف والفقر قد تكون ظاهرة أكثر في منطقة محددة أكثر من الضواحي الأخرى. في حالة مثل هذه، يكون من المهم الصلاة ضد روح الفجور أولاً، ثم ضد قوى العنف والفقر. مملكة إبليس منظمة بصورة هرمية. فالشياطين الأضعف والحصون التي يسهل كسرها أولاً ثم يليها الباقي، تبعاً لمراكزهم في هذا التنظيم الهرمي.

أين نذهب للصلاة؟

يمكن أن يكون هذا النوع من الصلاة في صور متعددة. لا توجد أي مشاكل إذا ذهب شخص بمفرده في مسيرة صلاة، على الرغم من أن الطبيعي أن تتحرك مجموعات صغيرة معاً. ومن الممكن أيضاً تجنيد مجموعات كبيرة – إنها لا تحتاج سوى المزيد من التنظيم. هناك حالات كثيرة يمكن للأسرة بأكملها أن تخرج في مسيرة صلاة بصورة طبيعية.

أيـن يجـب أن يذهـب الشـخص ليصـلي؟ هـناك احـتمالات كـثيرة، والـنماذج التالية أماكن يمكن أن تتحرك عليها في مسيرة صلاة:

- أماكن العمل.

- أماكن العبادة.
- الأماكن التي تحمل الطابع المأسوي.
- أماكن كانت الخطية منتشرة فيها في الماضي.
- بيوت الدعارة / الملاهي الليلية ... الخ.
- حصون العدو.
- بوابات المدينة.
- المعابد / الكنائس.

ثلاثة أنواع من مسيرات الصلاة في أرجاء المدينة:

تقع مسيرات الصلاة في أرجاء المدينة تقريباً في ثلاثة تصنيفات:

- مسيرات الجيرة: عادة ما تحدث بصورة مستمرة. وعادة ما تكون بين سكان المناطق القريبة.
- مسيرات الإعداد: عند انتظار حدث معين خاص بالمدينة، يتم الاستعداد له بالعبادة، أو الكرازة، أو الصلوات المركزية.
- مسيرات التشبع: هي مسيرة منتظمة موجهة ومتصلة بخطط لإنجاز بشارة الإنجيل في المنطقة كلها، عادة عن طريق زراعة كنائس جديدة.

أفضل طريقة للبداية هي البداية:

عادة ما يحدث أن نشعر بالإثارة تجاه أمر ما، ولكننا ننتظر شخصاً آخر ليبدأ به. ولكن مبدأ مسيرة الصلاة بسيط للغاية وهو أنك لا تحتاج أكثر من الإرادة لكي ما تبدأ به. إن أقصر طريق هو أن تجد شخصاً آخر يريد الأمر ذاته ثم اشتركا فيه. من الأفضل أن لا تبدأ في منطقتك، ولكن الأفضل أن يكون هدفك منطقة أخرى تبدأ بها مسيرة صلاة هناك.

المدهش في مسيرة الصلاة هي أنها تبدأ في فتح عينيك الجسدية والروحية للمنطقة التي تسير لتصلي فيها. وعندما تدخل مخدع صلاتك، فإنك تفعل هذا بحماسة أكثر وأهمية أعظم لأنك شاهدت بالعيان واختبرت روحياً أجواء الأماكن التي تصلي لأجلها. إنك تتذكر المنزل الذي له سطح أخضر، والسيدة التي كانت تجلس في البلكونة، والرجل الذي كان يغسل سيارته بانشغال، والطفل الذي كان يلعب على العشب...

كل هذا يجعل الأمر أسهل في الصلاة لأجل منطقتك عوضاً عن أن تقول: "يارب بارك سكان منطقتي حيث أسكن".

من المهم جداً أن لا تخلط مسيرة الصلاة بالكرازة، بمعنى أن الفريق الذي يذهب لمسيرة صلاة في منطقة، لا يكرز في نفس الوقت. فالإنسان يمكنه أن يقع بسهولة في تجربة التعامل مع أمرين في نفس الوقت. وتكون النتيجة دائماً تدمير لأحد الأمرين. ولكن، على أية حال، إن تحركت اليوم في مسيرة صلاة يمكنك أن تعود ثانية في الغد لتكرز لنفس المنطقة، وهذا صحيح للغاية.

مسيرات يسوع (التركيز على المدينة):

أصبحت مسيرات يسوع منذ الثمانينات حدثاً، وبدأت تنمو من قوة لقوة. وهي عبارة عن مواكب نظمها المؤمنون في الغرب. فعُقدت في المدن الكبرى لإعلان محضر الله وأيضا لإعلان حضور المسيحيين في المدينة. كما أنها أيضاً تعتبر كعلامة للشهادة، والمجاهرة، والصلاة. وكموكب يتحرك في الشوارع، فالمسيحيون يرنمون ويعلنون اسم الرب يسوع وقيادته عبر المدينة، ثم يصلون للمدينة[1].

منشأ مسيرات يسوع:

إن رائد مسيرات التسبيح هذه هو "جراهام كيندريك" (كاتب ترانيم بريطاني، وقائد عبادة)، وروجر فورستر (مؤسس مجموعة إيختس)، وجيرالد كوتس (مؤسس إرساليات الرواد) ولين جرين (شباب له رسالة). وعقدت أول مسيرة ليسوع في مايو ١٩٨٧ في لندن. كانت الهيئة المنظمة ترجو حضور ٥٠٠٠ شخص للموكب. وفي يوم ممطر سيء شارك ١٥٠٠٠ مؤمن في هذه المسيرة. وفي السنة التالية كان هناك ٥٥٠٠٠ شخص في عام ١٩٨٩ قسمت المسيرة إلى حوالي ٤٥ مدينة أخرى، وبحلول عام ١٩٩٠ كانت قد انتشرت لما يزيد عن ٧٠٠ بلدة عبر بريطانيا، ويشارك فيها ما يزيد عن ٢٠٠,٠٠٠ شخص كل عام. في عام ١٩٩٢ بدأ الأمر ينتشر عبر القناة الإنجليزية إلى باقي أوروبا وعبر المحيط الأطلنطي إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

على أية حال، إن مسيرات يسوع هي أمر حدث عبر الأجيال. في (٢صم ٦: ١٢ –١٧) قاد الملك داود موكب عبر مدينة أورشليم يمكن تشبيهه بمسيرة يسوع. كما أن

---

[1] هذه ظواهر تحدث في الغرب. وهي بالطبع لا تناسب المجتمعات الشرقية.

هناك أيضاً دخول يسوع إلى أورشليم (مت ٢١: ١-٩) وفي عام ٦٧٥ م. أخذ رئيس الدير في ماليسبيري في ويسكس، بإنجلترا، فريق الترانيم والتسبيح إلى الشوارع. وفي القرن الخامس عشر عقد جون هس مواكب بالتسبيح. وفي القرن التاسع عشر، كان "جيش الخلاص" يعقدون شيئاً مماثلاً لمسيرة يسوع عبر شوارع أمريكا. وفي الستينات كانت مسيرات التسبيح حدثاً معتاداً في أمريكا اللاتينية. فعقد لويس بولو مسيرات في مدينة جواتيمالا ومدينة المكسيك بـ ٧٠٠,٠٠٠ و٤٠٠,٠٠٠ شخص على التوالي. وفي عام ١٩٩١ عقد إدجاردو سيلفوسو مسيرة في بيونيس آيرس، بالأرجنتين حيث شارك بها حوالي ١٨٠٠٠ شخص.

وفي ٢٥ يونيو ١٩٩٤، عقدت مسيرات مشابهة فيما يزيد عن ١٥٠ بلداً حول العالم. كان هناك فعلياً آلاف المدن حول العالم يمارسون مسيرات يسوع. لمدة ٢٤ ساعة في هذا اليوم، أكثر من ١٥ مليون مسيحي خرجوا للشوارع لإعلان ملك يسوع المسيح على مدنهم.

يقول "كيندريك" إن هناك أشياء كثيرة تحدث داخل الكنيسة، ولكن كلها خلف أبواب مغلقة. فالكنيسة التي كانت يوماً ما قديرة وواضحة للعيان أصبحت الآن مخفية. كانت رؤيته هي أن تعود الكنيسة مرة أخرى لتصبح واضحة للعيان لرجل الشارع. وهذه هي طريقة أخرى لما نقوله إنه لا يجب على الكنيسة أن تصلي فقط *لأجل* المجتمع، ولكن أيضاً *في* المجتمع.

يشرح "جراهام كيندريك" مسيرة يسوع كالتالي: "هي مثل غابة ممتلئة بالرايات الحمراء وبدأت تتحرك مثل الكائن الحي. الموكب العظيم بدأ يتحرك ببطء. فالأطفال في عرباتهم أو محمولين على الأكتاف؛ المعاقون على كراسيهم ذات العجل؛ الشعب بكل

أعماره، الأذرع المتعانقة رغم ألوانها وطبقاتها؛ هنا وهناك تصنيفات رقيقة في رنين إيقاعي كموسيقيين يتحركون ويعزفون معاً في نفس الوقت. ذابت قلوبنا معاً وكأن شغل كل شخص الشاغل هو إعطاء المجد لله".

قوة التسبيح:

إن الصلاة هي التي ترافق هذه المسيرات هي ما يعنينا، بحسب هدف هذا الكتاب. وبينما يسير الأشخاص عبر الشوارع – يسبحون الرب ويتوجون المسيح كملك على المدينة. تُرفع الصلوات النبوية على المدينة، وتهاجم حصون العدو بالصلاة، والتسبيح، ومظاهرة الجموع.

هناك قوة بالغة في التسبيح. وقد ناقشنا هذا قبلاً في هذا الكتاب. إن التسبيح حرب روحية. هناك قوة روحية عظيمة تنطلق من خلال التسبيح، (**٢أخ ٥: ١٣-١٤؛ ٢٠: ٢١-٢٧؛ أع ١٦: ٢٥-٢٦**) فالتسبيح يُضعف قوة قوى الظلمة.

هدف مسيرات التسبيح:

إحدى الأهداف الرئيسية لمسيرات التسبيح هو تحقيق الوحدة بين جسد المسيح، ووحدة جسد المسيح الداخلي في مدينة / بلدة معينة بتسبيح الشعب لله. يرى "س. بيتر واجنر" أن مسيرات الصلاة لها القدرة على تحقيق الوحدة بين جسد المسيح أكثر من أية وسيلة أخرى.

إن إحدى المشاكل العظمى في جسد المسيح هو عدم الوحدة. وهذا هو السبب الرئيسي لبطء التقدم في وصول البشارة للأمم. إن مسيرات التسبيح ليست مثل غيرها من المحاولات الأولية لتحقيق وحدة جسد المسيح، ولكنها تصنع مشاركة كبيرة إيجابية

تجاهها.

المبادئ الرئيسية لمسيرات يسوع:

ذكر "روجر فوستر" ١٠ مبادئ أساسية تتعلق بمسيرات يسوع. وكل هذه المبادئ لها ما يؤيدها كتابياً.

- **الطاعة:** نحن نطيع وصايا الآب لكي ما نُعرِّف الأمم مجده وعظمته.
- **ظهور الكنيسة للعيان:** عادة ما تظهر الكنيسة للعيان وكأنها خارج كل شيء، وقد حدث هذا لأن كل أنشطة الكنيسة تأخذ مكانها "خلف الأبواب المغلقة".
- **وحدة الروح:** يجب أن تظهر وحدة الأشخاص بالرغم من اختلافاتهم: في التربية، والمستوى الاجتماعي، واللغة، والثقافة، والطوائف ... الخ.
- **الاعتراف، والتوبة، والندم، والمصالحة:** إن الاعتراف الجماعي بالخطية (التوبة والندم) هو جزء من مسيرات يسوع، ومن الطبيعي أن يكون لها مكان في اجتماعات الصلاة التي تلي هذه المسيرة.
- **المجاهرة والإعلان:** وهذا يحدث علناً بينما يتحرك المؤمنون عبر الشوارع، مجتمعين وأصواتهم عالية.

- **الاحتفال**: المناخ الأساسي لمسيرة يسوع هو احتفالي.

- **الرمز النبوي**: كانت التصرفات الرمزية النبوية الشعبية جزءاً من سلوكيات قادة العهد القديم مثل موسى، ويشوع، وصموئيل، والأنبياء. ومسيرة يسوع تصنع نفس الأمر.

- **المطالبة بعودة الأرض**: يظهر بوضوح مبدأ (يش ١ : ٣) في مسيرات يسوع. فيعلن المشتركون ملك يسوع على كل قطعة أرض يسيرون عليها، معلنين شخصه ملك الملوك.

- **الشجاعة**: تعطي المشاركة في مسيرات يسوع المسيحيين شجاعة جديدة في إعلان البشارة علناً ويتدربون عليها بين الشعب.

- **الشهادة في المجال الروحي**: هذه المسيرات لها تأثير في مجال الحرب الروحية وهي مظاهرة المؤمنين ضد قوى الشيطان.

ما يجب وما لا يجب أن تفعله:

هناك محاولات حول العالم لكي تصبح مسيرات يسوع ذات نفس النمط، فيشترك أكبر عدد من الكنائس بقدر الإمكان في المدينة في هذه المسيرات والمُخطط لها بحرص، ويتم استئذان السلطات المحلية التي لها علاقة بالأمر.

ولا توجد مخاطر تماماً تتعلق بمسيرات يسوع.ولكن هناك فقط بعض الأشياء غير المسموح بها أثناء مسيرة يسوع. عندما تتجاوز المجموعات هذه الحدود فإن مسيرات يسوع تفقد هدفها وثباتها.

وهنا بعض الأشياء التي لا تعبر عن مسيرة يسوع:

- فهي ليست مسيرة احتجاج.
- وهي ليست مبنية حول المجادلات (مثل مشاكل الإجهاض)، ولكن حول شخص يسوع المسيح.
- المسيرات ليست لها طابع الانتقاد ولا طابع المواجهة.
- المسيرات ليست لأجل التسلية الجماعية.
- والمسيرات ليست حملات كرازية.
- المسيرات ليست وسيلة حرب روحية.
- المسيرات ليست طقساً.
- المسيرات لا تتصل بشخص، أو هيئة، أو طائفة.

تأثير مسيرات يسوع:

يمكن أن يكون لمسيرات يسوع نتائج مختلفة قد تحدث في المدينة. والأمور التالية هي بعض الأشياء التي يمكن أن تحدث أثناء مسيرة يسوع:

- بعد مسيرة في اتجاه "سوهو" في لندن أغلق عدد من محال وكازينوهات الجنس.
- يمكن أن تكون النتيجة تحول تام في المناخ الروحي في المدينة.
- طبيعياً أن تأتي بالوحدة بين المؤمنين في المدينة.

- تحرر المدينة روحياً.
- يستطيع العالم من حولنا أن يعود ويرى الكنيسة مازالت حية وقوية.
- بالرغم من أن هدف هذه المسيرات ليست الحرب الروحية مثل هدف تأثيرها على الوحدة بين المؤمنين. إلا أن التسبيح وهذا الاعتراف بالخطايا هو حرب روحية قوية في حد ذاته.
- المسيرات تتيح الفرصة للأسرة بأكملها، الصغير والكبير، للاعتراف علناً بإيمانهم بالمسيح بمشاركتهم.

بعثات الصلاة أو رحلات الصلاة (التركيز على المناطق الجغرافية):

أؤمن شخصياً أن بعثات (رحلات) الصلاة ستلعب دوراً رئيسياً للوصول للمحرومين من البشارة خلال الخمس سنوات القادمة. هذا النوع من الصلاة، تماماً مثل مسيرات الصلاة لم تُبتكر عن طريق شخص ما، ولكنها تطورت تلقائياً في مختلف الأماكن في العالم.

جونيلا جنيست هي زوجة لقس في يوديفالا، بالسويد، كانت تحكي كيف أن كنيستها بدأت تأخذ مسئوليتها عن كل المقاطعة التي توجد فيها. ومن وقت لآخر، تتحرك بأتوبيس ممتلئ بالمتشفعين وتذهب في بعثة صلاة. وعادة ما تكون الرحلات في أيام السبت. وفي كل الأحوال، قبل أن يخرجوا في رحلة صلاة، يذهبون أولاً إلى المكتبة ويقومون برسم خريطة روحية. فيفحصون كل الخرائط (القديمة والجديدة) للمنطقة المعينة التي يقررون الذهاب إليها. ثم يضعون علامات على أماكن مثل أماكن العبادة الوثنية في الماضي، معابد الأوثان .. الخ، على الخريطة. وكذلك على أماكن اجتماعات

عبدة الشيطان، ومعابد الديانات الوثنية. ثم يتحركون بعد هذا إلى هذه الأماكن ويقومون بالحرب الروحية والصلاة. هذا النوع من رحلات الصلاة هو أمر جوهري وعملية تطهيرية. فهي تكسر سلطان العدو، وتعلن انتهاء سيطرته على منطقة جغرافية معينة. في حوالي ١٨ بعثة صلاة غطت المقاطعة كلها.

نموذج آخر لبعثة الصلاة هو لجوس باسون، وهو صديق لي، فقد بدأ يختبر دعوة قوية لـ "داماراس" (وهم قبيلة تحيا تقريباً في الشمال الغربي من ناميبيا). وكنتيجة لهذه الدعوة ... بدأ في عمل الأبحاث عنهم، وخاصة عن عاداتهم، أزيائهم، دياناتهم ... الخ. وبعد هذا أخذ فريق صلاة وذهب للصلاة في مناطق استراتيجية. وكانت تستغرق بعثات الصلاة هذه أحياناً وقتاً قد يبلغ أسبوعين. لم يمارسوا الكرازة في هذه البعثات، كانوا فقط يصلون ضد حصون العدو التي أسرت هذا الشعب في عبودية. وبعد عامين تحرك هو وزوجته لأرض "داماراً" كمرسلين يبشرون بين هذا الشعب.

في عام ١٩٩١ احتفلت سويسرا بمرور ٧٠٠ سنة على إنشائها. وشعرت شماسة سويسرية بأن الرب يضع في قلبها أن تنظم بعثة صلاة. فبدأت مع اثنين آخرين مصليين في التحرك والصلاة على كل الحدود لـ ١٢ مقاطعة في سويسرا. فعقدت ندوات صلاة في كل عواصم المقاطعات، ودعت كل المسيحيين في هذه المقاطعات ليشاركوا فريق الصلاة في هذه البعثة، في بعض الأيام لم يزد الحاضرون عن ثلاثة أشخاص — أي فريق الصلاة الأساسي — الذين خرجوا للتحرك، ولكن في أيام أخرى كانوا حوالي ٥٠ مصلياً. كانوا يقطعون كل يوم ما بين ١٥-٢٠ كيلومتراً ويغطونها، بحسب الإقليم، واكتملت البعثة في حوالي ١١ أسبوعاً. كانوا يصلون بصوت عال أثناء تحركهم، ويشاركون بعضهم البعض بما يضعه الرب على قلوبهم. وقد ظهر أمران مهمان للصلاة وهما الاحتياج للصلاة لأجل جيل جديد من القادة المسيحيين ليرتقوا بسويسرا بالرغم

من تقاليد الـ ٧٠٠ سنة، وأن يُستخدم الأطفال بصورة قوية في المستقبل.

التركيز على مناطق جغرافية:

تركز مسيرات الصلاة أساساً على المناطق. وتركز مسيرات يسوع أساساً على المدن / البلدات. أما رحلات الصلاة فتركز على حصون معينة للشيطان (كما تم شرحها في النقطة الرابعة). وبعثات الصلاة تركز على مناطق جغرافية.

إن رحلات الصلاة (بالاشتراك مع مسيرات الصلاة) – مثلما فعلت السيدة السويسرية – تأتي بالموضوعات المحلية والعالمية للصلاة. هذا لا يحدث أبداً عندما يصلي الشخص أثناء المشي لأجل منطقته.

شعرت "جيوين شو" أن الرب يقودها لكي ما تمشي على درب الشهداء. وتكفلت (مع زوجها) ببعثة الصلاة في وسط وجنوب أوروبا، زارا خلالها كل الأماكن التي تم اضطهاد المسيحيين فيها في الماضي. وخلال زيارتهما لهذه الأماكن كانا يصليان ويسألان الله أن يمحو اللعنات الناتجة عن سفك الدم البريء في هذه المناطق الأوروبية. كما صلوا وطلبوا من الرب أن يرحمهم ويفيض عليهم بالنهضة على هذه المناطق وعلى نسل الشعب الذي ارتكب هذه الجرائم البشعة.

لقد بدأت الخطط توضع لإرسال فرق صلاة بالتوازي مع مسارات الحملات الصليبية التي حدثت في العصور الوسطى. يوجد مؤمنون كثيرون يؤمنون بأن الظلم والدمار الذي حدث بسبب هذه الحروب الصليبة، هو من أعظم الحواجز أمام البشارة بيسوع المسيح.

يمكن لبعثات الصلاة أيضاً أن تتخذ أشكالاً أخرى. ففي اليابان، حجز بول أ.

أريجا قطاراً، ومع ٤٠٠ متشفع، سافر عبر ست مدن في منطقة أوساكا وفي داخل القطار كانوا يرنمون ترانيم روحية ويتشفعون. وفي الولايات المتحدة الأمريكية كانت هناك مجموعة من المسيحيين أخذوا عدداً من الشاحنات وسافروا عبر خمس ولايات مختلفة، ويتوقفون في أماكن معينة ليعقدوا اجتماعات صلاة. وآخرون قاموا بها عن طريق الطائرات. فلا توجد فروض أو حدود معينة. يقود روح الله الناس بطرق مختلفة ويجب أن نكون منفتحين للأفكار الجديدة. هذا النوع من الصلاة مثير وبه نوع من التحدي.

على سبيل المثال، قطعت امرأتان من جنوب إفريقيا أكثر من ٣٢,٠٠٠ كيلومتر في جنوب إفريقيا بالسيارة خلال السنوات القليلة الماضية. في بعثة الصلاة هذه زارتا عدة مدن، وتوقفتا في أماكن محددة وصلتا. وأحياناً كانتا تسافران بموازاة الحدود لمدينة وتصليان لها. وفي أحد البعثات الحالية بينما هما تزوران ناميبيا، وأنجولا، وزامبياً، أوضح لهما الرب أن مهمتهما لم تكتمل بعد.

بعثات الصلاة والتخطيط الروحي:

ترتبط بعثات الصلاة بصورة قريبة بالتخطيط الروحي. فالبعثات يجب أن تكون من خلال خطة. ويجب أن تتم زيارة الأماكن الاستراتيجية لكي ما نصلي بحسب ما يضع الروح القدس في قلوب المجموعة أن يفعلوه. وعادة ما تكون هذه الحملات عبارة عن ثنائيات تتحرك بصورة نبوية على هذه الأماكن. وهو شكل قريب جداً من الصلاة والتشفع.

يمكننا أن نقول أن التخطيط الروحي له نفس القيمة للمتشفع مثل فائدة أشعة (X) بالنسبة للدكتور. التخطيط الروحي هو البحث عن أحداث تاريخية وثيقة الصلة،

وتقييم الوضع الحالي في منطقة جغرافية معينة تساعدك في أن تقرر أي حصون للشيطان موجودة في هذه المنطقة.

هدف بعثات الصلاة:

الهدف الأساسي لبعثات الصلاة هو فتح منطقة معينة لاستقبال البشارة وحضور ملكوت الله في هذه المنطقة. يتم البحث عن حصون للعدو التي تسبب عرقلة البشارة في هذه المنطقة. ويتم التركيز عليها أثناء الصلاة.

تُرى ماذا يجب أن نسأل الرب عندما نصلي لأن يأتيِ ملكوته على منطقة جغرافية معينة؟ نصلي لكي: لا تكون هناك حرب، لأجل تغيير الوضع الاقتصادي، لكي لا يكون هناك جوع في المدينة. محو كل ظلم، قبول الأشخاص الذين لم ينالوا الخلاص بعد لخلاص الرب يسوع، الصلاة للتخلص من الكراهية، والمرض، والإدمان، والسلوكيات الجنسية الخاطئة ... الخ حتى لا تهدم هذه الأمور حياة الشعب.

بما نصلي:

يقترح س. بيتر واجنر في كتابه *"الكنيسة التي تصلي"* أننا يجب أن نصلي على الأقل للأمور التالية عندما نذهب إلى بعثات صلاة:

- **صلوات توبة وندم على خطايا الماضي:** يوضح **(٢أخ ٧: ١٤)** تماماً أنه عندما نعترف بخطايانا، يشفي الرب الأرض. ويدعو العهد القديم، خاصة إلى أن نتوب عن خطايا الآباء.

- **التشفع – أن نتشفع**: يبحث الله في (حز ٢٢: ٣٠) عن رجل يقف في الثغر. ونجد نفس الفكرة في (إش ٥٩: ١٦؛ ٦٣: ٥) .. وفي بعثات الصلاة يقف المشتركون روحياً في الثغر لأجل المدينة أو المنطقة التي يذهبون إليها. إنهم يصلون للرب لكي ما يعلن لهم حصون العدو في هذه المنطقة ويسألون الآب لأجل استراتيجية لكسر هذه الحصون (٢كو ١٠: ٤-٥).

- **الإعلان**: يعلن المتشفعون ملكية وقيادة الرب علناً على مناطق معينة. وعادة ما تكون مقترنة بالترنيم وإعلان اسم الرب على المكان.

- **الصلاة والمباركة**: كأفراد وعائلات تحتاج للشفاء، مدن، بلاد، أمم، وشعوب منطقة جغرافية معينة أيضاً يحتاجون إليها. جزء كبير من مهمة بعثات الصلاة هو الصلاة لأجل بركات الرب على هذه المنطقة .

أنواع مختلفة من بعثات الصلاة:

- **بعثات تتحرك من نقطة لأخرى**: هذا النوع من البعثات يتبع طريقاً تاريخياً مهماً ويتحرك من نقطة لأخرى.

- **بعثات تتحرك من حدود إلى أخرى**: في هذه الحالات يتم السير حول حدود مدينة، أو مقاطعة، أو منطقة جغرافية معينة، ويتم الصلاة لأجل يقظة روحية عامة.

- **بعثات بيئية**: وهنا يتم زيارة منطقة جغرافية معينة بكل أماكنها

المهمة.

- **بعثات المُرحَّلة:** على سبيل المثل: فريق (شباب له رسالة) لديه شعلة تسير بعرض الولايات المتحدة من خلال الفريق الجديد: "العداءون المصليون" وهم يتنقلون بالشعلة من وقت لآخر.

رحلات الصلاة (تركز على حصون الشيطان):

إن هدف رحلات الصلاة هو الذهاب فعلياً إلى مناطق جغرافية حيث توجد حصون فعلية للشيطان من أجل الصلاة وخوض حروب روحية هناك. إن حصون الشيطان هي قلعة أسسها إبليس ليرتفع بنفسه ضد معرفة وخطط الله.

أنواع مختلفة من رحلات الصلاة:

هناك نوعان أساسيان من رحلات الصلاة. النوع الأول لرحلة صلاة هو *رحلات تشفع وحرب الروحية* بصفة أولية. وهدف مثل هذه الرحلات هو الصلاة وليست الكرازة أو البحث. وطبيعتها مكثفة أكثر من مسيرات الصلاة على سبيل المثال، ويتم فيها التركيز على حصون معينة للشيطان بصورة مباشرة. هذه الرحلات يمكن أن تتضمن مسيرات صلاة وأيضاً عناصر بعثات الصلاة. إن رحلة الصلاة هي إعلان محدد للحرب ضد حصون الشيطان.

تتكون فرق الصلاة هذه عادة من ٥–١٠ متشفعين الذين يذهبون بالفعل إلى مدينة معينة أو منطقة استراتيجية للصلاة هناك. ويتم الإعداد الدقيق لكل أعضاء الفريق ويتم تدريبهم على حرب صلاة. ونتيجة لحالة الكثير من المدن،

فإن رحلات الصلاة هذه قد لا تكون مقترنة بإعلانات جهارية علنية. مرة أخرى الهدف هو الصلاة وليس الكرازة.

والنوع الثاني من رحلات الصلاة هو *رحلات صلاة نبوية*. من مئات رحلات الصلاة، قد تكون هناك رحلة أو اثنتان عبارة عن رحلات صلاة نبوية. أحد الأشخاص المعروفين حول العالم في هذا النوع من رحلات الصلاة هذه هو "كجيل سجوبيرج" من السويد. وكتابان من كتبه قد تم ترجمتهما بالفعل إلى الإنجليزية: *"الانتصار في الحرب الروحية"* و*"الكنيسة النبوية"*. إن الأشخاص الذين يشتركون في رحلات صلاة نبوية عادة ما يتمتعون بموهبة النبوة والتشفع. ويخبرنا سجوبيرج في كتبه أنه عندما ذهب إلى مختلف المدن والدول للصلاة وكيف أنه حارب ضد حصون مختلفة للشيطان (الثروة، الفجور، المادية، اليتم، الموت، المؤامرات، وأشياء أخرى كثيرة).

يتكون جزء من رحلات الصلاة النبوية من فعل صلاة نبوي. بالنسبة للآخرين، معظم هذه التصرفات لا يعني شيئاً، ولكن تأثير هذه التصرفات هو أمر أكيد. لكن الخطر يأتي من المؤمنين غير الناضجين الذين يريدون التمثل بنفس هذا السلوك لكي ما يجعلونه روحياً. ودائماً ما تكون مثل هذه المحاولات فاشلة بل وعادة تكون سلبية. إن أفعال الصلاة النبوية يمكن أن تطبق فقط عندما يكون هناك إرشاد واضح من الروح القدس لا يحمل الشك، ولا يجب الافتخار به.

الجزء الرابع : التشفع الشخصي لأجل الخدام الروحيين

تمهيد

يتعامل هذا الجزء مع التشفع للقساوسة، والرعاة، والمرسلين، والخدام الروحيين. وستكون المناقشات في هذا الجزء قيمة للمسيحيين الذين يشعرون أنهم في احتياج للتشفع، وأنا أجد أنه أمر هام جداً - فما كُتب عن هذا الموضوع قليل للغاية وحتى المعلومات المتوفرة ضعيفة جداً.

وبصورة عامة فإن ما قيل عن التشفع للخدام الروحيين كثير، ولكن في رأيي أنه أحد المجالات التي تتجاهلها كنيسة المسيح. أقول هذا لأنني أعلم كم هو سهل أن يقول الإنسان: "سأصلي لأجلك"، ولكنه لن يفعل هذا أبداً. توضح لنا الإحصائيات أن هناك نسبة كبيرة من المرسلين الذين يذهبون لحقل الإرسالية قد تراجعوا خلال عام واحد، وهناك عدد ليس بقليل ومحير من القساوسة والرعاة يستقيلون من خدماتهم.

ستغير الصلوات المركزة المؤثرة حياة معظم المرسلين جوهرياً وكذلك القادة الروحيين في الكنيسة. يقول "س. بيتر واجنر" إن الصلاة التشفعية هي أقل المصادر التي نستغلها للقوة الروحية للقادة الروحيين، وللكنيسة وإعلان البشارة، من المستحيل على الكنيسة أن تصل إلى أعلى من الراعي في القامة الروحية، فما هو الحل؟ فإن كان القائد (مرسل / خادم روحي / الراعي) هو القمة، ارتق بهذه القمة بالصلاة!

لمن هذا الجزء؟

(١) *القادة الروحيون:* هذا الجزء كُتب لأجل القادة الروحيين لتشجيعهم ولمساعدتهم لكي ما ندعمهم بالتشفع. قد لا يظن الكثيرون أن هذا أمر مهم والكثير من هؤلاء الذين يدركون أهمية هذا الأمر، لا يعرفون كيف يحصلون عليه!

(٢) *المرسلون والخدام الروحيون:* ثانياً، كُتب هذا الجزء لأجل المرسلين والخدام الروحيين، فالكثير منهم يعمل بمفرده وليس لديه اتصال بمؤمنين آخرين ، نشجعهم أن يأخذوا هذا الجزء بجدية. فهم يحتاجون إلى التشفع كدعم بل قد يكونون أكثر من القساوسة والرعاة في احتياجهم هذا!

(٣) *المرسلين لفترة قصيرة:* والمعلومات التي في هذا الجزء تهم أيضاً المرسلين لفترة قصيرة؛ مثل الأشخاص الذين يعملون في حقل الإرسالية لمدة ٦-١٢ شهراً. لا ننصح خادماً روحياً (سواء كان لفترة طويلة أو قصيرة) أن يغامر بالدخول إلى حقل الإرسالية بدون تشفع له!

(٤) *أعضاء الكنيسة:* كما كُتب هذا الجزء بصورة خاصة لكي ما يدرك الأعضاء أهمية التشفع لقساوستهم ومرسليهم ولكي ما يتعلموا كيف يتشفعون بصورة مؤثرة. الكثير من أعضاء الكنيسة لديهم الاشتياق للصلاة لقساوستهم أو لأجل مرسل معين، ولكنهم لا يعرفون كيف يقومون به. إن مبدأ التشفع لأجل الخدام الروحيين هو نفسه لأجل الأعضاء العاديين. كل منا يستطيع بل ويجب أن يجتهد لكي ما يربح أفراد يصلون بصورة خاصة "لي ولاحتياجاتي".

الفصل الثلاثون

الهجوم على الخدام الروحيين

"لكي أنقذ من الذين هم غير مؤمنين في اليهودية ولكي تكون خدمتي لأجل أورشليم مقبولة عند القديسين" (رو ١٥: ٣١).

الهجوم:

أنت تحتاج فقط للبحث بين المجلات المسيحية لإدراك العدد التحذيري للفعلة (الخدام) الروحيين الذين يبتعدون. وهذه قائمة للأسباب المتنوعة: اللاأخلاقية المتزايدة، مستوى مرتفع من الضغوط؛ لا يوجد إشباع في العمل ... الخ. عندما تضع هذا في ذهنك أن هؤلاء الرجال (السيدات) في بعض الأوقات من حياتهم شهدوا أنهم تلقوا دعوة واضحة من الرب، تجد أن هذه الحقائق منذرة. إنني أقتنع أن الهجوم على الفعلة الروحية أكثر عنفاً اليوم من الماضي. فالهجمات ضد الفعلة الروحية تظهر كالتالي:

- الهجوم الشيطاني المباشر ضد الفعلة الروحيين من الشيطان، الروحانيين، السحرة ... الخ.
- هجوم بمحبة العالم والضغوط الاجتماعية، أو للوصول للشهرة، أو التفكير في القيام بما يفعله أهل العالم.
- الهجوم من الطبيعة الخاطئة – فالجسد دائماً ما يشتهي ضد الروح

(غل ٥: ١٣–١٨). هناك تجارب مباشرة يجب أن يقاومها الخدام الروحيون.

- بصورة عامة، يقع الفعلة (الخدام) الروحيون تحت ضغط شديد. وأظهرت الأبحاث أن القساوسة والرعاة لديهم مستوى أعلى من الضغوط في المجتمع. فهم تحت ثقل المشاعر والضغوط الاجتماعية. الشيطان يعلم هذا ويستغله.
- كل خادم روحي له شخصية خاصة تأتي من خلفية معينة. وقد أصبح ظاهراً للعيان أن الفعلة الروحيين يعانون أيضاً من الآلام النفسية والجروح من الماضي. والشيطان يضع كل تركيزه على الجروح التي لم تداو في حياة الخدام الروحيين.

ويمكن أن نلخص الهجمات التي تهاجم المسيحيين – وبالتالي تهاجم الفعلة الروحيين – كالتالي:

- الصراع ضد الخطية الداخلية (الخطية الشخصية).
- النزاع على المستوى الاجتماعي (الخطية من الخارج).
- النزاع من أعلى (هجوم شيطاني مباشر).

هناك حرب روحية ضد المسيحيين، وهذه الحرب أكثر وضوحاً ضد الخدام الروحيين. على أية حال، إن الهجوم على الخدام الروحيين قاس، إن كل المجالات ممكن أن تكون ساحة حرب، وبالتالي يوجد سبب عام للصلاة للخدام الروحيين. إن هناك هجوماً شاملاً ضد الخدام الروحيين من اتجاهات

متنوعة. ليس قصدي، على أية حال، رسم صورة غير مشجعة. بل يجب أن نواجه المشكلة ونفعل شيئاً تجاهها. وهذا هو القصد من هذا الجزء.

حقيقة المعركة:

قد يكون كافياً أن نقول شيئاً عن مجرد منطقة واحدة لتصوير حقيقة المعركة؛ وهي هجوم العدو المباشر. لقد عملت لمدة ثلاث سنوات مع شخص ربطه الشيطان، وخلال هذا الوقت أصبحت أعي جيداً هجوم الشيطان ضد الخدام الروحيين. كان هذا الشخص واحداً من مجموعة عبدة الشيطان، والذين يصلون – بالطبع – ليلاً لإبليس. كان هدفهم أن تصير خدمات الخدام غير فعالة، فيتلفها إبليس ويحطم زواج الخدام. وبكل أسف، فإنهم ينجحون في بعض الحالات. بل إنهم يدخلون منازل بعض الخدام الروحيين عن طريق رحلات وهمية، فيهاجمون أطفالهم، ويبدأون مناقشات، ويحصلون أيضاً على معلومات يستخدمونها ضد سكان هذا المنزل. إن الأرواح الشريرة أحياناً تُرسل إلى المنازل.

لا يرغب الكثير من الناس في سماع شيء عن هذه الأمور. لو كانت هذه الأمثلة فردية لاستطعنا رفضها بسهولة، ولكن على العكس، فإن تقارير خاصة بهذه النوع من الهجوم على الخدام الروحيين، تأتي لنا من جميع أنحاء العالم. لقد جلست سيدة مسيحية خلال رحلة طيران من جوهانسبرج لويندهوج – بجوار سيدة أخرى كان يبدو عليها أنها تصلي، وعندما انتهت هذه السيدة من الصلاة، قدمت السيدة المسيحية لها نفسها بأنها مسيحية مؤمنة، وقد لاحظت أن السيدة الأخرى مازالت تصلي وسألتها إن كان

يمكنهما الصلاة معاً لأجل أي شيء، فضحكت السيدة الأخرى قائلة: "لا أعتقد أنك ترغبين في الصلاة معي، فأنا من عبدة الشيطان ونحن نصلي لأجل هدم زواج بعض الخدام والقساوسة في وقت معين كل يوم".

التأكيدات من أماكن أخرى:

يخبرنا "س. بيتر واجنر" في كتابه "ترس الصلاة" عن حادثة مماثلة اختبرها البروفسور جون فوجهان خلال رحلة طيران في الولايات المتحدة الأمريكية. فقد لاحظ فوهان أن الشخص الجالس بجواره منهمك في صلاة جادة. ومع بعض الأسئلة اكتشف أن هذا الرجل كان من عبدة الشيطان وكان مكلفاً بالصلاة لسقوط القادة المسيحيين (ولهدم زواجهم) في إنجلترا. وفي نفس الكتاب يكتب بيتر واجنر عن قس في "أونتاريو" كان يتحدث عن الهجمات الشيطانية التي تأتي على الخدام أثناء تواجده هناك.

لقد تعاظمت إحدى خلايا عبدة الشيطان عندما نجحوا خلال العام الماضي في سقوط خمسة من القادة الروحيين البارزين في خطايا أخلاقية حتى أنهم ساهموا في تحطيم زواجهم. الكثير من القساوسة الذين أعرفهم بصفة شخصية ويعملون مع عبدة الشيطان من وقت لآخر، يؤكدون أن هذا الهجوم حقيقي. كما تحتوي المطبوعات والمنشورات خلال السنوات الست الماضية، على أمثلة كثيرة من هذه الهجمات المشابهة ضد القادة الروحيين.

هذه الأحداث كلها تتعامل مع هجوم العدو. على أية حال فإن الهجوم الذي يختبره القادة والخدام الروحيين يأتي من مصادر أخرى كثيرة بخلاف الشيطان. فمن المعروف أن أتباع مبدأ "تحضير الأرواح" يقومون بنفس الأمور

التي يفعلها عبدة الشيطان تماماً. في مؤتمر لوسان الثاني عام ١٩٨٩، أقر العديد من القادة الروحيين المختلفين من أمريكا اللاتينية هذه الحقيقة. وبخلاف هذه الحقيقة، فإن الشيطان مشترك تماماً في حرب كاملة ضد القادة الروحيين. فإن كان يستطيع أن يعوقهم، أو يجربهم بالخطية، ويجعلهم يعملون بقلب منقسم، فهو هكذا قد صنع أذىً هائلاً بمملكة الله.

التأكيدات من حقل الإرسالية:

الكثير من الحوادث الطارئة تخبرنا عن هؤلاء السحرة الذين يقومون بأعمال سحرية مباشرة ضد المرسلين. مثل السحر، أو السحر الأسود، والتعاويذ، بل وقد يستخدمون أحياناً الهجوم البدني المباشر. إن إبليس حاكم هذا العالم يكرههم عندما يبدأون في حمل نور بشارة يسوع المسيح إلى الأماكن المظلمة من عالمه. إن القادة والخدام الروحيين الذين يأتون بنور البشارة سيظلون دائماً هدف مثل هذه الهجمات. فقد قال أحد قادة هيئة لترجمة الكتاب المقدس، أنه يدرك المصارعة العظيمة في ترجمة الكتاب المقدس، وخاصة في مراحلها النهائية، إذ تتعرض لهجمات الشيطان. فقد أصبح مهماً جداً بالنسبة لهم تهيئة كل مترجم حتى يكون قادراً على مقاومة هجمات مملكة الظلمة. فإبليس لا يريد ترجمة الكتاب المقدس حتى لا يستطيع الناس أن يسمعوا ويفهموا الحق. فهو يريد أن يمنع هذا على كل المستويات، ولهذا فهو يهاجم المترجمين.

هناك حقيقة معروفة جيداً ومربكة في نفس الوقت وهي أن هناك نسبة كبيرة من الخدام الروحيين الذين يذهبون إلى حقل الإرسالية يعودون قبل إتمام

السنة الأولى. إن إحصائيات المرسلين إلى تايوان على سبيل المثال، تظهر لنا أن ٥٠٪ من الخدام الروحيين أصبحوا مرضى خلال سنة، أو أصبحوا يائسين تماماً حتى اضطروا إلى العودة إلى منازلهم.

أريد أن أركز على أن هذا ليس سوى أحد أوجه هجوم العدو في حياة الخدام الروحيين وعملهم، لهذا لا أريد أن أضع كل التركيز على هذا الجانب على حساب النقاط الأخرى، فهذا لا يعطينا فكرة جيدة عن حقيقة الضغوط الشديدة على الخدام، والقساوسة، والمرسلين.

الإجابات الروحية:

إن ما سبق لا يعلن لنا ولو للحظات أن الخدام الروحيين المسيحيين، متروكون بلا رحمة لخداعات وهجوم الشيطان. ولكن تبقى الحقيقة أن هناك هجوماً، ومخاصمات، وتجارب مما يجعل الكثيرين يتألمون من الأذى الروحي في هذا الأمر.

تُرى، ما هو دفاع الخدام الروحيين ضد هذا الهجوم؟ أستطيع أن أفكر في أشياء عظيمة كثيرة يمكن أن تقدم التأكيدات على أنهم غير متروكين ليد العدو. أو لطبيعتهم العتيقة، أو للعالم.

وبصورة أكثر تخصيصاً، علام يعتمد القائد الروحي؟

على الخادم أن يدرك أنه:

- قد تم شراؤه بدم الحمل.

- هو في حماية الله في المسيح يسوع.
- له مركز السلطان في المسيح على كل قوى الشيطان.
- الروح القدس يسكن فيه.
- يشارك إيمانه مع مؤمنين آخرين.

تلك هي بعض النقاط القليلة التي يمكن أن يذكرها الخادم. وعلى أية حال هناك مصدر آخر للقوة والحماية التي أريد أن أنوه له هنا وهو صلاة المتشفعين الموضوعية الهادفة المستمرة للخدام الروحيين. إن التشفع لأجل الخدام الروحيين هو أقل المصادر المستغلة للقوة الروحية. القوة موجودة، ومتاحة ولكنها ليست مستغلة أو مطلقة بسبب عدم الصلاة لها.

إن حياة الخدام الروحيين وخدماتهم ستتغير بصورة شديدة عندما ترتفع صلوات تشفعية موضوعية لأجلهم. عندما يحدث هذا بالفعل ستكون النتائج إيجابية جداً حتى أنه لن يكون هناك شك في فعاليتها.

نماذج للمتشفعين الشخصيين:

الكثير من النماذج متاحة للأشخاص الذين يستطيعون الشهادة لتأثير المتشفعين بصورة خاصة في خدمتهم.

أول مثال أود أن أذكره هنا هو "تشارلز فيني". لقد استخدم الرب فيني أثناء القرن الماضي ليقود حوالي مليون شخص للمسيح في الولايات المتحدة الأمريكية. دائماً ما نقرأ في سيرته الذاتية عن شخصين كانا يصليان لأجله بصورة شخصية. كانت أسماؤهما "ناش" و"كلاري". وحيثما كان فيني يتحرك

في أمريكا، كانا يذهبان معه، وعادة بدون معرفته هو بوجودهم. عندما كان فيني يعظ، كانا يصليان. كانا هما مصدر قوته ودائماً ما يصليان للرب لكي ما يحميه ويستخدمه بقوة. إن ثمار خدمته دائماً ما ترتبط بصورة مباشرة بتشفع هذين الرجلين.

نموذج آخر، وهو "وليم كاري". لقد كان صانع أحذية غير متعلم. وذهب إلى الهند أثناء القرن التاسع عشر ليخبر الناس عن المسيح. وأثناء حياته، كان كاري قد ترجم العهد الجديد إلى سبع من اللغات الهندية. وبالعمل مع عدد من الخدام العاملين معه استطاع أن ينشر الكتاب المقدس بـ ٢٥ لغة هندية، و٤٠ ترجمة مختلفة للعهد الجديد. وقد نسب كاري هذا إلى تشفع أخته المعاقة التي بقيت في إنجلترا، فكان يكتب لها أسبوعياً، مخبراً إياها باحتياجاته. وكانت تأتي بهذه الاحتياجات أمام الرب في حجرتها، والرب يجيبها.

النموذج التالي، وهو أيضاً من القرن التاسع عشر، وقد دعاه الله إلى إرسالية إلى "ليسولاند" (وهي واقعة بين بورما والصين)، وهو "ج. أو. فراسر". وبعد أن قضى بعض الوقت في حقل الإرسالية كتب لأمه في إنجلترا، ليعقد معها اتفاقية. فيرسل لها المعلومات بصورة دورية ويعمل في حقل الإرسالية، وفي المنزل تقف هي وفريق الصلاة معها للتشفع أسبوعياً ويومياً كلما أمكن هذا. وبقيت هذه الاتفاقية لسنوات كثيرة. كان فراسر واحداً من أهم الخدام الناجحين في الإرسالية في الصين في ذلك الوقت. لماذا؟ أنا أؤمن أنه بسبب أن فراسر كان لديه المتشفعون له شخصياً الذين تعهدوه في مهمة صلاتهم، أن يصلوا بصورة خاصة لفراسر. كما أسند "ماونتين رين" في سيرته الذاتية قوة خدمته إلى الصلاة.

أما "ج. ويلبر شابمان" فكان واحداً من أهم المبشرين الناجحين عبر الأجيال. بالرغم من أنه وقت الصلاة الخاصة برسامته في مقاطعته لم يتأثر الشيوخ نهائياً بقدرته على الوعظ. لذا طلبوا منه أن يأتي إلى الكنيسة في الأحد التالي مبكراً ساعة لكي ما يستطيعوا الصلاة معه. وقد قبل "شابمان" الدعوة، فأصبح هذا ميعاداً ثابتاً يجتمع فيه المئات من الأعضاء للصلاة لأجله قبل كل اجتماع. ففي هذا المكان كانت تكمن قوته ووصل إلى الاختراق الأخير لحصون إبليس.

أما "جون ماكسويل" في أمريكا، فكانت مجموعة من ١٠٠ رجل متشفع يصلون لأجله يومياً. لقد احتفظ بتواصل شخصي مع هذه المجموعة بصورة مستمرة وكان ينقل لهم معلومات شخصية للصلاة دائماً. كان مقتنعاً تماماً أنه لن يكون قادراً على الاستمرار في خدمته بدون هذه المجموعة من المتشفعين.

نموذج آخر، وهو "س. بيتر واجنر". في كتابه "ترس الصلاة" يتناقش بالتفصيل في هذا الأمر، ويتحدث عن مجموعة المتشفعين الشخصيين لأجله والاختلاف الذي يحدث بسببهم في حياته وخدمته.

وفي خدمتي الشخصية، أستطيع أن أدرك الاختلاف أنا أيضاً. لقد طلبت أن يكون هناك مجموعة من المتشفعين الشخصيين ليتشفعوا لأجلي بصورة دائمة، وذلك بعد أن حثني الرب لسنوات طويلة لأجل هذا الأمر. وقد تلقوا مني معلومات شخصية عن عملي، وأسرتي ... الخ.، بصورة دورية وقد وافقوا على الصلاة لأجلي يومياً، أو على الأقل مرتين أسبوعياً على أساس منتظم. كانوا هم فقط الذين يصلون بوضوح لأجل خدمتي من خلال إحساسهم بدعوة الرب لهم للصلاة لأجلي. ومنذ ذلك الوقت شعرت باختلاف ملحوظ وواضح في خدمتي، وحياتي الشخصية، وحياتي الأسرية. أنا أعلم

أن هـذه الصـلاة مؤثـرة لأجـلي، وأثـق أنـني لـن أسـتطيع أن أعمـل أبداً بدون صلوات المتشفعين الشخصيين .

الفصل الحادي والثلاثون

من هو الشفيع الشخصي؟

إن الشفيع الشخصي هو ببساطة شخص يتحمل مسئولية التشفع لأجل الاحتياجات الشخصية لشخص آخر. وليس بالضرورة أن يتمتع بموهبة التشفع. هناك بعض الأشخاص الذين تسلموا موهبة التشفع بصورة خاصة، ولكنني لا أرغب في المضي في هذا الآن.

المتشفعون الشخصيون للخدام الروحيين يجب على أية حال أن يتضمنوا أشخاصاً يتمتعون بموهبة التشفع. ومع ذلك، فإن كل المسيحيين وأعضاء الكنائس عليهم مسئولية الصلاة والتشفع. فأحياناً يدعو الرب شخصاً ما لا يتمتع بهذه الموهبة لكي ما يتشفع لأجل شخص آخر. وصلاة هؤلاء الأشخاص ليست أقل أهمية أو أقل فعالية. إنها فقط تعني أنهم يتمتعون بمواهب أخرى وأن خدمتهم الحقيقية تكمن في أمر آخر. إنها تعني أن تشفعهم الشخصي لأجل قائد روحي هي فرع هام من مسئولياتهم الروحية بمجملها.

إن المشكلة الكبرى هي أن أعضاء الكنيسة أحياناً يصلون لأجل القس / الراعي، ولكنهم ينسون الصلاة لأجل المرسلين. في عام ١٩٩٩ كان هناك ما يزيد عن ٤٠٠,٠٠٠ مرسل حول العالم. من الذي يصلي لأجلهم؟ فإن لم تتمم الكنيسة هذه المهمة فلن يقوم بها أحد. تتكون الكنيسة من مجموعة من الأعضاء وهذا يعني أنه على أن هؤلاء الأعضاء أن يثابروا في الصلاة بصورة

خاصة لأجل هؤلاء المرسلين.

لقد ذكرنا بالفعل أن الصلاة مهمة للخدام الروحيين. ولكن لماذا هذه الأهمية؟

إن الإجابة ببساطة: أنه إن لم يصلِ عضو الكنيسة العادي لأجل قائده، فمن الذي يفعل هذا؟ كلنا نحب أن نتحدث عن القساوسة، الرعاة، المبشرين، ولكننا عادة لا نصلي لأجلهم. إن الخادم الروحي هو إنسان، يُهاجم من الشيطان، عادة ما يتواجه بالمقاومة منه، ومازالت لديه القدرة على الوقوع في الخطية. فبدون الصلاة الفعالة لأجله ولأجل عمله، فإن الخادم الروحي سيبقى بلا أي تأثير. ونادراً ما يكون فعالاً وينجح في عمل الرب. على أية حال، فإنني مقتنع أن القوة والنتائج الروحية ستزداد بصورة متزايدة بسبب الصلوات الموضوعية للخدام الروحيين.

وقد يسأل أحدهم لماذا يجب أن نصلي لأجل الخدام الروحيين والقادة أكثر من الأعضاء العاديين في الكنيسة؟ أريد أن أذكر بعض الأسباب القليلة:

- الصلاة هي واحدة من المصادر الجوهرية لقوة الخدام الروحيين ولملكوت الله، ولكنها غير مستغلة بصورة كافية.
- الخدام الروحيون لديهم مسئوليات أكثر ومهام أكثر من عضو الكنيسة العادي.
- الخدام الروحيون معرضون بصورة أكثر للتجارب والهجوم، وذلك بسبب أهمية موضعهم وتأثيرهم.

- الخـادم الـروحي عـادة مـا يكـون هـدف هجـوم عـبدة الشـيطان والمجموعات العاملة بمجال الأرواح.

- لأجل مركزه كقائد، فإن الخادم الروحي له تأثير عظيم أكثر من العضو العادي في الكنيسة.

- القرارات التي تصنع من خلال تأثير الخادم الروحي على باقي الناس أكثر من القرارات التي تصنع من خلال باقي أعضاء الكنيسة.

- إذا وقع الخادم الروحي في الخطية، فإن النتائج تكون مدمرة أكثر من نتائج خطية عضو عادي.

مقاومة التشفع الشخصي:

قـد يـبدو غريـباً أن الكـثير مـن القـادة الـروحيين يقـاومون فكـرة المتشـفعين الشخصـيين. إن الكـثير مـن المرسـلين والقـادة الـروحيين يـترددون في إعطـاء طلـبات الصـلاة الشخصـية للأعضـاء وهـذا الـتردد ليـس بـلا أسـباب. ومـع ذلـك، فـإنني مقتـنع أنـه لـو تم الـتعامل مـع هـذا الموضـوع بعـناية، فإنـه سـيثمر الكـثير مـن البركات من خلال التشفع الشخصي للخدام الروحيين.

وها هي بعض الأسباب لهذه المقاومة:

- **الانعـزالية:** قـد يـبدو أن القـادة الـروحيين لا يحـبون أعضـاء الكنيسـة ولا يرغـبون أن يكونـوا قريـبين مـنهم. فالكـثير مـن القـادة الـروحيين يجعلون خصوصياتهم وانعزالهم في الدرجة الأولى مما يؤذيهم.

- **عـدم المعـرفة:** بعـض القـادة الـروحيين ليسـوا إلا غـير مدركـين بمـدى

تأثير التشفع الشخصي والربح العائد على خدمتهم. وعلى الجانب الآخر، فإن الكثير لا يعلمون كيف يبحثون عن المتشفعين الشخصيين ويحافظون عليهم.

- **الذاتية**: بعض الخدام الروحيين لديهم الاتجاه الذي يقول: "أستطيع أن أقوم بالعمل بمفردي". فهم لا يستطيعون تفويض آخرين أو الثقة فيهم لكي ما يساعدوهم. هؤلاء الرعاة مازالوا يعملون بنظام "رعاية القطيع" دون إعطاء لنظام "الجسد الواحد" المجال للتواجد.

- **الخوف**: بعض القادة الروحيين الآخرين ينقادون بالخوف، الخوف من أن يعروا أنفسهم ويصبحوا قابلين للتجريح لمشاركتهم أمورهم الشخصية مع المتشفعين الشخصيين لهم. وقد يكون هذا الخوف في بعض الأحيان مقبولاً، وخاصة إذا أُخذ في الاعتبار كيف يُساء استخدام امتياز ومسئولية الصلاة لأجل الخدام الروحيين.

- **الكبرياء**: أحياناً يمنع الكبرياء الخدام الروحيين من أن يطلبوا من "الأشخاص العاديين" أن يصلوا لأجلهم،هؤلاء الخدام الروحيون لديهم الاتجاه الذي يقول: "أنا قائد روحي، إن أراد الله أن يفعل شيئاً، فسيفعله من خلالي، لا أحتاج إلى إنسان آخر".

- **الاتضاع المتطرف / المغالى فيه**: يشعر بعض الخدام الروحيين أنهم يسيئون استغلال الناس عندما يطلبون منهم الصلاة لأجلهم. فيشعرون بالذنب لظهورهم بصورة أنهم مهمون حتى أنهم يحتاجون

للصلاة! ألا يحتاج كل شخص لمقدار متساو من الصلاة؟ فهم يؤمنون بأنه نوع من الغطرسة والأنانية أن يطلبوا تشفعاً شخصياً. إنها كذبة من الشيطان تمنع الكثير من البركات الروحية عن الخدام الروحيين.

لابد أن يأخذ كل خادم روحي هذا القرار الشخصي. فإذا تم التعامل مع هذا الأمر بنضج ومسئولية فإن الخادم الروحي سيتمتع بالثمار الروحية الإيجابية. جيد أن نكون واعين وحريصين ولكننا يجب أن نأخذ حذرنا من أن يأخذنا الشيطان بعيداً عن البركات الغامرة بسبب التطرف في الماضي. فإن كان أحدهم يقود سيارته بإهمال فإنه من الحماقة أن نطلب من كل السيارات أن تبتعد عن الطريق. كلا، بل من واجب كل شخص أن يتعامل مع الأمر بنوع من المسئولية.

حياة الصلاة الشخصية للخادم الروحي:

هل المطلوب أن تطلب صلوات أكثر لأجل الخادم الروحي حتى يصلي هو بصورة أقل لنفسه؟. كلا، لابد أن يكون للخادم الروحي علاقته الخاصة بالرب. وجزء من هذه العلاقة يرتبط بالصلاة، وبصورة عامة هناك سبب جيد للاهتمام بحياة الصلاة للقادة الروحيين. فالكثير منهم لديه وقت قليل أو مكان للصلاة، وغالباً ما يكون للعمل مكانة أهم من علاقة الصلاة مع الله.

تظهر الدراسات أن المرسلين الغربيين يقضون حوالي ٢٠ دقيقة كل يوم في الصلاة. يقضي المرسلون في الشرق وقتاً أكثر قليلاً، حوالي ٣٠-٦٠ دقيقة يومياً. إنه أمر محزن أن نسمع أن المرسلين والقساوسة يقولون إنهم ليس لديهم وقت للصلاة، فهم مشغولون جداً. أفكر دائماً في "ديفيد يانجي شو" قائد أكبر

كنيسة في العالم، الذي يقضي على الأقل ثلاث ساعات كل يوم في الصلاة. فالأمر ليس سوى الأولوية، مما يجعله يخلق الوقت كل يوم للصلاة. فلا يختلف اثنان معاً على نتائج خدمته.

يجب أن نقلق على بقائنا بلا أهداف واقعية في الصلاة لأجل أنفسنا. عندما نقرأ عن "جورج موللر"، و"ديفيد بريناردب" و"إدوارد بايسون" و"جون ويسلي"، و"أدونيرام جودسون" و"جون ويلسش" وآخرين من أبطال الصلاة، فإننا ندرك أنه يجب أن يكون هذا متوقعاً منا نحن أيضاً. وإن كنا لا نتوقع نحن هذا من أنفسنا، فإن هناك آخرين يتوقعونه منا. إن ضعف القوة الروحية عادة يرجع فقط إلى عدم كفاية الصلاة. إن حياة هؤلاء الرجال (مولر، بايسون، ريس هويلز ... الخ) تستخدم حينئذ كنموذج لمثل هذه الحالات. إنها حقيقة أن المزيد من الصلاة يعطينا مزيداً من القوة. ولكن ليس هذا هو السبب الوحيد: فالصلاة بدون الطاعة والقداسة لن يكون لها أي قوة. إن الصلاة الشفاعية، الصاعدة من مؤمنين آخرين لأجل هؤلاء الرجال، يكاد يُذكر بصعوبة.

يجب أن يكون كل شخص أميناً مع نفسه. يجب أن نحاول تقييم إمكاناتنا الروحية ونصلي تبعاً لها. يجب أن يبدأ الشخص بالصلاة لمدة ١٠ دقائق يومياً. لكنني لا أعتقد أن هذا سيكون كافياً لأي شخص مخلص للرب ويشتاق للمزيد من القوة والثمار في خدمته. فإذا بدأنا بالصلاة ١٠ دقائق كل يوم سنستطيع، ونحن ننمو روحياً، أن نزيد من وقت الصلاة. وفي رأيٍ يجب على كل خادم أن يقضي من ٣٠-٦٠ دقيقة كل يوم في الصلاة، وستكون هناك أيام، إن استطعنا، نحتاج للصلاة لوقت أطول. فأحياناً، تكون ١٥-٣٠ دقيقة

كل يوم كافية، وأحياناً يكون من الضروري أن نكرس يوماً أو اثنين للصلاة.

كما أن كل خادم روحي يتمتع ببعض المواهب المعينة، فهناك من يتمتعون بموهبة التشفع، فيستطيعون بصورة تلقائية قضاء أوقات أطول في الصلاة. وقد يُدمر إيمان الخدام الروحيين الذين لا يتمتعون بموهبة التشفع وينقادون للشعور بالذنب إذا قارنوا أنفسهم بهؤلاء الذين يتمتعون بها. إن كل خادم روحي لديه المسئوليات التي تحدد مواهبه ويحيا تبعاً لها. ومع ذلك، فمن المهم جداً أن لا يفكر الخادم الروحي أنه قد تحرر من مسئولياته في الصلاة عندما يكتسب متشفعين شخصيين له. فستبقى الصلاة جزءاً مهماً من حياة كل مؤمن ولا يمكن إلغاؤها أو نقلها لشخص آخر. حتى وإن لم يكن التشفع هو الموهبة الخاصة للخادم الروحي، فستظل مسئوليته أن يتشفع.

الفصل الثاني و الثلاثون

كيف تجد متشفعين شخصيين؟

يجب أولاً أن تتوجه للآب السماوي لتسأله أن يفرز أشخاصاً للتشفع. انتبه عندما يقول لك شخص ما: "أنا أصلي لأجلك"، ودونها في ملاحظاتك. صلِ لأجلها واسأل الرب لأجل الحكمة. لا يكن الأمر مجرد كتابة بعض الأسماء ثم سؤال كل شخص في القائمة. إن عملية اختيار وانتخاب المتشفعين الشخصيين هي إلى حد كبير نواة النجاح. فإن سألت الشخص الخطأ أن يصلي لأجلك، قد يقودك لكارثة عوضاً عن البركة.احترس من أن تتهم كذباً وتدان إن لم تسأل أشخاصاً معينين أن يصلوا لأجلك. هذا ليس حقيقياً، فالله يحدد مهاماً مختلفة لأشخاص مختلفة. ليس حقيقياً أن كل أعضاء الكنيسة يجب أن يشتركوا في التشفع للخدام الروحيين. فبمجرد أن تحدد الأسماء، اكتب لهم خطابات، أوقم بزيارة شخصية أو مكالمة شخصية للأشخاص الذين تريد أن تسألهم أن يتشفعوا لأجلك ولأجل أسرتك. تأكد من أنهم يفهمون أنها أكثر من مجرد صلاة عامة. فهي تتطلب تعهداً ولها عناصر خاصة بالدعوة. يجب أن يأتي بالأمر أمام الرب في الصلاة ثم يعود بإجابة واضحة. لا تضغط على الشخص، فقد يريد الرب أن يستخدم هذا الشخص في مكان آخر أو قد يكون لديه بالفعل استجابة للصلاة في مكان آخر أو لشخص آخر.

صفات المتشفعين الشخصيين:

ما هي صفات الشخص الذي يصلح أن يكون متشفعاً شخصياً؟

- شخص يتمتع بموهبة التشفع، بالرغم من أن هذا ليس بالضرورة.
- ابحث عن أشخاص ناضجين. فهي ليست مهمة أطفال في الإيمان.
- يجب أن يكون المتشفعين الشخصيين قادرين على الخضوع للسلطات. لا يجب أن يخبروك في كل وقت عن كيفية توصيلك للرسالة، أو ما الذي يجب أن تفعله أو لا تفعله. فعادة ما يحدث أن يعين هؤلاء المتشفعون أنفسهم كسادة للخدام الروحيين ويحاولون أن يتحكموا فيهم ويستغلونهم.
- ابحث عن أشخاص لديهم روح التلمذة. يتطلب التشفع التلمذة والمثابرة، إنه ليس أمراً يمارسه الشخص عندما يشعر بالرغبة في القيام به.
- ابحث عن أشخاص منفتحين للروح القدس ومستعدين لسماع الله.
- يجب أن يكون المتشفع الشخصي قادراً على الحفاظ على السرية. فالشخص الذي يحمل لسان القيل والقال، لا يصلح لمثل هذا العمل.
- يجب أن يستقبل المتشفع دعوته للتشفع لأجلك من الرب. يجب أن تكون دعوته أن يصلي لأجلك.

أنواع المتشفعين:

يوجد تقريباً ثلاثة أنواع من المتشفعين. إن هذا ليس تصنيفاً مطلقاً،

ولكنه مجرد تمييز واقعي يشرح الأمر:

- **الفئة الأولى**: وهي فئة المتشفعين العامين. "أومار كابريرا"، قائد واحدة من أكبر الكنائس في أمريكا اللاتينية، طلب من أعضاء كنيسته أن يصلوا لأجله في كل مرة يقولون فيها كلمة النعمة. هذه صلاة عامة. ولكن فكر فيما يحدث عندما يضعك ١٤٥٠٠٠ شخص أمام عرش الله ثلاث مرات كل يوم! كما أن هناك طريقة جديدة لبداية الصلاة وهي وصول المعلومات لشعب الكنيسة من خلال رسالة إخبارية من القس. أو التنويه أسبوعياً كل يوم أحد عن بعض الأمور العامة التي يمكن أن تكون مجال معرفة مشتركة. يمكنك أن تطلب الصلاة (الشفاعة) في الأماكن التي تعظ فيها ويمكن للمرسل أن يطلب لأجل صلاة عامة من خلال رسالة إخبارية شهرية تحمل طلبات محددة وتصل إلى المئات من الأشخاص. يُعد هذا النوع من التشفع مثل الصلوات العامة.

- **الفئة الثانية**: يتعامل هذا الفصل تقريباً مع المرتبة الثانية من التشفع، وهو المتشفعون الشخصيون أو شركاء الصلاة الذين يحتاجوهم الخدام الروحيين- مجموعة مختارة من حوالي ١٠-١٠٠ متشفع. ليس سهلاً تحديد الأرقام. فقد ذكرت بالفعل "جون ماكسويل" أن لديه ١٠٠ متشفع شخصي. يقول "بيتر واجنر" الذي كان قائداً لمعهد "Fuller Institute for Church Growth" إن لديه حوالي ١٨ متشفعاً شخصياً. وأنا أعتقد أن الشخص يجب أن يكون لديه في حدود ١٠-٤٠ شخص للتشفع. يجب أن نكون حذرين من فكرة "الكثير من المتشفعين يعطينا الكثير من الثمار". إن القضية ليست في العدد ا وإنما السؤال يكمن في: "هل تشفعهم فعال وممتلئ بالإيمان أم لا؟"

- **الفئة الثالثة:** وتتكون هذه الفئة من اثنين أو على أكثر تقدير ثلاثة أشخاص تستطيع أن تأتمنهم على المعلومات الشخصية والسرية. إن اختيار هؤلاء المتشفعين مرة أخرى ذو أهمية كبيرة. فالاختيار الخاطئ يمكن أن يهدم خدمتك بأكملها. أستطيع أن أقول إن موهبة التشفع هي أمر ضروري في هذه الفئة. ويجب أن يكون التشفع لأجل الخادم الروحي هو أولوية هامة في حياة المتشفع.

في كتاب *"ترس الصلاة"* لـ "س. بيتر واجنر" يتحدث عن التأثير الشديد الذي يصنعه المتشفعون في حياة الشخص. فيأخذ مثالاً من حياته الخاصة. قد يبدو الأمر غريباً للبعض، ولكن هذا لا يقلل من سلطانه ويعكس بصورة ما تأثير وقوة التشفع الشخصي. كان لديه هو وزوجته متشفعة شخصية كانت قريبة منهما وتتشفع لأجلهما بصفة مستمرة. وذات مساء سقط "بيتر" من على السلم وأصيب بجروح شديدة، وكان يمكن أن يموت بسبب الطريقة والمسافة التي سقط بها. وكانت هذه المتشفعة الشخصية حاضرة حفلة موسيقية في وقت سقوط "بيتر". وفجأة اختبرت ألماً شديداً في ركبتها وأماكن أخرى في جسدها حتى أصبح ضرورياً أن تعود إلى منزلها. وعلمت أنه لم تكن هذه الآلام تخصها ولكنها كانت شيئاً قد حدث لـ "بيتر واجنر" وبدأت بالتالي في التشفع لأجله. وبعد عدة ساعات انحسر الألم واختبرت النصرة في المجال الروحي. وتماثل "بيتر واجنر" للشفاء بصورة إعجازية ولم يعان سوى من بعض الآلام القليلة. وهو ينسب هذا إلى حقيقة أن المتشفعة الشخصية الخاصة به كانت في مكانها عندما أعطاها الروح القدس هذا التثقل بالصلاة.

الفصل الثالث والثلاثون

إرشادات أساسية للمتشفعين الشخصيين

أخطار وأخطاء خاصة بالمتشفعين الشخصيين:

مقابل الامتيازات التي للتشفع الشخصي تأتي المخاطر والأخطاء أيضاً، وهي حقيقة لا يمكن أن نتجاهلها. نحن بشر ومعرضون للوقوع في الخطأ، ولهذا يجب أن ننتبه للتالي:

- أحياناً يستخدم المتشفع المعلومات التي يحصل عليها للتشهير بالخادم الروحي. الثرثرة دائماً سلبية وتحمل دائماً نتائج سلبية.

- ويوجد أيضاً خطر جنسي. فالخادم الروحي يجب أن يكون حريصاً في أي علاقة مع متشفعة امرأة. لا تصلي مع امرأة متشفعة منفردين. إذا شعرت أنك تنقاد إلى متشفعة امرأة قم باتخاذ خطوات جذرية. والأمر الوحيد الذي لا يجب أن تفعله أبداً هو أن تخبرها بما تشعر!

- احترس من اتجاه أبشالوم في الصلاة. عندما عاد أبشالوم إلى أورشليم بعد مقتل أخيه، لم يخرج أبوه داود لتحيته. فشعر بالمرارة لعدم تقديره. ووقف على أبواب المدينة قائلاً للشعب: "إذا أصبحت ملكاً سأفعل كذا وكذا .." أحياناً يوجد هذا الاتجاه عند المتشفعين. فقد يشعرون بعدم التقدير وحينئذ يبدأون في إقحام الخدام الروحيين

للاتجاه الخطأ من خلال الصلاة.

- يجب الابتعاد عن الصلوات التى تقتل وتدمر روحياً. يجب أن يصلي المتشفعون لحماية الخادم الروحي ويسألون الرب لأجل إرشاد واضح للخادم الروحي. لا يجب على المتشفع أن يقوم بمهام الخادم الروحي.

- من خلال ما سبق يتضح أنه من الممكن أن يحدث صراع قوي بين المتشفعين والخادم الروحي. إن القوة والقيادة وسلطة صنع القرار قد وهبها الرب للخادم الروحي. فلا يجب أن يطالب المتشفع بهذه القوة لنفسه ويحاول أن يتنافس مع الخادم الروحي. فهو يفقد بهذه الطريقة امتياز دعوته ومهمته.

- بجانب اتجاه أبشالوم تأتي الصلاة "السحرية". فالسحر يستخدم لكي ما تجعل الشخص يفعل ما تريده أنت أن يفعله، ويمكن أن يحدث نفس الشيء مع المتشفعين. على سبيل المثال، عندما يرغبون في أن يقف الخادم الروحي ليعلم أو يفعل أمراً معيناً في الشعب، فلكي ما يصلوا إلى هدفهم يوجهونه بالقوة إلى اتجاه معين من خلال "الصلاة". مثل هذه الصلوات تأتي من الجسد وكثيراً ما تؤذي.

- بعض المتشفعين يبدأون بالتفاخر بتشفعهم لهذا الشخص، فيصبحون متغطرسين وبالتالي يفقدون قوتهم ويفقدون هدفهم.

- يعتبر البعض الصلاة للقس أو للمرسل مجال للزهو والافتخار. فهم حقيقةً لا يصلون، ولكنه أمر عظيم أن يسألهم شخص القيام بالصلاة له. هؤلاء

المتشفعون هم مجرد ثقل وتأثير صلواتهم ضعيف.

- آخرون يرغبون في استخدام الخدام الروحيين من خلال صلواتهم. "إن لم تفعل ما نقول عليه، لن نصلي لأجلك".
- احترس من الاعتماد على المشاعر المتبادلة. كن حذراً حتى لا تصبح مرتبطاً بالمتشفع، حتى أنك لا تستطيع الحياة بدونه أو لا تكون لك علاقتك الشخصية بالرب. هذا النوع من التشفع هو مهمة روحية ويجب أن يؤخذ الحذر حتى لا يتحول إلى شيء آخر.
- لا تقبل الرؤى، أو الأحلام، أو الوعود الكتابية، أو "الكلمات التي من الرب" التي تأتي لك من خلال المتشفع، بلا أي شروط. امتحنها دائماً، لا يهم من هو المتشفع. فهذا يأتي بالفائدة أيضاً على المتشفعين الموثوق فيهم، والناضجين. يعتبر هذا قانوناً روحياً قاسياً، فالمتشفع يجب أن يكون ناضجاً بكفاية فلا يتوقع أن يقبل الخادم الروحي كل شيء بلا شروط. إنها مسئولية وواجب كل خادم روحي أن يمتحن كل شيء. وهذا الحق لن يؤخذ منه أبداً.
- تذكر، أن لا تختار المتشفعين بدون حكمة. فكر مرة واثنتين قبل أن تسأل شخص ما. فبمجرد أن تسأله، وتكتشف أنه كان اختياراً بغير حكمة، سيكون من الصعب أن تتراجع في هذا القرار.

التواصل مع المتشفعين:

التواصل مع المتشفعين الشخصيين لك، أمر هام جداً. فعادة ما يكون

التشفع للخدام الروحيين فاشلاً بسبب عدم توصيل المشاكل للمتشفعين.

يجب أن يعرف المتشفع جيداً ما هو الهدف المرجو من صلاته. كما يحتاج أن ينال التقدير لما يفعله. هم بالطبع يقومون بهذا لأجل الرب، ولكن كلمة شكر وتشجيع تجعل الأمر أسهل. على المتشفع أن يصبر في الصلاة.

وها هي بعض الاقتراحات النافعة:

- واظب على تعريف المتشفعين بالأخبار، وذلك عن طريق كتابة خطابات شخصية لهم كل شهر. لن يكون هناك مانع أن ترسل نفس هذا الخطاب لكل متشفع منهم، مع استبدال الاسم في كل مرة. فهذا يجعل الصلاة أسهل عندما تكون هناك معلومات خاصة عن أمر ما. وهذا ينطبق بالذات على الفئة الثانية من المتشفعين.

- يجب أن يخبر المتشفع الخادم الروحي بما قد استقبله من الرب من كلمات. فما يحدث أحياناً هو فشل المتشفع في إخبار الخادم الروحي بما قاله له الرب. يحتاج الخادم الروحي إلى هذه المعلومات. لا يجب أن ينطق المتشفع بأي شيء هو غير متأكد أنه رسالة آتية من الرب.

- يجب أن يكون المتشفعون حذرين فلا يخبرون الخادم الروحي بكل شيء أخبرهم به الرب. أحياناً يظهر الروح القدس أشياء للمتشفع لمعرفته الشخصية ولا يجب أن يعرفها الخدام الروحيين. قف في الثغرة وصلِ لأجل / أو ضد هذا الأمر. قد يكون أحياناً هذا النوع من المعلومات لا يحتاجه الخادم الروحي في هذا الوقت!

- يجب أن يكون الخادم الروحي سهل المنال للمتشفعين الخاصين به. يجب أن يكونوا قادرين على توصيل رسائل الرب له بدون الإحساس أنهم يزعجون الخادم الروحي أو يسببون له أذى.

ما هو المطلوب لكي ما تصبح متشفعاً شخصياً؟

ماذا يعني أن تصبح متشفعاً شخصياً لخادم روحي؟ إنه أمر غير شائع أو معروف بالنسبة لكثيرين، لذا سأضع قائمة بها بعض النقاط تعبر عن فائدة المتشفع، وشريك الصلاة للخادم الروحي:

- يتطلب التشفع تضحية. فهو ليس مجرد: "سأقوم بهذا عندما أشعر أنني أرغب في القيام به، أو إن كان لدي وقت".

- يتطلب التشفع الوقوف في الثغر بصورة حرفية بالنيابة عن الخادم الروحي. فالمتشفع مهمته أن يمتص الصدمات الروحية. الهجمات والاعتداءات الموجهة للخادم الروحي يجب أن يواجهها المتشفع. فالمتشفعون عادة ما يعانون من هجمات شديدة، بينما يسير الخادم الروحي بلا أي عقبات، وهذا هو القصد من التشفع الشخصي. يجب أن يعرف الأشخاص المشتركون في هذا أن هناك ثمناً روحياً يجب أن يُدفع.

- لا تقفز وتصلي فقط. ولكن كن حساساً لتنبيهات الروح القدس. كن مستعداً للصلاة في كل وقت- نهاراً وليلاً. وكن يقظاً، فإذا نبهك الروح القدس للصلاة، افعل هذا في الحال.

- احمل المسئولية في الصلاة لأجل خدمة الخادم الروحي. فثمار هذه الخدمة

تعتمد أساساً على تشفعك. عندما تأتي هذه الخدمة بالثمار، لك أن تشبع من الثمار والبركات.

- صلِ للخادم الروحي بصورة متكاملة. وهذا يعني أن تصلي لأجل علاقته بزوجته وأطفاله.
- لا يجب أن يُصفق لك لأجل تشفعك، فهذا يبقينا متضعين كمتشفعين. لا يجب أن تتوقع أن هناك مقابلاً لتشفعك. افعل هذا لأجل الرب واترك الأمر له.
- الصلاة للخادم الروحي هو استثمار طويل المدى. صلِ حتى تُطلق من الروح القدس. عندما يحدث هذا تكون مسئوليتك أن تخبر الخادم الروحي أنك تشعر من الرب أنه حررك من هذه المسئولية. لا يوجد أمر خطأ في هذا، ولا يجب أن يشعر المتشفع أنه يتهرب من المسئولية عندما يفعل هذا.

كيف تصبح متشفعاً شخصياً فعالاً:

- كن خادماً، لا تضع طلبات. فالخادم الروحي عليه دائماً أن يعطي كل الوقت. دعه يكتشف مشاعر استقبال بداية التغيير.
- من خلال المثابرة في الصلاة يومياً ترفع الضغوط والثقل من على الخادم الروحي، وهكذا تعطيه الفرصة أن يقوم بعمله.
- عندما تخبره بالمعلومات شخصياً، أو تسأله عن معلومات، ليكن وقتاً قصيراً. إن أكثر شيء متعب هو مكالمة هاتفية طويلة في غير وقتها.
- يجب أن تتأكد من توصيل ما أعلنه الرب لك أثناء التشفع، عندما يكون

مناسباً.

- لا تتوقع أن يكون للخادم الروحي نفس التواصل الحساس مع كل المتشفعين الشخصيين. فهذا غير ممكن.

- تتطلب الأحلام والرؤى المزيد من الحذر. إنها مسئوليتك أن تطلب التفسير من الرب. لا تسأل الخادم الروحي عن معناها. فالرؤية أُعطيت لك ، وعليك أن تفسرها. احترس من الأحلام والرؤى! فكما يعطي الرب الأحلام والرؤى، يستطيع الشيطان أن يفعل هذا أيضاً.

- قد لا تختبر نتائج سريعة لصلاتك. ولكن هذا لا يعني أنك يجب أن تتوقف أو تمل منها كحالة بلا أمل. (تدل الأبحاث على أن ٨٩٪ من الخدام الروحيين الذين لديهم متشفعون شخصيون يشهدون بعد عام أن هذا قد صنع تغييراً في خدمتهم).

- احتفظ بأكبر قدر من السرية.

- لا تسئ استعمال موقعك كمتشفع شخصي للاستغلال أو للاستفادة من الخادم الروحي.

- تأكد من الصلاة لأسرته وزواجه. فهذا من أهم الأمور للخادم الروحي.

- قد يقودك الرب للصلاة بصورة حساسة لمنطقة معينة أكثر من أخرى. وقد يتثقل أحد المتشفعين بالصلاة لأجل أطفال الخادم على سبيل المثال، وآخر لأجل زواجه، وآخر لأجل وعظه ... الخ. كن حساساً لما يضعه الرب على قلبك لكي ما تصلي لأجله.

- أهـم أوقـات التشفع هو قبل خدمة القائد العلنية بيوم وبعدها بيوم، أو قيادته لخدمة معينة. فهذه أكثر أوقات إبليس انشغالاً.

- صـلِ للحماية. في حالة التجمعات الكبيرة، على سبيل المثال، من المستحسن أن تصـلي لمدة أسبوع أو أسبوعين بعدها. صلِ بصورة خاصة للقوة، والحماية مـن اليـأس، والـنقد، والهجمـات الجسـدية (الصـحية)، والهجمـات عـلى الجوانـب الماديـة. استمر في الصـلاة حـتى تشعر أن الروح القدس أطلقك من مهمة الصلاة الخاصة هذه، وحتى يُرفع الثقل من عليك.

- صـلِ لأجـل حمايـتك الشخصـية. تذكر بأن الواقف في الثغر سيهاجم. فأنت ممـتص الصـدمات، وممـتص الصـدمات هذا عليه أن يواجه الخبطات. لهذا السـبب لا يعتـبر التشـفع لأجـل الخادم الروحي دائماً امتيازاً، وإنما التكلفة مرتفعة.

- اسـتخدم (مـز ٩١) لنفسك، تماماً كما للشخص الذي تتشفع لأجله. اقرأ كل آية فيه دائماً بصوت عال وأنت تصلي.

- ثـبات التشـفع أمـر هـام. فقـد ذكر أحد المرسلين أن الأمور كانت تسير جيداً في خدمـته لـمدة ٧ — ١٠ أيـام في الشـهر، ثـم تـبدأ في الوقـوع في صـراعات متصـاعدة ومقاومـات وهجمـات. لقـد أدرك أن الأوقـات الجيـدة تـتزامن مع الأوقـات الـتي يسـتقبل فيهـا المتشـفعون الخصوصـيون به خطابات إخبارية ويـبدأون في الصلاة، ولكن بعد أسبوع تصبح هذه الخطابات خاصة "بالأمس" وليس لها أولوية في التشفع.

الفصل الرابع والثلاثون

إرشادات أساسية لتشفع فعال

يرغب كثير من المتشفعين في الصلاة لأجل قساوستهم ومرسليهم، ولكنهم لا يعرفون لما يصلون أو كيف يصلون. هذه الإرشادات ستساعد المتشفعين للصلاة بصورة خاصة أكثر من مجرد قول: "يارب، من فضلك بارك القس، آمين".

لأجل صحتهم:

من أهم الطرق الفعالة التي يعوق بها إبليس المرسلين والخدام الروحيين هي الهجوم على الخدام الروحيين جسدياً لكي ما يقيد نفعهم وفاعليتهم.

- تذكر أنها مشيئة الرب أن يكون أبناؤه أصحاء وأقوياء بكفاية لكي ما يتمموا عملهم (٣يو ٢).

"أيها الحبيب في كل شيء أروم أن تكون ناجحاً وصحيحاً كما أن نفسك ناجحة".

- صلِ لأجل حماية الرب على جسد الخادم الروحي حتى ما يتمم عمله بفاعلية (مز ٩١).

"... لأنه ينجيك من فخ الصياد ومن الوبأ الخطر بخوافيه يظللك وتحت أجنحته

تحتمي ترس ومجن حقه لا تخشى من خوف الليل ولا من سهم يطير في النهار ولا من وبأ يسلك في الدُجى ولا من هلاك يفسد في الظهيرة يسقط عن جانبك ألف وربوات عن يمينك إليك لا يقرب إنما بعينيك تنظر وترى مجازاة الأشرار لأنك قلت أنت يا رب ملجأي جعلت العلي مسكنك لا يلاقيك شر ولا تدنو ضربة من خيمتك لأنه يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك في كل طرقك على الأيدي يحملونك لئلا تصدم بحجر رجلك على الأسد والصل تطأ الشبل والثعبان تدوس لأنه تعلق بي أنجيه أرفعه لأنه عرف اسمي يدعوني فاستجيب له معه أنا في الضيق أنقذه وأمجده من طول الأيام أشبعه واريه خلاصي".

- تدرب على السلطان المُعطى لك من قبل الله والذي تستطيع به أن تُقيد الشيطان وتقاوم الشرير فيتحرر الخادم الروحي ويتمم عمله.
- صلِ للرب لكي ما يُذكِّر الخادم الروحي بوعوده.

لأجل السلامة الروحية للخادم وحالته الذهنية:

لأجل الطقس، وهجمات العدو، وأحوال العمل، والانتقادات المستمرة، والتقدم القليل بصورة ملحوظة، وعدم الفهم ... الخ. وكل ما يسبب الضغط والحزن واليأس. فبسبب هجمات قوات الظلمة، لا يكون العمل الروحي صعباً فقط، بل أيضاً مضنياً. وعلاوة على ذلك، فإن الخطايا وتصلب قلوب الناس تجعل العمل الروحي صعباً للغاية.

- اعلن حماية الرب على ذهن الخادم. (٢تي ١: ٧) صلِ لكي ما يرتاح في المسيح ويختبر سلام المسيح، ولكي ما يعرف أنه بإمكانه أن يتحرر تماماً من

الخوف، والشك، والقلق. (يو ١٤: ٢٧).

"لأن الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح" (٢تي ١: ٧)

"سلاماً اترك لكم سلامي أعطيكم ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب" (يو ١٤: ٢٧)

- صلِ لكي ما يرفض الخادم الروحي أن يستمع لأية اتهامات من العدو ضد الخدام العاملين معه (رك ٧: ١٠) من خلال انتشار الشك في إيمان الأخوة والأخوات والخدام العاملين معه. وهكذا يستطيع إبليس أن يصنع تدميراً لا حصر له في عمل الله.

- صلِ لأجل استمرارية تشجيعات الرب وتعضيده. صلِ أيضاً لأجل الأشخاص والأصدقاء الذين يمكن أن يبني معهم علاقات صداقة.

"لتتشدد ولتتشجع قلوبكم يا جميع المنتظرين الرب" (مز ٣١: ٢٤)

- صلِ لكي ما يتعلم الخادم الروحي مقاومة إبليس وأن ينتصر على كل قوى الشيطان من خلال موقعه وسلطانه في المسيح. ورفض كل شيء يأتي من الشيطان. (ابط ٥: ٨-٩؛ لو ١٠: ١٩).

- "المشتكي على أخوتنا" أي إبليس (رؤ ١٢: ١٠) دائماً مستعد ليجرب الخادم الروحي ليتهمه بالفشل وعدم تحقيق مشيئة الرب.

" اصحوا واسهروا لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه هو فقاوموه راسخين في الإيمان عالمين أن نفس هذه الآلام تجرى على

أخوتكم الذين في العالم" (١بط٥: ٨-٩).

"ها أنا أعطيكم سلطاناً لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شيء" (لو١٠: ١٩)

- صلِ لكي ما يملأه الله بالسلام والفرح (نح٨: ١٠؛ تث١٢: ١٨)، بصرف النظر عن الظروف.

"... لأن فرح الرب هو قوتكم" (نح٨: ١٠)

"... وتفرح أمام الرب إلهك بكل ما امتدت إليه يدك" (تث١٢: ١٨).

لأجل ما يمتلئ قلب الخدام الروحيين بمحبة الله:

أحياناً يحيا الخدام الروحيين في أحوال وظروف غير طبيعية؛ حيث لا تكون المحبة الطبيعية كافية. مما يسبب كلماتاً صعبة، ونفاذاً للصبر، وعدم التواصل والغضب وأحياناً المرارة في أعماق الخادم. لا تنس أن الخادم هو إنسان بشري يمكن أن يقع في الخطية.

- صلِ لكي ما يكون قادراً على الشهادة عن محبة المسيح للخدام العاملين معه. ففي بعض الأحيان تكون محبة الخدام العاملين معك أصعب من محبة الخطاة غير المؤمنين أو أعضاء الكنيسة الذين لا تراهم لبعض ساعات قليلة كل أسبوع. فإن بركات الرب الغنية يتم اختبارها عندما يكون هناك محبة بين الخدام الروحيين.

"... لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا"

(رو ٥: ٥).

- صلِ لكي ما تكون قادراً على تقديم محبة المسيح للخطاة وغير المؤمنين. عادة لا يدرك الأشخاص و لا يقدرون عمل الخدام الروحيين أو لا يدركون تقدماتهم وتضحياتهم. صلِ لكي لا يبحث الخادم الروحي عن النصائح أو التقدير من الناس. وصلِ لكي ما يكون لدى المخدومين التقدير والاعتراف بالجميل لهذا الخادم.

صلِ لكي ما يتضع الخادم ويحيا في حياة مقدسة:

- صلِ لكي لا يسترسل الخادم الروحي في خطية غير معروفة وغير معترف بها. صلِ أيضاً لكي لا يكون متغطرساً بسبب إدراكه الروحي وأن يكون خادماً للرب حسبما يريده الرب أن يكون.

"فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضاً الذي ... أخلى نفسه آخذاً صورة عبد صائرا في شبه الناس" (في ٢: ٥-٧).

- صلِ بصورة خاصة لكي لا يكون الخادم الروحي في وضع الانتقاد والسخرية، فهذا يصنع نوعاً من الأذى الشديد لعمل الرب.

- صلِ لأجل شهادته بين غير المؤمنين. فعادة ما يجعل الاتجاه العنيف قلوب الخطاة متصلبة، بينما تلين المحبة والاهتمام المخلص القلوب المتصلبة.

صلِ لكي ما يزود الرب بنفسه الخادم الروحي بكل ما يحتاجه لأداء مهمته:

من الأخطاء العامة والشائعة التي يقع فيها الناس هو محاولة الاعتماد على قوتهم، وحكمتهم، ومؤهلاتهم. صلِ لكي يعتمد الخادم الروحي على قوة الرب فقط في كل شيء ويتكل عليه.

- لكي ما يكون هناك ثمار ثابتة ومستمرة، يجب أن يمتلئ الخادم الروحي بالروح القدس. صلِ للملء بالروح القدس ولأجل مسحة الروح القدس حتى ما يقوم بعمله بفاعلية.
- صلِ لكي ما يعلن الروح القدس الكتاب المقدس للخدام الروحيين حتى يستطيعوا أن يفهموا بصورة أفضل، ويكونوا قادرين على توصيله للناس بصورة صحيحة وفعالة.
- صلِ لأجل الحكمة والصبر في التعامل مع الأشخاص في المواقف الصعبة. صلِ لأجل الحكمة والبصيرة لكي ما يكون قادراً على القيام بعمله روحياً.
- صلِ لكي ما يعطيه الرب شجاعة لمشاركة الكلمة ولكي ما يعطيه الروح القدس الكلمات المناسبة والصحيحة.
- صلِ لكي ما يدرك مشيئة الرب ويعرفها في كل حالة.

صلِ لكي ما يعرف الخادم الروحي كيف يختبر سلطانه ضد الشيطان:

لقد انتصر المسيح في معركة الجلجثة. ومسئولية الخادم الروحي اختبار هذا السلطان ضد قوى الشيطان. صلِ لكي ما يؤهل الرب الخادم لإنجاز هذا بكل شجاعة وبحكمة إلهية.

صلِ لأجل أسرة الخادم الروحي وبيته:

كون أسرة الخادم الروحي في حالة جيدة هو أمر جوهري إن أراد أن يتم عمله بفاعلية. إن هجمات العدو في هذه المنطقة كثيرة وتضع ثقلاً كثيراً من خلال متطلبات أسرته.

- صلِ لأجل زوجة الخادم الروحي (أو زوج الخادمة الروحية) وأن لا يكون هناك شيئاً يفصل بينهما. إن رباط الزواج له الأهمية العظمى. عادة ما يصلي الناس للخادم الروحي وينسون شريك الحياة. صلِ لأجل زواجه بصورة عامة. صلِ لكي:
  - ما يحب الزوج زوجته كما أحب المسيح الكنيسة.
  - لكي ما تخضع الزوجة لزوجها في كل شيء مثل خضوع الكنيسة للمسيح.
  - لكي ما يطيع الأطفال آباءهم ويخافون الرب كذلك.
- صلِ لأجل الأطفال ونموهم في الحكمة كما ينبغي، ولكي ما يستقبل الأطفال محبة ورعاية كافيين.

صلِ لأجل الاحتياجات الضرورية والتعضيد المادي:

- صلِ لأجل الدعم المادي. فالكثير من الخدام يعانون من الاحتياج كنتيجة لقلة التمويل مما جعل الكثيرين يتركون خدمتهم لأنه لا يوجد المال الكافي لشراء احتياجاتهم الضرورية.

- صلِ لأجل الحماية لمتلكاتهم الأرضية. صلِ ضد السرقة والحوادث.

النهضة:

يمكننا أن ننجز أموراً كثيرة في بضع أسابيع من النهضة أكثر من سنة من الخدمة المعتادة. لقد وعد الرب بأن يفيض بروحه على كل جسد في أواخر الأيام؛ صلِ لإتمام هذا الوعد.

"فإذا تواضع شعبي الذين دعي اسمي عليهم وصلوا وطلبوا وجهي ورجعوا عن طرقهم الردية فإنني أسمع من السماء وأغفر خطيتهم وأبرئ أرضهم" (٢أخ ٧ : ١٤).

"ويكون بعد ذلك أني أسكب روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويحلم شيوخكم أحلاماً ويرى شبابكم رؤى وعلى العبيد أيضاً وعلى الإماء أسكب روحي في تلك الأيام" (يؤ ٢ : ٢٨-٢٩).

- صلِ لأجل التجديد الروحي المستمر والنهضة الشخصية.
- صلِ لأجل نفس الأمر للخدام المشتركين معه وزملائه.

المزيد من الخدام:

يوجد احتياج شديد للمزيد من الخدام الروحيين في حقول الإرساليات الحالية وكذلك أيضاً للأماكن التي لم تصل إليها كلمة الله. هناك احتياج للخدام الروحيين في كل المناطق. صلِ لكي ما يدرك المزيد من المؤمنين أن عليهم مسئولية روحية وأنهم مشتركون في العمل في ملكوت الله.

"حينئذ قال لتلاميذه الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة إلى حصاده" (متى ٩: ٣٧-٣٨).

جدول صلاة أسبوعي:

يمكن استخدام جدولي الصلاة الآتيين للصلاة لأجل الخدام الروحيين كل يوم في الأسبوع. استخدمهم بالتبادل إلى أن تخرج منهم الجدول الأسبوعي الذي يناسبك أكثر. دع الروح القدس يقودك. قد يقودك في بعض الأحيان للصلاة لأمور غريبة، ويجب أن تطيع. على أية حال، هناك أمور هامة تحتاج للصلاة بانتظام. أهم شيء هو أن تصلي بانتظام وبهدف واضح. صلِ حتى وإن لم تشعر بالرغبة في هذا. يصلي الكثير من الخدام الروحيين بصورة متناقضة، أو لكي ما يجعلون ظروفهم أكثر سهولة.

الأسبوع الأول:

اليوم الأول: الصلاة لأجل علاقة الخادم الروحي الشخصية بالرب.

اليوم الثاني: حياة الخادم الروحي الجسدية الوجدانية.

اليوم الثالث: أسرة الخادم الروحي.

اليوم الرابع: قدرة الخادم الروحي على التواصل.

اليوم الخامس: خدمة الخادم الروحي.

اليوم السادس: الخدام العاملون المشتركون مع الخادم الروحي.

اليوم السابع: منطقة خدمة الخادم الروحي.

الأسبوع الثاني:

اليوم الأول: لعلاقته مع الرب: النعمة / الرحمة.

اليوم الثاني: لعلاقته مع الناس: السلطان، النقاء في الوعظ وإعلان الكلمة.

اليوم الثالث: لأجل نقاء الرؤية، وإرشاد الروح القدس، والإعلان الواضح عن الله ومن هو.

اليوم الرابع: القوة: روحياً، ونفسياً، وجسدياً؛ الضبط الروحي، وأسلوب الحياة النقي.

اليوم الخامس: حماية ضد الهجمات (مز ٩١)؛ مقاومة الشيطان. صلِ لأجل تعطيل هجوم العدو.

اليوم السادس: الأولويات، العلاقات الإنسانية.

اليوم السابع: أسرته، بيته، زواجه، النواحي المالية.

ملحق

تأسيس حراس صلاة

لمدة ٢٤ ساعة ٧ أيام

تأسيس حراس على الأسوار للكنيسة

تجنيد كل الكنيسة لمدة ٢٤ ساعة تسبيح، وعبادة، وتشفع

الرؤية

لتأسيس حراس صلاة محليين عن طريق تجنيد أعضاء الكنيسة للصلاة والتسبيح وعبادة الرب ٢٤ ساعة يومياً.

الأهداف

(١) تجنيد آلاف من الأعضاء في كل كنيسة، للصلاة لمدة ٢٤ ساعة ليوم واحد على الأقل أسبوعياً.

(٢) تشجيع المؤمنين في المدينة لقضاء ساعة يومياً في الصلاة والصلاة على الأقل لمدة ساعة أسبوعياً مع مؤمنين آخرين كحراس صلاة.

(٣) تأسيس حراس صلاة على الأقل في ٧٠ مدينة تحتاج للصلاة، يمكنك أن تضعها كهدف مبدأي. هذه السياسة مثالية للكنائس، والبيوت ، والمدارس والجامعات ... الخ.

الخطة

(١) اشتراك حراس صلاة لمدة ٢٤ ساعة ٧ أيام أسبوعياً، سواء كانوا أفراداً، أو مجموعات، أو أعضاء كنائس، أو مدن، أو مناطق أو مقاطعات في حلقة صلاة لمدة ٢٤ ساعة كحراسة.

(٢) تتشجع الكناس بأن يبدأوا بـ ٢٤ ساعة صلاة للحراسة مرة أسبوعياً، وعندما يبدأ الأفراد في الاشتراك، تتزايد عدد أيام الصلاة.

(٣) اتصال كل كنيسة وتشجيعها لكنيسة أخرى أو عدة كنائس لتأسيس ٢٤-٧ (٢٤ ساعة يومياً لمدة سبعة أيام) في صلاة .

(٤) تشجيع كل مؤمن في المدينة على الصلاة لمدة ساعة على الأقل يومياً وانبثاق صلاة محلية في كنيستهم مرة أسبوعياً على الأقل.

لماذا ٢٤ ساعة يومياً؟

(١) **الله يراقبنا (يسهر علينا) لمدة ٢٤ ساعة يومياً** (مز ١٢١) وهو يدعونا في كلمته لنسهر ونصلي معه.

(٢) يعلمنا الكتاب المقدس أننا يجب أن نصلي **لكي ما تتحقق مشيئة الرب على الأرض كما في السماء.** ففي السماء هناك التسبيح، والعبادة والتشفع لمدة ٢٤ ساعة يومياً. وبنفس الطريقة نحن نؤمن أن ٢٤ ساعة تسبيح وعبادة وتشفع يجب أن تؤسس على الأرض. والطريقة الوحيدة لتحقيق هذا هو تأسيس ٢٤ ساعة صلاة .

(٣) يعطينا العهد القديم نموذجاً، فالنار يجب أن تستمر على المذبح ولا تنطفئ. *"والنار على المذبح تتقد عليه لا تطفأ ويشعل عليها الكاهن حطباً كل صباح ويرتب عليها المحرقة ويوقد عليها شحم ذبائح السلامة نار دائمة تتقد على المذبح لا تطفأ" (لا ٦: ١٢-١٣)*. وكانت الوظيفتان الرئيسيتان للكاهن هما: (أ) استمرارية التشفع (من خلال الصلوات والتقدمات). (ب) التسبيح والعبادة. كانت النار التي على المذبح رمزاً لاستمرارية التسبيح، والعبادة، والتشفع، والمصالحة التي كانت تتم من خلال الكهنة.

(٤) صلاة (٢٤-٧) في الكنيسة ستساعد على إتمام العهد الذي يجب أن يكون في كل كنيسة، وهي أن تكون ***بيت صلاة لكل الأمم*** *(إش ٥٦: ٧)* فصلاة (٢٤-٧) إحدى الطرق التي يمكن للكنيسة أن تأخذ من خلالها السلطان الروحي للوقوف كحراس لأجل كنائسنا، ومجتمعاتنا، ومدينتنا، والشعوب.

(٥) تأتي ٢٤ ساعة تسبيح، وعبادة، وتشفع بالصلوات إلى **عمق جديد** ***وألفة جديدة*** مع الله.

(٦) ٢٤ ساعة صلاة و سهر روحي ***تهيئ الطريق*** لمجيء الرب يسوع الثاني **وهي الطريق الوحيد لامتلاء الأرض من مجد الرب.**

(٧) ٢٤ ساعة صلاة تركز على ***التجمع للحصاد.***

(٨) ***يضعنا الله بنفسه في منصب حراس على الأسوار*** للصلاة لأجل إتمام وعوده: *"على أسوارك يا أورشليم أقمت حراساً لا يسكتون كل النهار وكل الليل على الدوام يا ذاكري الرب لا تسكتوا ولا تدعوه يسكت حتى يثبت ويجعل أورشليم تسبيحة في الأرض" (إش ٦٢: ٦-٧)* لاحظ أن: أ) لقد عين الرب الحراس. ب) يجب على الحراس الوقوف أمامه ٢٤ ساعة يومياً. ج) يجب على الحراس أن لا يسكتوا، ولا يدعون الرب يسكت حتى تتم وعوده. هناك الآلاف من الوعود في كلمة الرب لأجلنا نحن أولاده، لذا يجب أن نصلي لأجل إتمام هذه الوعود.

(٩) في *(مز ١٨: ٧)* هناك ***وعد قوي جداً***، وهو أن الرب ينصفنا نحن

عبيده (تصحيح ما هو خطأ) عندما ندعوه كل يوم وليلة. *"أفلا ينصف الله مختاريه الصارخين إليه نهاراً وليلاً وهو متمهل عليهم"*. كان خطاب بولس مشبعاً بتشفعه لأجل الكنيسة ونمو البشارة.

(١٠) تساعد ٢٤ ساعة صلاة على ***بنيان الوحدة*** بين المؤمنين عندما نصلي ونركز على نفس القضية. كما أنها تأتي بالوحدة في الكنائس وعبر حدود الطوائف.

(١١) ٢٤ ساعة صلاة هي طريقة فعالة لتجنيد أعضاء الكنيسة للصلاة.

(١٢) وهي تأتي أيضاً ***بالقوة والتشجيع*** للمؤمنين للمثابرة في الصلاة عندما يصلون معاً في صلاة السهر الروحي والحراسة. وهي تساعد كل متشفع وكل مجموعة صلاة لكي ما تفهم أن عليهم مسئولية، وهي تشجعهم لكى يعرفوا أنهم لا يصلون بمفردهم في مدينتهم.

(١٣) يرينا ***التاريخ*** أن ٢٤ ساعة من الصلاة كان لها التأثير الأعظم. إحدى هذه الأمثلة هي حركة المورافيين (Moravians) والتي بدأت بـ ٢٤ ساعة صلاة سهر روحى في عام ١٧٢٧، واستمرت لمدة ١٢٠ سنة، وأرسلت الكثير من المرسلين خلال أول ٢٥ سنة من تأسيسها أكثر مما فعلته الكنائس البروتستانتية خلال المائتي عام السابقة. وكانت جذور النهضة في أوائل القرن الثامن عشر وفي الكنيسة الميثوديستانية من خلال هذه الصلاة و السهر الروحي.

(١٤) هناك حالية حركة عالمية تتكون من آلاف من حراس الصلاة الذين يتأسسون بالفعل حول العالم. وخلال عام ٢٠٠٠ فقط، ازداد عدد الحراس بنسبة تقريبية ٥٠٠٪.

إرشادات عملية للبدء

(١) تشجيع الكنيسة للبدء في صلاة سهر روحي ٢٤ ساعة يوماً واحداً في الأسبوع. وعندما يمتلئ اليوم الأول، يمكننا أن نقوي السلسلة بسلسلة ٢٤ ساعة أخرى في نفس اليوم.

(٢) يمكن ملء الساعات في الصلاة بالأفراد، ومجموعات الصلاة، وخلايا الصلاة، ومجموعات درس الكتاب، ومجموعات الشباب ... الخ.

(٣) يمكن أن تأخذ كل مجموعة ساعة. كما يمكن تدعيم المجموعات التي ترغب في الصلاة لمدة ساعتين. إن كانت ٢٤ ساعة بداية صعبة، يمكن أن تبدأ متسلسلة صلاة ١٢ أو ١٨ ساعة.

(٤) عين منسقاً ومساعد منسق لكل متسلسلة ٢٤ ساعة صلاة.

(٥) هناك طريقتين يمكن أن تتم بها متسلسلة الصلاة :

(أ) أن يكون هناك نقطة مركزية (حجرة) في الكنيسة أو في مكان آخر بحيث تكون متاحة ٢٤ ساعة في اليوم، ليستطيع الناس أن يأتوا ويصلوا بها.

(ب) اترك القرار للأفراد أو المجموعات الخاص بمكان اجتماعهم أثناء الساعة المخصصة لهم للصلاة (قد تكون منازلهم على سبيل المثال).

(٦) تأسيس مركز اتصال متاح للكنائس الأخرى حتى تستطيع تأسيس صلاة ٢٤-٧ (٢٤ ساعة لمدة ٧ أيام أسبوعياً).

(٧) قد يكون أسهل لبعض الكنائس أن تشجع أعضاءها ومجموعات الصلاة بها لتأخذ ساعة كل ٧ أيام . وللآخرين سيكون من الأفضل أن يدبروا الدورة كل ١٤ يوم.

(٨) في حالة الأشخاص الذين يصلون في منازلهم، يمكن للمنسقين أن يتصلوا بهم مرة شهرياً ليطمئنوا إن كان كل شيء على ما يرام وليسمعوا ويعرفوا ماذا يعلن لهم الرب.

معلومات للصلاة

(١) استخدم الكتاب المقدس والوعود التي فيه. وخاصة صلوات الرسل في العهد الجديد.

(٢) استخدم الجرائد اليومية وصلِ لما هو منشور فيها.

(٣) في مدينة أو منطقة معينة حيث توجد صلاة (٢٤-٧)، يمكن – بالاشتراك مع أعضاء الكنيسة- طبع نشرات صلاة بقضايا معينة يتم التركيز عليها للصلاة بها لأجل المجتمعات.

(٤) يجب أن يشعر الأفراد بحرية للصلاة لأجل الاحتياجات والمشاعر الشخصية.

(٥) كل فرد مشترك في الصلاة ، يمكن أن يتشجع بالصلاة لأجل خمسة من جيرانه أو أسرته أو أعضاء كنيسته ، أو زملائه في العمل.

(٦) اقض وقت كاف في التسبيح والعبادة. استخدم شرائط العبادة

والموسيقى. غني للرب، تعلم أن تسبحه، وفي هذه الحالة تكون المزامير مفيدة جداً.

ما الذي نصلي لأجله

(١) الجريمة: العنف، إلقاء الحجارة، الحرائق، اللصوص المسلحون، السرقة، الاختطاف والقتل، إدمان الكحوليات.

(٢) الجرائم الجنسية: الاغتصاب، الشذوذ الجنسي، التحرش، الأذى الجنسي، الفجور، الابتزاز الجنسي.

(٣) إراقة الدماء: القتل، حوادث السيارات، الحوادث المدبرة، الإجهاض، الانتحار، الموت غير الطبيعي، العصابات المسلحة،

(٤) المخدرات: مراكز المخدرات في المدارس، والنوادي ... الخ. لكي تعرف وتغلق . وضد إيجاد المزيد من مراكز المخدرات.

(٥) الإيدز: الفضيلة بين كل من الشباب والشيوخ، أيتام الإيدز، المزيد من المعاهد ، وخاصة من خلال الكنائس ، للعناية بضحايا الإيدز، الخلاص لأجل ضحايا الإيدز.

(٦) الاقتصاد: إيجاد المزيد من الوظائف، تطور الظروف الاقتصادية، المزيد من الفرص الجديدة للتصدير والاستيراد، تواجد فرص للعمل واتجاهات توصيل الخدمات بين الموظفين.

(٧) الكنيسة: التجديد الروحي واستعادة الكنيسة لكيانها، النهضة عبر حدود الأجيال.

(٨) الأمم: إرسال مرسلين من مدينتنا إلى الأمم الأخرى في العالم.

(٩) المهمة العظمى: إنشاء المزيد من مراكز الصلاة في مدينتنا وفي كل الأمم، لأجل المزيد من المرسلين والخدام العاملين كل الوقت مع الدعم المادي لتجنيدهم.

ملحق الطبعة الثانية

"خذ خمسة"

اجعل الصلاة والاهتمام ومشاركة الآخرين أسلوباً للحياة!

استراتيجية بسيطة وفعّالة للوصول إلى الناس ممن هم في حاجة إلى بركة الله في حياتهم.

صلِ مع ملايين من المسيحيين في أفريقيا خلال عام ٢٠٠٢م.

مبادرة صلاة من أجل تغيير مدن وبلدان خلال عام ٢٠٠٢م.

خـذ خمسـة مفهمـوم بسـيط للغايـة يعـاونك لتوصـيل إنجيل يسوع المسيح إلى الـناس وفي أمـاكن أخـرى تسمى صلاة كرازية. وهى استراتيجية بسيطة للغاية ومؤثـرة. فكـل المسـيحيين يمكـن أن يستخدموها للوصول إلى أصدقاء، عائلات. زملاء وجيران.

خطوة ١ اختر (٥) أصدقاء/ عائلات للصلاة من أجلهم

صـلِ وأطلـب مـن الله مـن أجل أسماء خمسة من الأصدقاء، أفراد عائلة مـا، زملاء، أو جيران تعرف أنهم في حاجة إلى بركة من الله في حياتهم، ومن هم بحاجة شديدة إلى يسوع في حياتهم.

أكتب أسماءهم فيما يلي:

١-

٢-

٣-

٤-

٥-

خطـوة ٢ صـلِ من أجل بركات لهم، ٥ دقائق كل يوم، على الأقل لمدة ٥ أيام في الأسبوع لمدة سنة

وعندما تصلي من أجلهم، صلِ لخمسة أمور:

(١) الجسد (صحته، حمايته، قوته).

(٢) العمل (الدخل، الأمان).

(٣) العاطفة (فرح، سلام، رجاء، محبة).

(٤) اجتماعياً (زواج، علاقات جيدة مع العائلة، الأصدقاء، الجيران، زملاء العمل).

(٥) روحياً (خلاصه، إيمانه، نعمةً له، رحمة، النمو الروحي).

(يمكـن أن تضـيف أموراً أخرى لكي تصلي من أجلها، ولكن ابدأ بالصلاة بهذه النقاط الخمس عندما تصلي من أجل خمسة أشخاص / عائلات).

عـندما تصـلي مـن أجل خلاص الناس، يمكن أن تطلب من الله أنه من خـلال قـوة وعمـل الـروح القـدس، أن يـبدأ الـناس في أن يوجهـوا إلى أنفسـهم الأسئلة التالية:

(١) من يمكنني أن أثق به؟ (٢) ما هو هدفي في الحياة؟

(٣) متى سأتحرر من الخطية؟ (٤) أين أذهب عندما أموت؟

(٥) لماذا أنا أخاف من الله أو ابتعد عنه؟ (٦) كيف أتعامل مع مشاكلي؟

(٧) متى أكون في أمان؟ من يمكنه أن يحميني؟

خطوة ٣ اهتم بالناس من خلال الاعتناء باحتياجاتهم الملموسة

هـل يمكـن أن تفعل شيئاً أكثر من الصلاة؟ نعم! فما أن تبدأ الصلاة من أجـل خمـس عـائلات/أصدقاء، فأنت قد بدأت السؤال وطلب الله من أجل أن

يهتم بهم عملياً. قد يمرض أحدهم: قدِّم له طعاماً، خذ أولادهم إلى المدرسة، ساعدهم. قد تتعطل سيارة أحدهم: يمكنك أن تنقلهم بسيارتك إلى عملهم، أو تقدم لهم سيارتك. وببساطة اسألهم إذا كانوا يسمحون لك أن تصلي من أجلهم ثم ارفعهم في صلاتك إلى الله. اسأل السيد الرب من أجل أن يساعدهم وأن يمنحهم البركة.

خطوة ٤ شاركهم عن الرب يسوع وصلاحه

الخطوة التالية هي أن تنتظر فرصاً "طبيعية" لتشاركهم الحديث عن إيمانك. لا تجبرهم على ذلك. يمكنك ببساطة أن تذكر آية من الكتاب المقدس. اخبرهم عن استجابة الصلاة، أو اعرض عليهم أن تصلي من أجلهم. وفيما أنت تصلي من أجلهم وتهتم بهم، وتنمو صداقتكم، سوف تتاح لك الكثير من الفرص لكي تشاركهم بالحديث عن إيمانك.

لقد زاد عدد المسيحيين إلى ثلاثة أمثال في سنة واحدة.

في سنة ١٩٦٠م، كان عدد المسيحيين في جمهورية أفريقيا الوسطى ١٨٠,٠٠٠ مسيحي. اتفقوا وصلوا في جماعات صغيرة خلال سنة، كان على كل شخص أن يصلي من أجل ثلاثة آخرين غير مؤمنين. فزاد عدد المسيحيين إلى ٦٠٠,٠٠٠ في سنة واحدة، نتيجة لتلك الاستراتيجية.

خطوة ٥ ثابر لمدة سنة

واصل الصلاة مع ملايين من المسيحيين في أفريقيا خلال عام ٢٠٠٢م.

إن تنفيذ تلك الخطوات الخمس في حياة الصلاة الخاصة بك، لابد أن يقودك إلى ما يدعى بأسلوب حياة صلاة ـ اهتمام ـ مشاركة. وهو أسلوب

بسيط، عملي، وأسلوب آمن للكرازة ـ فحتى الأطفال يمكنهم أن يقوموا بذلك.
وهذا أسلوب فعَّال لامداد الناس بإنجيل المسيح.

لماذا يجب أن أبارك جيراني؟

قال الله لإبراهيم أنه سوف يباركه وأن كل أمم الأرض سوف تتبارك من خلاله. (تكوين١٢ : ٣).

وفي سفر العدد يُعلِّم الله هارون كيف يبارك الناس (عدد١٢ : ٢٤-٢٧). ومن إنجيل يوحنا نتعلَّم أننا من خلال المسيح نأخذ نعمة فوق نعمة (يوحنا١ : ١٦). وفي سفر التكوين نقرأ أنه بعد أن خلق الله الأرض، باركها (تكوين الأصحاح الأول). إن الله يريد أن يبارك الناس، فهو يريد لهم البركة.

لماذا هذه الاستراتيجية بالغة الأثر؟

توجد عدة أسباب لذلك وهي:

- ليس كل الناس موهوبين للكرازة، إلا أننا كلنا يمكننا أن نصلي.
- إنه أسلوب آمن أن تصلي من أجل الناس، وأن تقيم صداقات معهم، وبأسلوب طبيعي جداً ابدأ مشاركتهم عن يسوع.
- كثيرون من الناس يقبلون أن يستمعوا لما تريد أن تشاركهم به عن يسوع إذا رأوا في حياتك محبة عملية.

توجهاتك في الصلاة

- صل بإيمان أن الله يستجيب الصلاة (عبرانيين٤ : ١٦، ١١ : ٦)
- عندما تصلي يجب أن تكون واثقاً أن كل شئ مستطاع عند الله (مر ١٠ : ٢٧)
- صل بتحنن وشفقة (متى٩ : ٣٦)

- صلِ بلا ملل (لوقا١٨ : ١)
- صلِ بقلب نقي (أمثال٢٨ : ٩و ١٣).

الصلاة مع آخرين

يمكنك أن تصلي وحدك، يكون من الأفضل دائماً ومن المشجع جداً إذا وجدت آخرين أيضاً يشاركونك ويصلّون معك. أو يمكنك أن تجد ٢-٣ من زملائك المسيحيين في العمل/ في المدرسة ليصلوا معك.

آيات من الكتاب المقدس

إليك بعض الآيات من الكتاب المقدس والتي يمكن أن تستخدمها في أوقات الصلاة وهي: يوحنا ٣: ١٦، يوحنا٦: ٦٣، يوحنا٦: ٤٤، يوحنا٥: ٢١، يوحنا ١٦: ٨و ١١، كورنثوس الثانية ٤: ٣و٤ ، كورنثوس الثانية ١٠: ٣و ٦، بطرس الثانية٣: ٩، متى١٨: ١٤، تيموثاوس الأولى ٢: ٣و ٤ .

هل لصلاتي أهمية؟

ملايين من المسيحيين حول العالم يستخدمون هذه الطريقة أو الاستراتيجية (بأساليب عديدة) لتوصيل الإنجيل إلى غير المؤمنين من جيرانهم وأصدقائهم. فكل يوم يأتي كثيرون إلى علاقة جديدة أو علاقة أكثر عمقاً مع يسوع، بسبب صلاة واهتمام المسيحيين.

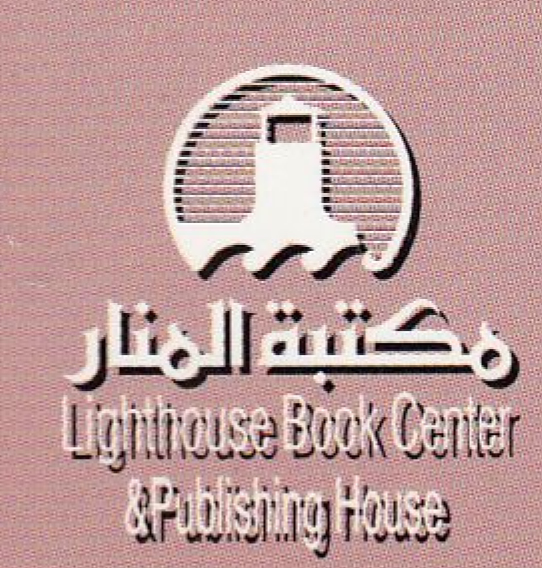
غيِّر عالمك
بالصلاة

قال الرب يسوع المسيح :

«اسألوا تعطوا . اطلبوا تجدوا . اقرعوا يفتح لكم . لأن كل من يسأل يأخذ . ومن يطلب يجد . ومن يقرع يفتح له»
متى(٧: ٧، ٨)

لقد وعدنا الله أن يستجيب صلواتنا . لكن هل تعلم أن الصلاة يمكن أن تغير العالم، وعالمك أنت بصورة خاصة؟
يرشدك هذا الكتاب إلى كيفية الوصول إلى صلاة فعالة . إنه يشجعك حتى تصل إلى المرحلة التي تكون الصلاة فيها أمراً محبوباً لك، كما أنه يفتح لك آفاقاً جديدة في عالم الصلاة .




مكتبة المنار
Lighthouse Book Center
&Publishing House

٦ جنيهات